

# حكمة المجانين

[طلقات من عيادة نفسية]



د . يحيى الرضاوى

أستاذ الطب النفسى - جامعة القاهرة

اهداءات ٢٠٠١

الاستاذ الدكتور/يحيى الرخاوى

أ. د. يحيى الرفاوى

# حكمة المجانين

(طلقات من عيادة نفسية)

جمعية الطب النفسى التطويرى  
بالاشتراك مع  
دار المقطم للصحة النفسية  
( المكتبة العلمية )



## إهداء

إلى أصدقائي المجانين ، الكرام الضائعين ، الذين رأوا الحقيقة ، فعجزوا عن  
التعبير عنها ، فصرعهم .. ، فهاموا على وجوههم يضربون ، لا يرجعون ، أهدى

بعض ما علوئي إياه :

اعترافا بفضلهم .

ورفضا لحلمهم .

وأملأ في غددهم .

... وغدنا أجمعين . .

يعني الرخاوي



باسم الحق العدل العليم

.....

باسم فلك الدرة ومدار الكون الأعظم

باسم نبض الحياة وتفتح البراعم ويسط المعول

باسم المحاولة النعم الألم الصعوبة

.....

باسم الله الرحمن الرحيم





## أصل الحكاية

بعد هذه الرحلة طوال عشرين عاما ، مع للرضى وبينهم ومن خلاهم ..  
لابد وأن أقف لأصارع نفسي ، فإن أردت الصديق معها لعل أن أختار :  
إما أن أترك هذه المهنة فورا مثل بعض الزملاء الصادقين الذين ضاؤوا بشجاعة  
حين أدركوا طبيعة عجزهم البشرى إذ يواجهون مضاعفات مشاكل الوجود  
الإنسانى عادية متحدية ، وإما أن استمر فى تحمل مسئوليتى حين يترى  
أمامى هؤلاء الذين تسمونهم « المجانين » .. فيلقون فى وجهى تساؤلاتهم  
الصادقة .. يتحدثون بها ، ويخفون عن ألمهم العميق .. يحافظون عليه من احتمال  
همائى أو شفقى أو فرحى ، فإذا أنا غامرت بالنوص إليه .. تضاعلت مسئوليتى  
تجاههم وتجاه نفسى ونجاء الناس ، .. وهى مسئولية تازمى أن أتمسك أكثر فأكثر  
بأرض الواقع .. مع الإصرار على مواصلة المسيرة إلى ما بعد الحدود ، أحمل ذلك  
لنفسى أولا كما قلت ، ثم لهم إن أمكن ، ثم للناس إن أرادوا .. وهى مسئولية ..  
لوعلى - فوق طاقة الإنسان الفرد بجزء وتلكته وقصوره ، أو على الأقل ، هى  
فوق طاقتى أنا فى معظم الأحيان ، وحين كان ظهري ينوء بحمل كنت التمس الحرب  
بكل وسيلة ، وفعلتها على فترات بوعى ونصف وعى .. فمارست دور الطبيب  
والحكيم والأدبى والواعظ والأستاذ ، و « التليفزيونى » ... الخ ، ولكنى  
كنت أغض هذه الأبواب عنى فى كل مرة .. وهى تسقط بمنزلة بلاستيكية -  
لأواجه الحقيقة معهم ( أصدقاؤى المجانين ) بحجمها للرعب وصدقها التحدى ،  
وحيث .. لم يكن يستوعب ألم اللواجهة هذه إلا الفن .. حيث يتحول الألم إلى  
طاقة تتحايل على الرمز لتصينه فيما يستطيع أن يحمله منها ( الحقيقة ) .. وقد ينبج  
حين ، ويفشل أحيانا .. فكتبت الحكمة من أفواههم مرة فى ثوب شبه روائى  
( عندما يترى الانسان ) ثم رسمت آلامهم فى رواية طويلة من جزئين ( الشئ على  
الصراط : (١) الواقعة (٢) مدرسة المرأة ) ثم ذهبت أنظم شعرا عليها أعرض به

علما شديداً التعقيد هو علم السيكيو باثولوجى ، ( ديوان : سر اللعبة )<sup>(١)</sup> ثم رحت  
أهدل بالعامية أصف خبرة خاصة من واقع معاشى لهم ( أغوار النفس : نظما :  
بالعامية للصرية ) ، إلا أن كل هذا لم يكفى أو يوصل مارأيته وما أحسست به  
لأصحابه .. ( عامة الناس ) فقصور التعبير وصعوبة اللشرجالا دون أن أصل إلى  
الناس بالدرجة التى أطمئن بها أنى أدبت بعض ما على ما يفتنى من بعض تلك المسئولية  
المائلة التى منيت بها من خلال رؤيى .. أو ويرر مواصلقى لمواجهة حيلتى بهذا  
القدر التيف من التفاعل والانتقال .

وفى كل حال ، كنت أرجع إليهم - أصدقائى المجانين - فأجدهم مازالوا  
يقذفون بالجلم فى كل اتجاه .. وأخشى عليهم من الخائفين والعيان ، وأخشى  
عليهم أكثر من أنفسهم .. وأحيانا أخشى عليهم من نفسى حين أعجز عن تحمل  
صدقم .. أو تحقيق ما أطلبهم بتحقيقه من تحمل عبء الرؤية مع الاصرار على  
الاستمرار على أرض الواقع .. وذهبت أحاول هذه المحاولة الأخيرة فى  
« تجربة خاصة » مع تلاميذى وبعض أهلى : نجرب أن الانسان كائن متفوق ..  
إذ يمتلئ تطور وعيه مع قدرته على استمرار تقدمه على الأرض المليئة بالاشواك  
والإشلاء وقصص المزيمة .. واستجاب لى البعض .. وتركنى آخرون وأنا لا أكل  
ولا أترجع .. حيث كان تراجعى يعنى مباشرة أن أنحل عن مهنتى فورا ...  
وقد أصبحت جزءا من وجودى إن لم تسكن هى وجودى ، ويدفعنى حماسى  
وإصرارى إلى الاستمرار فى هذه المحاولة بضع سنين لا تكون - كما تصورت -  
صادقا فى زعمى للرضى الأصدقاء أن « هذا » ممكن ، ولكنى أفتأجا بعد هذه  
السنوات القليلة أن هذه التجربة - إن ذهبت أو جاءت - ليست إلا تجربة فردية  
محدودة ... وبالتالى فهى مضروبة لاحتمالة ، ولا أنسكرماعادت على به

---

(١) كتبت بعد ذلك (١٩٧٩) شزحاً علميا لهذا الديوان هو « دراسة فى علم  
السيكيو باثولوجى » وهو دراسة علمية مفصلة توضح أبعاد نظرتى ونظرتى فى الإنسان ومسيرته  
التطورية ومضاعفاتها الرضية ، وقد تم نشر هذا الكتاب مؤخرأ ( دار القد القاهرة ١٩٧٩ )

هذه التجربة من ثراء وإيمان ووعى وطمأنينة وقدرة على الاستمرار رغم كل  
الآلام وكل الإحباط المصاحبان ، ولكنى لا أستطيع أيضا أن ادعى أنى وجدت الحل  
القابل للاستمرار أوللا لتشار .. على المدى القصير .. بل كانت مجرد « عينة »  
ثبتت أنه « يمكن » ، شريطة أن نوائم بين كمية الجرعة ، وحسن التوقيت وطريقة التعبير .

وبين كل حين وحين ، كنت أعرج على « معلم » العلماء « العلماء » ، فأجدم  
مستغرقين في دوائر التفاصيل ، ينتقلون من نجاح ، إلى نجاح حتى كادوا ينتقلون بين  
الكواكب ويحيطون العالم في آن واحد ... وكنت أحسهم ( كأفعل دائما أستاذنا  
توفيق الحكيم وأحيانا فنانا الرائد نجيب محفوظ ) ، وحين كنت أصل إلى « ركن  
الطب النفسى وعلم النفس » .. في هذا العمل الحديث ، كنت أجد زملائي يحسدونهم مثل  
حسدى لهم .. ويذهبون من خلال ذلك يقلدونهم في أساليبهم .. ويكادون يملنون  
نتائجهم الماجزة بنفس الجسم والثقة ، تشبا بزملائهم الساديين القح .. فأزعج  
واثرأجج لآنى واحد منهم ... أعرف في أى حقل نجرب .. وأمام أى حقيقة  
مرعبة نحاول ... وهى الإنسان في قمة صراعه التطورى إذ يثرى ويتأثر ...  
فكيف تستوعبه آنذاك هذه الأساليب ( العلمية ١١ ) المحدودة ؟ وكنت أضطر طيما -  
طالما أنا أسير على الأرض - أن أفضل أحيانا مثلاً يفعلون .. وأواصل تقدمى العلمى  
والأكاديمى ( ١ ) حتى نهايته الوظيفية ( الأستاذية بالجامعة ) .. وأنا أعلم تماما أى  
قصور أعانيه وأى سجن أسير فيه ... ، فما كان يمكن أن أصور يوما أن يكون  
ذلك الأسلوب السائد الذى أسميه هنا « تقليد العلم » - وليس العلم - سوف يميننى فى معنى  
الخاصة أثناء رحلة حياتى ، وهى إبلاغ الناس ما وابت بأسلوب يمكن استيعابه .

وأعود إليهم ( أصدقائى الجانين ) أتمنى منهم العون والنصح فأجدم وقد  
اكتفوا بنصب سرك الرفض .. وإطلاق صواريخهم الميثية .. مثل الألعاب النارية ..  
وقد أخفوا آلام وجودهم تحت أرض اليأس الساحق .. فأحاول أن أدمغهم فى  
نفسى بالمعجز والشل والكذب والخداع .. وأطمئن إلى ذلك حيناً ، ولكن  
ذلك لا يطينى من العودة إلى نفسى متمسكاً .. إذا كانوا قد عجزوا

عما أصوره لزما على كل كائن بشرى خى .. فماذا فعلت أنا ... لهم ..  
ومن خلاهم ؟

فلا الفن أغناى وخفف عن كاهلى

ولا قشور العلم أفتنتى .. ونجحت فى تعميق

ولا التجربة الشخصية الفردية نجحت بالمعنى الصادق المستول .. ثم القابل للانتشار

ولا أصدقاى الجانين كفوا عن كذف صواريخهم النارية رغم فشلهم قبل خط  
النهاية فى أغلب الأحوال ، ولا عن تجاربهم فى التلجيز النوى البشرى ...

وإعود إلى مازقى الأول : إن أردت الصديق مع نفسى فعلى أن أختار : إما أن  
أترك هذه المهنة فورا ... أو أن أغامر فأتحمل مسئولية اللواجهة ، ومواجهة  
المسئولية ..

وحين كنت أكف عن ممارسة مهنتى هذه بالصدفة - فى أجازة مثلاً - كنت أجد  
نفسى أعيش الرؤية التى وصلتني من خلالها مكثفة فى صحوى ونومى .. فأيقنت  
أنه لا سبيل إلى الهرب منها إلا إليها ... بمعنى أو بآخر .. ، ويقفل فى وجهي  
باب التراجع بشير هواده ، وأعود لأواصل سعي أطرق كل باب يمكن بأى  
درجة متاحة من القدرة ، وكل جرعة ممكنة من الإصرار .. وأترك تقييم نتائج  
ذلك أو فائدته .. للزمن .. ، وما على إلا المحاولة المستمرة ، وهذا العمل بعض  
أشكال هذه المحاولة المستمرة .

\* \* \*

فالجنون خبرة إنسانية شديدة الثراء شديدة الخطورة ، والرؤية التى يراها  
الجنون هى على ما تحمل من صدق وإثارة وتحدي ليست شرف الوجود ولا هى  
نهاية اللطاف ، حيث أنها - وإن أعلنت جزءا من الحقيقة ... فإن ذلك صادر من  
مثل سعى لوجود مبتذل ، وفشل صريح .. وتشويه لـكل شيء حق لهذا الجزء من  
الحقيقة الذى أعلنوه ، رغم صدقه فى ذاته .

لإنكار التجربة تماما ولفظها ووصفها بالسلبية والتخريف والبعيثة والحزينة ( رغم صدق كل ذلك ) .. وحق وضع لاقعة أكاديمية عليها تحمل إسمًا لاتيليا رشيقا ( هو التشخيص ) كل ذلك لا يلقى أنها جزء من حقيقة وجودنا .

كما أن الإغلاء من شأنها .. والانهار أمامها .. والدفاع عنها ، كما هي ( كما فعل الحركة المناهضة للطب النفسى ) هو « عبث فى » .. لم ينبجح فى إقناعى بفاعليته أو إيجابيته ..

وقديما قالوا « خلو الحكمة من أفواه المجانين » ، وقد وقعت أمام هذا القول طويلا ، واستلهمته وأنا أكتب تجربتي الأولى فى العمل شبه القصصى « عندما يتعمى الانسان » . ثم عدت إليه - أو عاد إلى - هذه المرة يتحدثانى : أنى لم أوصاها لأصحابها بالقدر الكافى .. وعدت أأمل هذا القول وتمجبت لفقته وحكمته أيضا :

فهو قول لم يشر إلى أن المجنون حكيم أبداً .

فهو لم يدل من قدر الجنون ذاته ، وإنما حملنا مسؤولية عدم الاستهانة بما يقول المجنون ، فكأنه يدمع الجنون فى نفس الوقت الذى يحرص فيه على الاستفادة من « المعنى » الذى يكمن وراءه .

وإذا كان المجنون يقول أحيانا « كلاما » هو الصدق ذاته ، إلا أنه لا يتحمل مسؤولية صدقه هذا ... ولا هو يلتزم بتحقيقه ، كما أنه إذا كان المجنون يعلن بتناثره الذى يحتاج به فشل الحياة العادية أو عجز التنويم الشائع الخادع ، فهو لا يملأ بديلا ، ولا مثلا يحذى ، بل بالعكس إنه يشوه الصدق ويخيف من الحقيقة .

وإذا كان الطبيب النفسى يرى هذا التناقض الصارخ بين ما يخرج من « أفواه المجانين » من حكمة وصدق ، وبين ما يؤكد سلوكهم اليومى التأخر من فشل وعبث ، فهو فى تصورى مشغول بشكل ما من القيام بترجمة هذا الجنون الخفيف إلى

« معنى » حكيم يفيد المجنون في تجربته الرعبه ، ( في إطار حدود مهنته الضيق )  
ثم يفيد الناس ( من خلال التزامه بوجود اجتماعي أوسع ، ووجود إنساني أعمق ) ،  
والطبيب النفسى عادة ما يقوم للمجنون بعمل « المترجم » في أزمة وحدته وعزلته ،  
حين تمجيز قدرته عن فهم الواقع ، وحين يحول الله دون إقتان « لفة » عامة  
الناس ، يقوم الطبيب بهذا الدور الصعب إذ يحاول أولاً أن يدرك معنى أعراض  
المرض ، ثم أن يترجمها لنفسه بشفرة خاصة ، ثم يقام بها مع المريض ، ثم يكسب  
ثقته ، ثم يهديه إلى هذه الشفرة التي تسهل عليه فهم ما يمينه من مرضه ، وبالتالي  
مسئوليته تجاهه ، ويظل يصعبه إلى عالم الواقع خطوة خطوة ، مثل المترجم الخاص ..  
حتى يصل إلى مرحلة استعادة فهم لفة الحياة المادية دون التخلي عن رؤيته أثناء خبرة  
المجنون ، وهنا يكون المجنون قد ارتقى بوجوده من خلال هذه الخبرة الثرية  
الخطيرة في آن .

ولكن .. ألا ينبغي على الطبيب النفسى أن يقوم بمهمة الترجمة في عكس الاتجاه ؟  
أى أن يبلغ الناس الماديين معنى الجنون .. وأن يفهم لنته .. وما وراءه من  
« حكمة » لم يتحملها قائلها ؟ ألا يفيد ذلك كافة الناس في أن يستوعبوا هذه الخبرة  
الرائعة دون أن ينجنوا ؟ ألا يحتمل أن تصل هذه « الحكمة » إلى أصحابها ..  
القادرين على حمل مسئوليتها والنمو من خلالها دون حاجة إلى التناثر والصراخ  
والهرب والبعد عن الواقع ؟ ألا يدفعهم ذلك إلى التطور دون حاجة إلى تجربة  
اختلال التوازن بدرجة تطرحهم أرضاً وتموق مسيرتهم ؟ .

وحين وجدت أن إجابات هذه التساؤلات كلها بالإيجاب ، أمسكت بالقلم  
وقلت لنفسى : هذا باب آخر ، يكمل المحاولات السابقة .. ويختلف عنها لأنه ليس  
بالن بالمعنى الشائع ، ولا هو بالقلم بالمعنى اللتزم بأسلوب معين ، ولا هو بالنظرية  
بالمعنى للتسلسل المنظم .

أمسكت بالقلم .. وتركته ينقل الحكمة المركزة وكأنها تصدر عنهم ، فذهب  
يشطح وينطح - كما يقولون - ، وطلق قذائفه مدوية متندرة .. وأحياناً عظيمة ،

لم يهتم بأن يشرح ما يريد ... بل ربما مال إلى إرادة التموض ، حتى يحمل اللفظ من  
شمحات المعنى المتنوعة ما يصلح لأكثر من غرض ... فيأخذه مختلف الناس  
كيفما شاؤوا لما شاؤوا ... ، وقد تصورت أنها لعبة لفظية جديدة تحاول أن تحترق  
قوالب اللفظ الجامدة فتعيد شمعها بشكل جديد ... يصل إلى الأسس مباشرة  
كخطوة أولى نحو إعادة الحياة إلى موات اللفظ ... وعجز الفعل .

وحين انتهيت من أغلبها في ضمة أصابع وجدتي أمام «عمل خاص» له طبعه الذي  
لا أستطيع وصفه أنا حالياً ، وتراجعت أمام نشره .. وتوقفت ..

وذهبت أعرضه على بعض الخاصة ، وكانوا فريقين : أما فريق العشار : الشباب  
ومتوسطى الاطلاع ، فكانوا يتقبلونه بفرحة وصمت ... وأحياناً بطمأنينة وامتنان ،  
وأما فريق الكبار ، من المفكرين والنظرين ، فكانوا يقابلونه بالرفض والامتناع ... ،  
وأحياناً بالاستهانة واللامبالاة ، وزاد ترددي ..  
وتوقفت طويلاً ( أكثر من عامين ) .

ثم رجعت إليه ثانية أفرؤه لنفسى هذه الأيام وتصادف ذلك مع انتهاء مرحلة  
من حياتى حين أتممت صمود السلم الوظيفى حتى نهايته ... ( وهو سلم شبه على  
حسب ما هو شائع ) ووجدت أن جبنى وإحجامى لم يمدلها مبرر واقعى ...  
وتساءلت : لمنصلحة من أكتف ما عرفت عن أصحابه ( بمن لا أعرف ) ؟

وبأى حساب على الأرض أو فى السماء أحبس خبرة عشتها بما تصورت من  
صدق ، ورؤية وعينها بما وهبت من إدراك ، حق ولو كان مهبط وجها هو أفواه  
المجانين شخصيل ؟

وحين تذكرت أن هذا لا يمدد أن يكون طاقات خاطفة صدرت من  
بوتقة الألم الانسانى فى عمق صراعه مع الأشكال الجامدة فى الحياة ، قات ما على  
إلا أن أبلغ الرسالة التى عجز أصحابها عن تبليغها حتى بشكلها النبع للتناثر أحياناً ،

المرعب أحيانا ، التامض أحيانا .. للوقوف إن شاء الله ! وقلت في نفسي إن هؤلاء الناس - المجانين - دفنوا ثمن رؤيتهم غاليا . . . ، وأنه قد يختلف عنهم بعض الشيء أن يصل صوتهم إلى من يستطيع مواصلة الحياة خيرا منهم ، ومن خلال حكمتهم العاجزة . .

كما أن عامة الناس - الذين أنشغلهم هذا الكلام - من حقهم أن يعرفوا الجانب الآخر من الوجود ، حتى لو صدر ممن عجز عن مواجهة مشكلة الوجود . وما على إلا البلاغ ..

إذا فأنا حامل هذه الحقيقة مباشرة ، وهي .. حق في صورتها البهتة لا ينبغي أن نخفي ، إذ ليس من حق أن أحجبها عن أصحابها . . ، فلا تقلها لمن شاء ، وما أنا إلا موصل يحاول أن يكون موصلا جيدا بين فريقين من الناس . . وكل ما على أن أحاول بقدر جهدي للتواضع أن أوفي الترجمة حقها من أمانة ، وأن أقوم بما صورت أنه جزء من رسالتى فى خلقى فى هذه الحياة . .

\* \* \*

و ضد كل الحسابات ، خرج هذا الكلام إليكم « هكذا » ، ولكم أن تقبلوه أو أن تلمنوه .. هذه مسئوليتكم ، ولكننى أن أرجو ألا تحتقروه أو تستهينوا به . ل مجرد أنه أكبر من اللحظة أو أعنف من القدرة ، كما أن غموضه أحيانا إنما يعلن التحدى ويسمح بالإسقاط ! ثم دعونى أصطغع موقف الاعتذار . . . متخائبا ، وأنا أحاول فى كل آن ، وبكل لمة أن أبلغ كل واحد ما أصور أنه ينبغي أن يبلغه .. اللهم فاشهد .

يعهى الرخاوى

إبريل - مايو ١٩٧٤



\* \* \*

وفي تراجع جديد .. لم أستطع أن أدع الحكمة تصل إلى أصحابها مباشرة .. وسال لبابي العلمي في أن الحق بهذا العمل - أيضا - شرح على المتن ، مخاطراً بكل ما يمكن أن يلحق بالعمل الأصلي من تشويه ، وقد جاء هذا القرار مؤكداً لالتزامي في النشر سنين القادمة ، - إن ظلت على هذه الأرض - بأن أقول ما عرفت بلغة أقرب ما تكون إلى العلم ، وهكذا عجز أي عمل في أن يخرج خالصاً من الوصاية العلمية التي فرضتها عليه ، فلا الرواية ، ولا الشعر العربي ، ولا العامي ، ولا هذه الطلقات الفجعة .. استطاع أي منها أن يستقل وينطلق .

إذاً ثار ثائر على هذه الوصاية .. ( الشرح على المتن ) فليكن أشجع مني .. ولا يقرأ إلا المتن .. وأكرر اعتذاري .

يعني الرخاوى

المقطع في ١٩٧٦/٣/٩

ولكن لا ..

فلتنطلق الطلقات .. مستقلة ولتصب من تشاء ... وتخطف من تشاء ، ولتلقحها الحثيات والشرح ، أو لا تلحقها ، في عمل مستقل أقوم به أنا ، أو يقوم به غيري .

المقطع في ١٩٧٧/١٢/١٥

وأخيراً وفي ظروف خاصة ومصادفة ، خرجت هذه الطلقات إلى القارئ ، وقد انضمت إلا أحاول أي تسيير جوهري في أي منها في إعدادها للطبعة حتى لا تشوه « المناعة » ما فرضته جرعة الاندفاع الأولى ، إلا أتى اضطرت إلى محاولة تبويبها كما يلاحظ القارئ ، ولم أنجح ( كما يلاحظ القارئ أيضاً ) فالتدخل شديد ، والتكرار

محتمل ، والواضيع شتى بحيث يستحيل تبويبها بالمعنى الملتزم التقائدي ، ولنا أن نرضى بقصور هذه المحاولة متذكّرين عنوان الكتاب ، وطبيعة إطلاق هذه الطلقات الحكيمة والمضيئة والعمالة والمنذرة في كل اتجاه ومن مصادر متعددة ..

ألا ما أسخف الاعتذار إذ يتكرر ..

وما الزمه ..

شكراً ..

يعني الرخاوى

الاسكندرية في ١٥/٨/١٩٧٩

## قبل الحد :

مثل البرق بين النجوم السوداء ،  
سوف تشرق كلانى ظلام فكرك ،  
لتصل الى احساسك - وجدانك مباشرة ،  
فلا تحاول أن تفهمها جدا جدا ! ....  
ولسوف تشرق فى فكرك بعد حين

.. .. .

---

١ - قصائد مديح في ما لا يمدح ....

مثل : الفعل البسيط .. والروتين .. الخ

---

(١)

روعة التكامل هي في تواضع الصامت المجهول ، ذى الفعل المستمر القادر .

(٢)

عبر التاريخ : إنما يقوم بالثورة من يدعوهم السقاء والمستضعين ، فلا تزعج  
من أهوال البعض بسفك .. ولكن لا تهملهم تماماً ، راجع أقوالهم ، وافترض صحتهم ،  
لتأكد من طريقتك كل حين .

(٣)

ليس المستضعف هو من لا يملك مسكناً أو درهماً أو حقاً لغمة ، ولكن  
المستضعف هو من يعرف أكثر مما يحتاج له أن يفعل

(٤)

لا تسنن بالفعل البسيط الصادق المستمر ، فشمول رؤيتك لا ينفي عنه ... ،  
وهو في ذاتة إلبات لإنسانيتك وتواضعك البشري الرائع في سبك اليومى المتصل  
« إليه » ، حق بنير علمك .

(٥)

الفعل اليومى المتقن ... إسهام رائع في مسيرة البشرية ، لا يقربك من  
قانون القدرة .

فبما أسهل العجزى ... فالجنون .. ، وبما أخص الصلقة .

(٦)

لا يوجد بقياس لآى صحيح ، إلا الفعل اليومى الصحيح .

(٧)

حينما تدور الدورة كاملة متجدد نفسك حيث بدأت : تقوم بكل الأشياء التى كنت تقوم بها فى البداية ، هى هى . . . نفس الأشياء العادية البسيطة . . . ،  
ولكن . . . يانبض الأشياء العادية البسيطة !!!

(٨)

حين تقوم بالفعل الذى مثل كل الأفعال ، وتحدث الحديث الذى مثل كل الأحاديث ، ولكنك ترى فى هذا وذاك الرؤية التى ليست مثل كل الرؤى ، تكون هو أنت الذى ليس كمثلك شىء ، ولكنك أيضا لست خلافا لآى شىء .

(٩)

الفرق بين التواضع والتعذلق ، هو الفرق بين موضوعية الحقيقة ، وحذق التمالين ، وهو هو الفرق بين طيبة الأقوياء ولئو المذهبين .

( ١٠ )

إذا أحسنت رؤيته وهو يميل ييده ملتحما مع الطبيعة ، أو ترسا فى آلة ،  
فاسوف تعرف معنى الفعل المستمر البسيط ، وقد تنجّل من نفسك إن كان عندك دم ، بأبهرط الإحراجين الاستثنائي ، والتفكير المكيف الاستثنائي ،

( ١١ )

أخشى أن يتخدع العامل البسيط في ما تقوله عنه وله ، فيفوته أن يدور  
الدورة كلها ، مارا بموقفك المتعاطف يا كذاب ، حتى يدرك ما كنا نتحدث عنه  
مما يقوم به ، وهناك فقط سوف يتذوق طعم العمل الخاو البسيط بدلا من أن  
ندعى تذوقه نيابة عنه ، فرشوه للاستمرار فيه ، لحسابنا ليس إلا .

( ١٢ )

إنما تدرك قمة روعة البساطة ، ونض الروتين ، بعيدا عن هذه الكلمات  
التي تصلحها تصفا .

( ١٣ )

لا تكرر الروتين إلى هذه الدرجة ، والا كرهت طلوع الشمس كل صباح .

( ١٤ )

حين تلف الدورة كلها ، قد تدرك معنى الروتين الحى في توافقه مع  
دورة الأكوان .

( ١٥ )

ما أسهل الحرب من مشولية الحياة بأن ندعها « لله » ، أو « للحزب » ،  
أو « للحكومة » ، دون فصل فردى يقظ مستمر .

---

## ٢ - الزيف .. والعمى .. وماشابه من غرور وخلافه !!

---

( ١٦ )

لا تمسك بالزيف لجرد أن ثبت أن حياتك الماضية لم تذهب هباء .

( ١٧ )

لا تلس أن الزيف مزايا إذا أحسنت استعماله في موضعه ، فقط لا تدعه يستملك .

( ١٨ )

الزيف أفضل من الجنون التي المتها لك .

( ١٩ )

الزيف المعلن .. أفضل من أوصاف الجاؤل في الصفقات السرية .

( ٢٠ )

الزيف الصاوخ المحدد .. أفضل من الحقيقة النائمة المترددة .

( ٢١ )

لن تخدع الناس بزيفك ، وعن يتخدع لك فهو مثلك ، ولا يمكنك في الأرض إلا ما ينفع .

( ٢٢ )

حرب الزيف لا تنتهي بإعلان رفضه ، ولكنها تبدأ بذلك .

( ٢٣ )

لما استوقد الصم البكم نادا ذهب الله بنورهم ، لأن نورهم لم يطلب ظلام عمام ... لقد حاولوا خداع أنفسهم - والآخرين - بأن وهج نارهم هو نور بصيرتهم ، فاحذروا أبدا وهج الزيف مها تصاعد وبدأ وكأنه يضيء

(٢٤)

مأدام أهل الزيف لا يسمعون شيئا ولا يقولون ، فلا تستهلك نفسك في الصدق .  
أمامهم ، فإذا جاء نصر الله فلا تمتن بإيادهم ، وسيكفيكم الله .

(٢٥)

إذا تنجر الصدق من حولك ، فأنكشف زيفك ، فاعلم أنه لا يظهر عليك  
إلا ما بداخلك ، وكل إناء بما فيه ينضح  
ولكن لا تخف منه ، ولا تنجس من نفسك إن كنت قد عقدت النية أن تبدأ  
من جديد .

(٢٦)

جيوش الزيف تلبس حالا براقة ، ولكن مدافنها لا تحوى إلا اللخيرة  
الفاسدة ، فلا تكف عن قتالها ، ولو يديك ، جهادا في سبيل الحق .

(٢٧)

لا تقنع من حياته في ضلاله ، ولكن إذا اختار المخاطرة فساعدته على أن  
يفشل ، ولسوف يبحث عن بديل ، ولربما وجد الحق من خلالك ،  
أومات علنا .

(٢٨)

سوؤك الذي يظهر في الظروف السيئة ، هو من داخلك أيضا .

(٢٩)

لو أحسنت الإنصات للضحكات الاجتماعية لسمتها تقول من بين الأستان ومن  
خلف الحدود ، ومن مآقي العيون ، كلاما مرا علقما رائعا مزعجا ،  
هل تجرؤ أن تسمع ولو عشر عينات :



— دعني وحدي ..... أدعك وحدك  
— كلنا في الهوى سوا (٢٠)  
— لا تأخذ ..... لا آخذ بالي  
— الذي في يالك في بالي ...، كتم على الخبر  
— أعطيك قبة ..... تعطيني القبول  
— فوت وأنا أفوت (لا ترائي في مقابل ألا أراك)  
— ما أحلي الممى الحيسى  
... جمعا باذن الله

— لا تهل داعر ... ولكن قل عاقل ، والمأقبة عندكم تحت ظل التوتة  
بين القابر .

— يا بخت من تقع واستنفع  
— يا بخت من خطف واستنفل ..  
الغ الغ الغ  
... الغ الغ الغ ..

( ٣٠ )

حين يخرج لك داخله لسانه ، فأدخل أنت لسانك ، بدلا من القتل ،  
أو الجرى الجبان

( ٣١ )

التواصل الزيف يمول من قرض مفتوح من مصانع الخوى ، والثلجات ،  
واللطابع ، وأجهزة الإستقبال ، ومصانع الكحول ، ونبات الخشخاش .

( ٣٢ )

الناس تشرب الخمر أحيانا لتكسر الكذب الزاحف لطمس جلودها ،  
ولسكنها تجدد نفسها في كذب صاخب تحت جلودها .

( ٣٣ )

عرق الأيادي عند الصاخة، أنظف وأشرف من دهن الوجوه عند الابتسام « إياه » .

( ٣٤ )

أكبر للسرحيات الفكاهية هي ما يتم حول المواليد للمستديرة ، ذات الأعداد  
النفيرة ، والمذكرات الوفيرة ، والآراء الكثيرة .

( ٣٥ )

تحديد المهدف من الحياة بوضوح لا بد وأن يذكرك بالموت للوحة قد تضعم عليك  
وعليهم فرص تبادل برقيات التواصي المزركمة

( ٣٦ )

من أرحم الرحمت أن يديم الله عليك العمى في نهاية العمر ، وبعد الإنهاك

( ٣٧ )

نحن أحوج ما نكون إلى منظمات تخفف من « دهنته » عقولنا ونحن تبادل  
الاحتكاك اللزج .. ، ، فما أقسى أزمة « صابون الصدق » !!

( ٣٨ )

لا تمارني ولا أعارك .. الزيف حاملي وحاميك ( من المهم أن يطويف  
ويطويك ) .

( ٣٩ )

الزيف هو الواقع ( الإكصدام ) الكاوتشوك الذي يوم يمنع الحوادث ،  
ولكن .. تلفت على جانبي الطريق لترى أكوام البشر وأشلأ التصادم، قراجع مدى  
فاعلية هذا الواقع الكاذب .

(٤١)

غرور الإنسان بقله أصعب من كل تصور، وأخطر من كل غباء

(٤٢)

الحماس للمعرفة الجزئية تفسيراً للكل الأصعب، لا يقل حماقة عن الإيمان بالسحر  
والتنجيم تفسيراً للوجود، والمرض، وتقلبات الجو، والكوارث.

مساء الخير يا مفضل ... III

---

### ٣ - الخير والشر ..

---

(٤٣)

الخير أقوى وأبقى .. وإلا فأي الدينصور؟ وكان الشيطان ضعيفا.

(٤٤)

إن من يدعى أن الشر أقوى يحاول أن يلقى عن نفسه المسئولية، ناسيا أنه  
بهذا الإدعاء يواجه مسئولية أصعب: هي حربه والإتصار عاياه

(٤٥)

إن من الشجاعة أن يعلن الشر عن نفسه ويتحدى، والباقي مسئولية أهل  
الخير .. وإلا فهم أعوانه إن خافوا منه.

(٤٦)

لا تهادن الشر إلا لتناور الشيطان

(٤٧)

إذا استيقظ الثمر فيك، فالهزم به الشر حتى لا يتردد إليك فأكلك سرا.

( ٤٨ )

إذا يئسك لأن الشر انتصر مرة أو مرات ، فأنت قصير النظر ، بل ومشتول  
عن انتصاره هذا .. وما يليه يا همام .

( ٤٩ )

ان الأشرار الذين يذيعون أن الخير سينصر نفسه بنفسه يريدون ان تتعاطوا  
المفردات النظرية حتى يخلو لهم الجو ، إياكم أن تصدقوهم ، فالحرب المقدسة مستمرة  
حتى يموت الشيطان ، وهو لا يموت لأنه من كمال الانسان  
إلا ما أصعب الحسبة ، وأشق الطريق .. !!

( ٥٠ )

الخير أقوى بفضل جهود أهله ، والمراقبة عندكم في السرات على الأرض ،  
أما التراخي فهو هزيمة المدعين الجبناء

( ٥١ )

حتى لو مات الشيطان بداخلك ، فلا تلس تمور الشياطين من حولك

( ٥٢ )

إنما يكتمل إيمان أحدكم حين يعرف الخير من الشر دون تفكير ظاهر ، أو سؤال  
غبي ، ولكن لكل واحد منا خيره وشره ، فاحذروا الإسقاط والتعميم والفرور جميعا .

( ٥٣ )

الذي لا يكره الشر .. لا يحب الخير ، ولكن يوما ما .. سوف تعرف أن  
لكل دوره .. ودوره

( ٥٤ )

من لا يستطيع أن يقاتل الشر .. لا يستطيع أن يحمي الخير

( ٥٥ )

تعلم كيف تقتل الشر من فرط الحب .. فيخرج من أعماقه الخير الخائف  
المنزوى ، ولكن حذار أن تمتد يدك على صاحبهما الذى يحملها معا  
بصرف إنسانيته .

( ٥٦ )

قد يكون المدوان على الشر أصدق وسيلة للتعبير عن حب الخير ، ولكن  
المدوان مها اكتسب بالحب شرعيته ، فهو مجرد تحطيم .. فلا تنس أن عليك  
أن تحطم القشرة الخشب ، لتلبث البذرة شجرة باسقة .

( ٥٧ )

لو أومن النظر أهل البصيرة - وحق أهل الشر - لسمعوا في قلب الشر هاتفا  
يقول : « إمنعنى أن أستبصرى إنما أنا فتنه فلا تكفر » .

( ٥٨ )

لا تحطم الشر إلا بعد أن تسجد معاودة سرية مع الخير فى داخله ، وإلا واجهك  
الفراغ لليت .

( ٥٩ )

الذى لا يستطيع أن يقوى على الشرير القوى .. يستسهل أن يقتل الضعيف  
الناقل بلاجريرة .

( ٦٠ )

أمسك بالسلاح ذى الحدين من ناحية الشر ، حتى إذا لم تقطع به للخير ..  
فلملك الشر .

( ٦١ )

احذر أن تبدأ للمركة قبل الأوان ، وأنتك قوى الشر أولا من حولك حتى لا تتحالف ضدك قبل أن تفجر الخير في نفوس الآخرين .

( ٦٢ )

تستطيع أن تستفيد من الأشرار بأن تعلمهم كيف يصارع بعضهم بعضا ، ثم توفر جهدك للمركة الشيطان المتصر المنهك .

( ٦٣ )

لن يكشف الشر عن اللناورة حتى يموت تماما في كل مكان .. وكل إنسان ، إذ يلتصر الخلود العام المتوحد ، وهذا ليس في مدى رؤية « إنسان الآن » .

( ٦٤ )

للمركة مع الشر تعطى لكل شيء معنى ونشوة واتساقا ، فلا تظن أنها تتعارض مع السعادة أو الراحة أو الهدوء ، اللهم إلا إن كنت تمنى بهذه الألفاظ الموت .

( ٦٥ )

إذا تصور أن طريق الخير أصعب ، فاعلم أن اختيارك له ناقص لا محالة ، والحل أن تحاول الأسهل حتى إذا فاحت وأمتحت وذقت علقته ، فلك أن تמיד النظر لتكشف عن استصواب ما هو أسهل وأشرف .

( ٦٦ )

إذا استملت لمة الخير لتدعيم قوة الشر .. خابث رحلتك مرتين .

(٦٧)

إخفاء الشر يبغي أن يكون بإفراغ قوته في الخير ، ليسمعا كلا جديدا ،  
محذرا أن تطعن للشر الذي يحتفي بمجرد إنكاره ، أوحى السيطرة عليه ، إخفاء  
الشر بالإضهار يزيدك قوة وإشراقا ، واختفاؤه بالإلفاء يزيدك عجزا وإنهاكا .  
علم أين أنت الآن .

(٦٨)

في حضرة الخير :

إحذر الاعتزاز بالكرامة ، فلا كرامة أمام تيار الحق ، ولا أمام حب الناس .

---

٤ — الألفاظ .. الألفاظ .. والتفكير الملفظن .. والذي منه

---

(٦٩)

نشأت الألفاظ لتخدم التعبير وتنقل الانتقال وتسهل الإحصال .. .. لكنها  
أصبحت سجن الإحساس وبديل الصديق وخدعة الحياة .

(٧٠)

قد يفيدك أن تخاصم الألفاظ فترة ، حين تنذر للرحمن صوما عنها .. .. ربما  
لينمو إحساسك من جديد ، ولكن إحذر هجرها طويلا طويلا .. .. فقد  
ينحرف بك الإحساس الفج في ظلام الصمت .. .. وتنمو أنايتك تحت ستار .  
الحكمة والتأمل .

(٧١)

التعبير الحركي قد يحرك إحساسك حين تعجز ألفاظك ، ولكن التماهى فيه  
يسكب مشاعرك في حلقة المبرك  
والبهلوان يقرؤك السلام .

( ٧٢ )

إذا استطعت أن توقف إحساسك تماما وأنت تملك ناصية الألفاظ ، فاجعلها  
معبرا أيضا للمواطن ، لارمزا فقط للمعاني ، ثم يلتحم الجميع لتصبح هي الفعل  
ذاته . .. لا بديلا عنه ، ولا تخفى اللغة الجديدة فهي الأصل .

( ٧٣ )

الكلمات البراقة تسرق الأهداف وتساوى بين الفث والسمين .

( ٧٤ )

المعرفة دون فعل قد تسمح بالجذام اللفظي أن يأكل حسك في وضع النهار ....  
أليس الجهل أفضل منها .

( ٧٥ )

أنت تفكر .. فأنت غير موجود ، لا تفكر ولكن استعمل التفكير .

( ٧٦ )

كثير من أنواع العلاج الكلامي هو « تأويل ما ليس لك به علم » ، وأنت  
أقرب إلى نفسك مما يقال لك .. و .. وأسهل

( ٧٧ )

إن إطالة الحديث عن الأسباب والظروف التي مرت بجانبك ، كفرد ملكوتي ،  
لا بد سيزيد من وحدتك وانفصالك عن جوهر المشاركة الإنسانية العامة .

( ٧٨ )

شتان بين من يستعمل الكلمات ليصل بها إلى القلب ، ومن يستعملها ليعتمد بها  
على تهيبة ، وبالتالي عن الآخر .



( ٧٩ )

لا تفخر بعبائك إذ يلبس ثوب الدكاء للعرفى المساجز « بديكوراته »  
اللفظية للمنظمة .

( ٨٠ )

بقدر ما اكتسب الانسان فقرة تطور عن طريق التواصل الرمزي ( النوى  
أساسا ) بقدر ما أوقفه الرمز في مصيدة التأجيل إلى أجل غير مسمى .

( ٨١ )

لو أن بعض الكلمات المكتوبة نبضت - فصلا - بمانيتها لصفحت بعض من  
يقرؤها .. .. ويرددها .

( ٨٢ )

الخوف من الملقى قد يساوى الخوف من القتل والجنون .. .. ربما لذلك كبّلت  
الالفاظ المأني .. .. ، والقتل حرام بلا جدال ، فهي أسمى لحن الهدنة بتبادل  
الوثائق للكتظة بأكوام الكلام .

( ٨٣ )

لو أن الكلام عملها فأتصل بعبه ييمض في تناسق مفهوم .. .. لما تحمّلت وقع  
المياط المجدولة ، وأنا ألحّث - بالكلام معك - لتحقيق معانيه .

( ٨٤ )

كل فكرة هي جزء من فكرة أكبر ، والتواصل التصاعدي بالمعاني الأصلية  
قد ياتي بنا أمام نور وجهه ، قبل الإعداد للناسب .. .. هدى خطاك ولا تباليغ  
في الشجر من الإلهاط الحاوية ،

( ٨٥ )

قد أسمع أن تلبض الألفاظ بجمانيها إذا انفصلت عني ، ولكن أن تلبض فأنبض معها .. .. هذا فوق احتمالي .

( ٨٦ )

إذا استوعب اللفظ كل نبض اللحن .. . استغنى الإنسان عن الإفعال القائم بذاته .

( ٨٧ )

حين تخرج لي الكلمات لسانها أولى هاربا ، مهددا إياها بأن أكنس عليها ضريح سيدي « اللحن » ..

( ٨٨ )

هناك من العقول ما يصاب بانسداد حاد في مدخل الأفكار .

( ٨٩ )

وهناك من العقول ما يصاب بانتعجار في مجارى اللحن .

( ٩٠ )

إذا بلغت حيرتك مبلغا يضطرك إلى التفسير ، ولم تتحمل مسئوليته فأركن في الهروب « خان » .

( ٩١ )

لو سكت الناس ، كل الناس نصف ساعة عن الكلام .. .. لتغير وجه التلويح ، .. مرتين على الأقل .

(٩٢)

نحن نسلكم .. حق لا يقتل بضنا بضنا رغبة في التواصل وخوفا منه .

(٩٣)

مالك تبدو سميدا مرتاحا واثقا منتها ، وانت تخرج الالفاظ - وكأنك تسلكم -  
عن جوع الناس وسحق الاطفال ، وقهر الضعاف ، وبؤس الرعام .

(٩٤)

تثقيف هذه الأيام من مصادر الإعلام تتبع « نظرية الأواني المستطرقة » ،  
ولذلك... ، حتى تكون مثقفا تكنولوجيا معاصرا لا بد وأن تستلقي في الوضع راكدا ،  
والراديو والتلفزيون أعلى من مستوى رأسك ، حتى تنساب الثقافة عبر  
قناة استسلامك .

( ملحوظة : لاتنس فائدة نفس النظرية في استعمال الحقنة الشرجية .. ) .

(٩٥)

أخطر سبل التفكير للماصر ، هو أن يفكر لك الكتاب الذي بين يديك .

(٩٦)

ولو تركت نفسك تلهث وراء ما تلقى به أمعاء للطابع كل ثانية ، نقاباني في  
سوق الدشت .

(٩٧)

لواقفلت أبواب عقلك عما يزين صفحات الكتب في كل ثانية ، نقاباني في  
بركة المطن .

( ٩٨ )

ولو وجدت مع كل كلمة وكل رأى ، دون اختبار أو رؤية ، فقابلنى فى بئر التيه

( ٩٩ )

ولو اخترت من بين الألفاظ ما تعرف أنك قادر على مسئوليته وملتزم بفعله ،  
فيا ويحك منك .

( ١٠٠ )

وكان الكلمة تقول لقارئها :

ويا ويحك لو قرأتى	ويا يتصك لو لم تقرأنى
ويا مسئوليتك لو فهمتنى	ويا خيتك لو لم تفهمنى
ويا عارك لو نسيته	ويا عباك لو تذكرته

أو كما قالت

( ١٠١ )

تقول الكلمة لقارئها : أنا أبقى منك ، فإذا لم تر فى رسمى إلا سطحي فاتركنى لنفرك  
بكل طبقات معانى ، أحمل أمانتى ، حتى يأتى من هو أهل لما أغفلته من معانى  
فليشكر التاريخ من اخترع الكتابة !!

( ١٠٢ )

تقول الكلمة لقارئها وصاحبها : هل تقدر أن تخمينى من ذل الدعارة فلا تافظ  
بى إلا أمام من يحببى ، أى يصل إلى عمق معنائى ، فيسيرنى على الأرض فعلا مخلصا .

( ١٠٣ )

تقول الكلمة لقارئها وصاحبها : اخترعتنى لمجزك عن القيام بما أعنيه . .  
فاحفظنى بألا تخفنى بين طيات خوفك .

( ١٠٤ )

حين تصبح الكلمة مسئولية بقدر ما تحمل من أعماق ، سوف يصاب بالكم  
كل من لا يستطيع حمل شرف إنسانيته .

( ١٠٥ )

الكلام يحمل أسلاكاً وكابلات على طبقات متصاعدة : أنفها وأكثرها تسطيعها  
ما نعرف له معنى يترجم بكلمات أخرى (في المعجم) أما الإشارات الشفوية المجاورة ،  
والتحية ، والهمسية ، والسرية ، والوعية ، فالألفاظ الأخرى عاجزة عن مجتنبها لأعمالها .

( ١٠٦ )

لا أمان للتواصل إلا بالآلفاظ  
وباخفية تواصل لا يتم إلا بظاهر الألفاظ .

( ١٠٧ )

كيف تحترم اللفظ أكثر من تهتك بحسك ؟؟؟  
وكيف تحترم حسك دون الاستمانة بلفظك  
وكيف تحترم نفسك دون التوفيق بين الاثنين .

( ١٠٨ )

أخشى أن تستمر المطابع في أن تحذف كل ثانية بشرات الصفحات الرصوص  
عليها مئات الكلمات حتى ننعجز عن اللحاق بها ، وبالتالي عن الاهتمام بها ،  
وبالتالي عن الانتفاع بها

واحدة .. واحدة يا مطابع وحياة شرف النقي .

( ١٠٩ )

هل أمسكت مرة بورقة بيضاء ، وحاولت أن تقرأ ما لم يسطر عليها ؟  
حاول فقد تجد كلاما أكثر فائدة من السواد الآخر .

( ١١٠ )

شهادات العصر الحديث - الكيرة جدا ، للزركشة جدا - مضحكة جدا ،  
فاعجب لمن أعد دكتوراه في موضوع « طيف ألوان إظفر القدم اليسرى في  
درجات الحرارة المختلفة تحت أنواع الاغطية المختلفة » ثم إذا ما حصل عليها فإن شهادته  
إياها قد تسمح له بنقل القلوب ، أو ترقيع القرنية ، أو بناء البرج ، أو تمير الصحراء ،  
أو قرض الشمر .. .. أليس الخطر أكبر من كل تصور ؟؟

( ١١١ )

لو أعاد كل مختص قراءة موضوع تخصصه الأطل ، لا تنفض هاربا إلى وسط  
الحلقة بعيدا عن صقيع الكهف المظلم .

( ١١٢ )

كيف نسمح لنير المتخصصين أن يثروا تخصصنا دون أن يشوهوا خبرة السنين ؟  
لونجحنا أن نفعل لكننا أهلا للتخصص بحق .

( ١١٣ )

صحيح أن قراءة الصحف اليومية هي صلاة الصباح للإنسان المعاصر ، ورحم  
الله سيدنا هيجل ، ولكنها تكون كذلك فقط إذا قرأناها حوارا وتحديا ،  
لا سخرية أو استهتارا أو استسلاما أو تمودا ، أو « أين الذهاب هذا المساء » .

( ١١٤ )

· المعلومة الكاذبة - وخاصة في الصحف اليومية - تحملك مسؤولية تصحيحها  
حق بينك وبين نفسك، والمعلومة الصادقة تحملك مسؤولية تحقيقها وخاصة مع نفسك،  
والمعلومة المهزوزة تملك احتمال القموض ، ولو داخل نفسك .

( ١١٥ )

من صفات الانسان أنه شريط تسجيل على مستويات متعددة فلا تصدق أنك  
فهمته إذا لم تستمع إلا للمستوى السطحي اياه .

---

## ٥ - الحرية .. والإختيار .. وأمور أخرى طبعاً

---

( ١١٦ )

تحت شعار الحرية ، قد يقتل الإنسان نفسه ، وابتسامة بلهاء ترسم على وجهه

( ١١٧ )

إليك من دعوى الحرية باللسان ، فاحذر ممن يكثر الحديث عنها .

( ١١٨ )

كلما زاد الحديث عن الحرية .. لعب الخوف حواجه في خبث المنتصر النقي .

( ١١٩ )

يتناسب الحديث عن الحرية تناسباً عكسياً مع ممارستها .

( ١٢٠ )

الحرية الحقيقية هي تصارع دكتاتوريات الأفراد علانية وبأسلحة متكافئة ،  
كيف... وأين الشعوب المدول ؟

( ١٢١ )

ليس حراً من تخلى عن مسئولية استكمال طريق إنسانيته .. لنفسه وللآخرين  
من حوله .. ومن بعده .

( ١٢٢ )

من الشجاعة والصدق ألا تلبس قناع الحرية وأنت عبد لرمش ، أو قرش ،  
أو كرش .

( ١٢٣ )

ليست حرية تلك التي تمتنعها للحصول على لذتك على حساب الآخرين ، حتى  
لو أوهمت نفسك برضاهم ، إذ كيف يميز الطفل الجائع تلوث اللبن المنشوش ؟؟؟

( ١٢٤ )

إن ادعاءك بقبول الاختلاف مع الآخرين قد لا يكون دليل حريتك ، ولكن  
مؤشر عنادك ووحدتك .

( ١٢٥ )

الحرية القرار .. هي الفعل الاستمرار ، دون إعلان أو بيان ، إذا ما أبعدك  
عن تناوهم للترويع النقي .

( ١٢٦ )

لا تخير من لا خيار له من عيب الهوى ، إذا أحببته فساعد على النمو أولاً ،  
فيستطيع أن يشهد قدرته على التمييز ، فاذا رأى الحق بذلك ، فلن يستأذئك إذ  
يختار ، ولن يضل الاختيار .

( ١٢٧ )

حين تصل إلى تمام التنازل عن احتياجك - من واقع قدرتك ، وبقينك  
بقدرتك ، على الحصول عليه ، لا من واقع عجزك عن دفع ثمنه ، فقد ملكت  
ناصية الاختيار بحق .



( ١٢٨ )

في مرحلة ما .. أفضل عكس ما تريد تماما ، حتى تعرف ماذا تريد فعلا .

( ١٢٩ )

لاحظ اختلاف صفات وعقائد من يستعملون لفظ الحرية ويدعونها ..  
وإعجب لهذا اللفظ السكين المهان في أفواههم .

( ١٣٠ )

إذا ادعى الانسان الاجزاء ، أو التمدد الحرية ، فاسأله : حرية أى منكم ؟  
ولكن ليس من حقه أن تحرم أى أحد ( أو جزء ) من حريته فقط سيساعدك  
قبول التمدد في خفض التشنج .

( ١٣١ )

حين تشبع من ذاتك المحدودة تتنازل عنها ، تحصل على حريتك غير  
المحدودة .

( ١٣٢ )

لاستطيع أن تدعى الحرية إلا إذا عرفت الأعباء داخلك .. فتواضع في  
الصراخ بالمناداة بها حتى لا يضحك منك المازفون .  
وذكر أنك حر أن تتمتع بشقائق وضياعك ووجدتك حتى المثالة ..  
ولكن لا تلبس قناع الإبطال ، ولا تنكر لذة الذباب على بقايا الجيفة .

( ١٣٣ )

إذا زادت إمكانياتك عن حريتك كنت في خطر استغلال الآخرين  
وإذا زادت حريتك عن إمكانياتك أصبحت عرضة للتشر وحوادث الطريق  
وإذا تناسبت إمكانياتك مع حريتك أصبح توقعك جريمة لا غفران لها .

( ١٣٤ )

من مظاهر التقدم المعصرى الإلزام بميثاق حرية الإغتراب ، حسب توصيات مؤتمر « القواقم للمسحورة : أحدث وسائل الدفاع عن النفس » .

( ١٣٥ )

إذا طلبت الإذن لاستعمال الحرية فأنت لست أهلا لها .

( ١٣٦ )

الإنسان يختار مصيره إن آجلا أو عاجلا ، ومهما اختلفت الطرق لمهى لن توصل في النهاية ، إلا إلى اختيارك .

( ١٣٧ )

« لن يتطور إنسان باختياره ، ولن يكمل الطريق إلا باختياره » فأسرع إلى حيث تضطر أن تختار . . . ماقررت III

( ١٣٨ )

ما أقسى أن تترك الأطفال ينوصون في الطين حتى الموت .. تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعموم

هلا علمتهم العموم قبلأ يأسيد الحيتاء السكالى ؟

( ١٣٩ )

حذار أن يكون اختيارك العسكري مجرد تبرير لحس جبان .

( ١٤٠ )

إلى أن يتم التصالح بين فكرك وأحق طبقات حرك ( ما أبعد الكمال )  
فاختيارك ناقص لا محالة .. إذا فليكن تجربة .. ولتكن شجاعا دائما : في تقدمك مع تفصك الحتمى ، وفي تراجعك لتبدأ من جديد .

( ١٤١ )

إن الاختيار الحقيقي .. هو اختيار المجال الذى ينمى قدرتك على الإختيار .

( ١٤٢ )

إن أخط اختيار هو اختيار تجنب الألم فى كل وقت .

( ١٤٣ )

حذار أن يكون اختيارك للألم .. هو مبرر للتوقف عن الفعل .. حتى السمادة الميتة أفضل من الألم العاجز .

( ١٤٤ )

لا حرية بلا مسئولية .. حتى حرية الجنون .

( ١٤٥ )

إذا أفتنت النفاق والتعصب لرأيتك خفية ، فسمهما بالاسم الجديد :  
الحرية واحترام رأى الآخرين .

( ١٤٦ )

قد يكون عدم تدخلك فى حرية الآخرين هو قمة الخوف وحبث الأنانية .... ،  
إذا كنت واتقا من صدقك .. شريفا فى نزلك .. فلا بد أن تتفاعل فى  
صدق .. لتؤكد اختيارهم .. واختيارك .. أو يبدل أى متكم عنه ..  
أو يولد الجديد .

( ١٤٧ )

شرط أن تكتسب حريتك هو أن تتحمل مسئولية الملك ،  
فلماذا الشكوى والتبرير للسكر .

( ٤٨ )

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من الجبال الذى يمكن أن يرجعه ، أو يفضحه ،  
أليس الإختيار مع وقف التنفيذ هو هو عار حريتك .

( ١٤٩ )

إذا اختار الإنسان قدره الجديد ، وتنازل عن ذاته ليشترك البشر آلامهم  
المشتركة ويسمى مهم إلى مصيرهم الواحد . . . فعليه أن يتأكد أن ذلك ليس هرباً  
من ذاته ، وإنما تأكيداً لذاته .

( ١٥٠ )

إذا نجحت أن ترعو الآخرين بدغدغة حرية الضياع ، بماذا سترشو نفسك  
وأنت عاجز عن الشعور بحريتك في سجنك الداخلى ؟

( ١٥١ )

إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنتك .. .. على شرط ألا تعمد النظر فى  
تفاصيل مناورة .

( ١٥٢ )

لقد خدعتهم بخدعوك حين تظاهروا بتصديقك ، وعليك أن تسارع بالتظاهر  
بتصديق تصديقهم .. . فربما تنجح فى أن تخدع نفسك على المدى الطويل .. .  
وباعتها تموت فرحاً بساك الخيسى .

( ١٥٣ )

صدر فرمان عصرى بتعديل لوائح الممنوع من « ممنوع التفكير على هذا  
الجانب » إلى « ممنوع التفكير على الجانبين » ، لذلك لزم التنويه ، والمراقبة عندكم  
فى بركة العلل السام .

( ١٥٤ )

من حقك أن تفكر كما تشاء ، ..... فقط لأنك مجنون .

( ١٥٥ )

الخاصة من الجانبين يستعملون العامة تحت عناوين مختلفة ولكن لأغراض متماثلة ، ففريق يرفع شعارات: المساواة والديمقراطية ، والآخر يرفع شعارات : العدل والحرية ، والعامة تضحك عليهما وعلى نفسها في خدر خفي .. ..  
ياقلي لك أن تحزن ، وبالرغم من ذلك : إياك أن تيأس .

( ١٥٦ )

إذا حرمت الآخرين حريتهم لأنهم أقل منك ذكاء ، حافظ على تنية غبايهم طول الوقت بإدعاء الحرية للجميع .

( ١٥٧ )

أنت تطالب بالحرية حتى تتمتع بشرف السبق إلى قتلها بمهرتك .

( ١٥٨ )

يا غبي يا من أعلنت أنك ستعطيني حريق ، أنا لا أقبلها إلا صفقة « اللغة الكاملة »  
package bargain ، لا بد أن أستولى على حريق وحريتك مما .

( ١٥٩ )

إذا كنت قد عجزت عن الإلتحار .. فلماذا لا تبغى وكأنك اخترت  
أن تبغى ؟؟

( ١٦٠ )

إذا كنت عاجزا عن الحرية ، فلماذا لا تمارس نشاطك في حدود سجنك بسبق  
قد يكفي للتخلص منه حين تكون أهلا لذلك ؟

(١٦١)

إذا كنت عاجزا عن العلماء ، فلماذا لا تفخر بأفانيتك ، وتسكف عن ادعاء  
غير ذلك ، ولربما تتدخل ذاتك من واقع إدراكك فرط ذنائبك وشقاائك معا ،  
وزيادتك كان هذا هو أسلم الطرق إليها : حريتك .

(١٦٢)

إذا عشت يقين أنك ميت لا محالة ، فأنت على أبواب الحرية الحقة ، ولن توجد  
قوة تستطيع أن تنال منك ومنها ، حلال عليك يا أعقل الناس بحق .

(١٦٣)

إذا ضبطت نفسك تسكلم عن الحرية وأنت رائق البال هادىء الداخل ساكنا  
مستكينا ، فراجع نفسك مرين على الأمل .

(١٦٤)

لا يمثل الإرادة والاختيار إلا الخوف والطمع (وكلاهما واحد من عمق ما) .

(٢٦٥)

لا سبيل إلى تنوير الواقع إلا بالبداية من مركز مرادته . والبسير بين تلافيف  
أعماله بإرادة متجددة ، وحرية قادرة ، من واقع القبول المرحلى المتحفز اليقظ .

(١٦٦)

أسماء أبناء المدنية الغربية طويلة ومخطوطة ، خذ مثلا :

(أ) ويمى وحدى يأسى يأسى

أو ب) حاقى مأتى .. لمع ذاتى

أو ج) صبى حوى .. ذنبى جنبى

لذلك اتخذت أسماء الشهرة والبلغ شيوعاً لثيماً فإلى ألف كلمات مثل :  
(١) الحرية ، أو (ب) تحقيق الذات ، أو (ج) الحب ، بدلا عن هذه الالاقات العارية  
المتعدية ..... ولا يقع إلا الشاطر .

فلا تنس أن تكتب الاسم الأصلي في عقد التواصل المشهر في « الشهر الضاللي » .

( ١٦٧ )

كيف تأموني أن أعصاك لاكتسب حريق : إن فعلت فأنت الآمر ، وإن لم  
أفعل فقد أعطتك مـتين ، تبا لحرية تأتي من أوامرك ، أو حق من نصائحك .

( ١٦٨ )

س : مادامت الحرية وهم بلا جدال فلماذا يندفع بها بعضنا بعضاً ؟؟  
ج : لأن غير ذلك أصل وأنكى .

( ١٦٩ )

إذا عرفت حقيقة موتى وحتمه ، اكتسبت أعماق حريق وشرف يقين ، وهذا  
هو درس التراب الرطب ، هو يحتاج إلى التكرار في كل حين .

( ١٧٠ )

إذا علمت أنت إلى غاية أبعادى الداخلية فقلت حريق الحقيقة ، فأى انسان أخاف ،  
وأى سجن يهدنى ، وأى قهر يغيرنى  
يا خيبتك يا من تهدنى .

( ١٧١ )

فكرة التناسخ تعطى للخلود معان أعمق : أكثر تنوعاً ، وأقدر تجسداً ،  
ولا يمكنها محرم المؤمن بها من التمتع بفضيلة حرية الموت ..... اللهم إلا في نهاية  
النهاية كما يقولون .

( ١٧٢ )

مشاكل الحرية ، وضورتها تأتي من :

استحالة التنبؤ بالرأى الأصح

واستحالة المناصرة بانتظار اختبار الزمن لكل الآراء

واستحالة التسليم للرأى الأقوى

واستحالة التهوين من الرأى الأنجح

واستحالة إنشاء الرأى الأصنف

يا للصداع البشرى الحر

( ١٧٣ )

مشاكل الحرية هي مشاكل الحياة : أى رأى يبق ٢٢٢

أما مشاكل الرأى الواحد فهي مشاكل الموت : كيف تدفن الآراء الأخرى ؟؟

( ١٧٤ )

الذين يؤمنون بالحرية لا يستبعدون الرأى الواحد الأصح ، إذ لا يوجد فعلاً

إلا رأى واحد صحيح ، ولكن الحرية تلتأ من استحالة معرفة أى الآراء هي

هذا الرأى .

( ١٧٥ )

لا اختلاف على أن الرأى الصحيح هو الرأى الصحيح ، ولكن الإختلاف

حول ما إذا كان هو رأى أو رأيك ، وكذا كيفية الوصول إليه أو تنفيذ ما يقول به .

( ١٧٦ )

كن عاقلاً حراً سمعنا ..... ، وهيا فكر بطريقى .



( ١٧٧ )

إذا كانت الحرية للطاقة خدعة وطعم للأغبياء ، فإن الحرية للشروط هي ملك لمن يضع الشروط ، وليس لمن تملى عليه الشروط ، فلا بأس من التسليم للتنازلة حتى تتمكن من وضع شروطى بدورى .

( ١٧٨ )

حين نخالفى وأصر على إنكاثك ، لاتصدق أبى نجحت فى ذلك ، لقد اثرتنى بالرغم منى ، هذا لو كنت أنا لم أصبح جثة بمد .

( ١٧٩ )

لن يضرك أن تنير رأيك بمد قليل ، بل هو غير تحررك من أوهام ذاتك ، ولكن هذا لاينى أن يكون موقفك دائما طول الوقت فى انتظار التنير القادم ثبت أقدامك حيث أنت حتى تتمكن من أن تنقلها باتزان .

( ١٨٠ )

إذا كان الطبيعى فى قديم الزمان أن يثور العبيد على السادة ، فالتوقع فى هذه الأيام أن يثور السادة على العبيد ، لأن ذكاء العصر لابد سيرهم باهظ الثمن الذى يدفعونه فى مقابل استعباد الآخرين .

( ١٨١ )

دوار الحرية يبدأ حين تتوقف عن الدوران بين الحين والحين ، خذ فرصتك حتى لو خيل إليك أن الأرض والناس تدور فى عكس الإتجاه ( هل نسيت لعبتنا صفارا : دوخنى بالموتة ١١ ) .

( ١٨٢ )

يا جماهير النمل والنحل والجراد .. هنيئاً لكم بالمسيرة الجماعية .. وأسفى عليكم  
من الحرمان من الوعى الفردى ... الحرية .

( ١٨٣ )

الحرية هى آخر نبضة فى خلية استمرار حياتك ، فاطمئن أن أحدا لا يستطيع  
أن يسلبها منك ، إلا بعد أن تسكت هذه النبضة الأخيرة ، وليبحث جنابه عن غنيمته  
بين ذرات التراب .

( ١٨٤ )

كل قهر يستطيع أن يكتسب أرضاً جديدة فى ترويض الآخر ، ولكنه أبداً  
لا يفرض على الآخر اختياراً دون رضى داخل داخله ، حتى ولو صار أهل الأرض  
جميعاً عبيداً لك .

---

٦ — الأمانة ، المسئولية ، الوعى ، الرؤية ، اليقين ،  
وقبول التناقض ، وغير ذلك من مثل هذا الكلام الصعب

---

( ١٨٥ )

لا تجعل الأمانة التى ظلمت نفسك بحملها تنقض ظمرك ، إذالم تكن أهلاً لها  
فأنزلها وتراجع ، والأنام جميعاً من خلق الله .

( ١٨٦ )

ظلمت نفسك بأن حملت أمانة الوعى ، ومن ثم الإختيار ، فارفع الظلم بأن  
تحسن استعمالها .

( ١٨٧ )

حين تعرف نفسك بكل شخصها ، سوف تتحمل المسؤولية التي تحاول أن  
تلقبها عليه خارجك :...، ناهيك عن الناس ... و ... الظروف .

( ١٨٨ )

حين تعرف الحكاية .... وتمود لتحمل الأمانة ، سوف تمكف عن الشكوى ،  
فلا يبقى إلا أن تنير قدما ، .. أو ترجع انسحابا ، ... ، ولكذك مشغول في كل  
حاله ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر .

( ١٨٩ )

كلما جمعت أكثر : مالا أو معرفة أو زمنا يمضى ، زادت أحمالك إذ ثقلت أمانتك ،  
يا وبحك من نتائج سعيك وجشعك مما .

( ١٩٠ )

— إذا كنت أمانة مع رؤيتك — لو عمقت — زادت عزلتك  
— وإذا كنت أمانة مع شريكك — لو صدقت — زاد بمدك  
— وإذا كنت أمانة مع نفسك — لو رأيت — زاد أمانك  
— وإذا كنت أمانة مع وقتك — لو فعلت — زاد التزامك  
ألمت معي أن السماوات والأرض والجيال كانت أذكى منك حين رفضت أن  
تحمّل الأمانة ، وحملت أنت يا أبا جهل .

( ١٩١ )

أنت مدين لهم بكل مليم فائض حصلت عليه منهم ، أو بديلا عنهم ... فإذا  
كنت هشا فلا تتكبر من ديونك ، وإذا كنت قدر الأمانة فاحملها ثقيلة راحة ،  
شرطة ألا تشكو مما هو صلب اختيارك .

( ١٩٢ )

أعلن رؤيتك دون جمالة ، تسمح للآخرين أن يواجهوك بنفس الشرف ،  
وليسكن صدق التفاعل هو التمهيد لتحمل مسئولية الاختلاف والاستقلال معا .

( ١٩٣ )

إذا زاد محيط رؤيتك ، دون فصل مناسب يستوعبها ، ضاعت منك تفاصيل  
المحطة ، وعشت في ألم المجهز ، أو خدعة التفوق والانفراد .

( ١٩٤ )

لا سبيل إلى الحد من خطورة الوعي الشامل إلا باحترام مجال رؤية الآخر .

( ١٩٥ )

إذا تأكدت يقينا من صحة طريقك ، فلماذا الألم المنهك ... والمويل النعاب .

( ١٩٦ )

ان كنت كامل الصدق ، فسكن كامل الثقة ، ولا تخش أن يسوء استعمالك أحد ،  
فصدقك سوف يربح الكاذبين .

( ١٩٧ )

لا تخف من اللوم خشية الجهل والخطأ ، فأنت على حق حق لو أخطأت ،  
مادمت قد صدقت المحاولة ، ولكن تعلم الحساب أكثر فأكثر ، واحذر الإضرار  
أبدا . ليتسع مجال وعيك في كل حين .

( ١٩٨ )

إذا تمت رؤيتك فلن تسأل عن الصواب من الخطأ ، ولكن لا تلمس أنك  
قد تسمى في أى لحظة ، فلا بد من رفيق يقظ ، بل رفاق مختلفون في « الآن »  
والطريق ، متجددون في الجهد وصدق المحاولة .

(١٩٩)

نحن نعيش في عصر تحدى التناقض يقبل طرفيه حتى نختفى معالمهما في السكل الجديد ، فإنك والتسطيح بالتسرع في الحكم الأخلاق الجبان .

(٢٠٠)

إذا احتملت معايشة الفرق بين الرؤية والقعدة على طول الطريق .. فإنك صانع المعجزات لا محالة .

(٢٠١)

ان التعجل في التقريب تمسك بين الرؤية والقعدة ، لا ينتج عنه إلا مسوخ مشوهة .

(٢٠٢)

كيف أستطيع أن أوفق بين ضرورة وضوح الأمور أمامي حتى لا أضل ؟  
وبين ضرورة خموضها مرحليا أمام أعينهم حتى يثيرونها - هم - يصائرهم ...  
لا عن طريق مواعظي ؟؟

(٢٠٣)

أي مساحة تركتها لي لآلتحرك فيها إذا رأيتني بكل هذه الأبعاد ، إلى كل هذا العمق ، تحت كل هذا الضوء ؟؟؟ يا أخي واحدة واحدة .

(٢٠٤)

بقدر احتياجي لنور رؤيتك الأعمق بقدر شللي من وهجها الباهر ، ولا سيبل لحل هذا التناقض إلا بالبعد عنك ، ولو إلى حين .

(٢٠٥)

لا تتمتع بالانفصال خونا من رؤية باهرة قبل أن تنمو براعمك ، حتى لو ظلمت  
فرعاً ثمراً طويلاً حياتك ، ولكن لا تنطلق متسلقاً الأشجار الباسقات ، قنصلها ،  
ولا تتمر أنت — أنت — أبداً .

(٢٠٦)

قد يكون الوعي بالسيرة مموق لها ، ولعل القرد لو وعى أنه سيصير إنساناً  
لما تنازل عن قرديته أبداً ، وهكذا حالنا بالنسبة للمستقبل ؟؟ ربك يستر .

(٢٠٧)

إذا حماك ذكاًؤك المبادر بالحكم على الآخر من مواجهة نفسك ، فقد بلغ غرورك  
مبلغاً هو ضياعك ، وسوف تراها يوماً ، وإن طال الزمن ، أو ... ستموت  
مخدوعاً ... وقابلي لحظة طلوع الروح .

(٢٠٨)

ما لم ينقض الجنس البشرى — وهذا محتمل — فالتاريخ لن يرحم من  
يخون وعيه .

(٢٠٩)

بعد انتهاء حكاية تقسيم الناس بين البطل والشرير ، أو بين الشاطر حسن  
والوزير النذل ، أو بين ست الحسن وأمناء النولة ، لا بد وأن نبحت عنهم جميعاً  
هنا — مما — في الداخل .

( ٢١٠ )

أسخف ما يقال عن أحد الناس أنه نقي طاهر ، وأكذب ما يقال عن نقيضه أنه جبان مجرم ، وأجهل ما يقال عن ثالث أنه بطل خير ، وأعمى ما يقال عن رابع أنه كذوب أشر ، وأكثر ميوعة وهربا أن يقال أن كلا منا فيه كل هذا في آن واحد .

فإذا يمكن أن يقال ؟

لعل أوان وصف الناس للناس ، والحكم على بعضنا البعض قد انتهى أصلا .

( ٢١١ )

شرف إنسانيتك يرتبط مباشرة بمدى قدرتك على احتمال الفرق بين القدرة والرؤية دون أن تتوقف أبدا .

( ٢١٢ )

أنت أحسن منى بقدر ما تمتد رؤيتك أبعد منى . . . ولكن يا ويحك لأن رؤيتك شملتني فجعلتك مسئولاً عني ، ومع ذلك سأواصل منازلتك محتجا بالساواة حتى لو كانت مزعومة .

( ٢١٣ )

إذا كانت رؤيتك لي قد أحاطتني من كل جانب ، إذ اقتضت طبقات داخلي أبعد مما أعرف أنا عنها ، فكيف بالله تنتظر منى أن أسير بجوارك ؟

( ٢١٤ )

إذا كنت قد رأيته حقا وصدقا ولم تخبرني ، فأنت تحتقني حتى لو ادعت الشفقة وإذا كنت قد رأيته حقا وصدقا ثم أخبرتني ، فأنت تهمني وتمجزني إذ تسبق خطوات نموى الذاتية .

( ٢١٥ )

وإذا كنت لم ترى أصلا وخوفا ، فأنت لا تعرفني ، فمن يصاحب من ؟

( ٢١٦ )

وإذا كنت لم ترمي إلا ما أظهرت لك مني ، فقد خدعتك ولا جدوى من محاولتك .

( ٢١٧ )

يبدو أن الحل هو أن يستمر كل من هو في حاله ، مع الاحتفاظ بالأمل في أن تشملنا رؤية أكبر من دائرة وعي كلينا ، كل على حدة ، لنؤجل أحكام بعضنا على بعض ، حتى لا نرتطم بلا مناسبة ، ولكن لتستمر المحاولة بلا همود .

( ٢١٨ )

إذا وعيت معنى الموت فلا بد أنك تستطيع أن تعيش .

( ٢١٩ )

إذا لم تذكر الموت ، وتخليه ، وتستعده له ، حتى يصبح جزءا لا يتجزأ من فكرك اليومي الواقعي التفاضلي البسيط ، فراجع نفسك لملك اخترت موتا آخر ... لعله الإغماء عن حقيقة الحقائق .

( ٢٢٠ )

إذا تنازلت عن وعيك خوفا من تحمل مسئوليتك فأنت الخاسر لا محالة ، ولكن بحساب لاتباعه أيضا ( في الوقت الحالي على الأقل ) .



( ٢٢١ )

إياك أن تسكلم عن ألم الناس وأنت لا تألم ، ألا لقد مات من اختشى .

( ٢٢٢ )

كلما أنتحت لك فرصة مزيد من المعرفة الرؤية ، زادت مساحة وجودك ، وشرف  
مشتوليتك ، وعمق ألمك ، وصعوبة أمانتك .

( ٢٢٣ )

يا ويح من يعرف أكثر فأكثر ، مما ينتظره من وحدة أكثر وأكثر ، حق  
يمود بشكل جديد .

( ٢٢٤ )

يا حيرة أهل الباطن !!! :

— إذا أخفوها في بطونهم ازدادوا وحدة

— وإذا أعلنوها تعرضوا للقتل والنبد والاثام بالكفر والجنون .

— وإذا تساروا بها صوصوت الخفافيش في الظلام

— وإذا تنازلوا عنها عمها وصمها حق التماسه للهلكه

يا حيرة أهل الباطن : وامرقاته ..... وارؤيتاه ....

( ٢٢٥ )

هأنذا قد عرفت حقيقة وجودى ، وعرفت على آخر خلايى ، وعلمت منتهى

نهايى ... وبالتالي قد عملتها ليك وأصبحت أبعد من متناول حكك ومناوراتك

وحساباتك

( ٢٢٦ )

كلما ابتعدت عنك أملت أكثر في حسن رؤيتك .

( ٢٢٧ )

يا سمد الأنبياء بالسماء والمؤمنين ، وبالحق على الأنبياء الذين بلا أسماء ولا تابعين .

( ٢٢٨ )

كلما تنامت عمارايت من حق ، لتقبل ما يؤكدك المجموع ( أوحى الإجماع ) ،  
دفت من شرف وعيك بمن بضاعة لن تستلمها .

( ٢٢٩ )

إتقان وظيلة الجزء ، خدمة رائمة لمسيرة الكل ، حتى لو تم على حساب  
الوعى الأشمل .

( ٢٣٠ )

يا لحق على القاضى تحسكه الإلناظ ، ولا يملك ألا يرى ما وراءها وحولها ،  
ثم يحكم — من واقع اللفظ لامن واقع الرؤية — بالبراءة أو الإعدام !  
أليست الذبحة الصدرية هى الرحمة بعينها .

( ٢٣١ )

إذا كان شرط المدل هو الرؤية ، وشرط الحب هو الرؤية ، وشرف الوعى  
هو الرؤية ، وكافت الرؤية تتمتع بالتتابع والمسئولية واحتمال التناقض ، فما أولانا  
ببنمية كل هذا سعيًا لنأ كيد إنسانيتنا .

( ٢٣٢ )

بمد كل فرحة بتوصيل النور إلى زوايا الظلام ... لا بد وأن نعمل على توصيل  
الطاقة إلى آلات الفعل .

( ٢٣٣ )

لأنبأ في بمد النظر ... حتى لا تتوقف تماما : عقلا أو تماقلا

( ٢٣٤ )

لولا الحماس لما هو بلا معنى في الظاهر ، لما وصلنا إلى المعنى الباطن .

( ٢٣٥ )

الحماس للمعرفة الجزئية والاكتفاء بها تفسيراً للكل الأصعب ، لا يقل حماقة  
عن الإيمان بالسحر والتنجيم تفسيراً للوجود والمرض وتقلبات الجو والكوارث ،  
( حتى لو خرجت هذه المعرفة الجزئية من معمل حديث الآلات ) .

( ٢٣٦ )

العالم المعاصر في مأزق مرعب : بين غرور العقل ، وتنامي الكهانة وتربصها به .

( ٢٣٧ )

لوقبلت كل شيء — كل شيء — في نفس الوقت ، فأنت إما منافق مائع  
هارب ، وإما صبور يحفظ عالم هباب .

( ٢٣٨ )

إذا وصلت إلى درجة المعرفة المتحولة للتناقض فقدت نعمة الانبهار ، ووهج  
التحيز ، ولدت الحماس ، ولكنك تكسب دفء الحيوية النابض ..

( ٢٣٩ )

لا تفترض رؤية التناقض على من لم يتقن عمق التحيز بالدرجة الكافية بمد .

( ٢٤٠ )

لو علم الناس ما أعلم لفسدت الأرض ، أو أصبحت شيئاً غير ما أعلم .

( ٢٤١ )

كيف تكتم بعض معرفتك بكامل إرادتك ، ثم تدعى أنك موجود كذلك ..  
مى .. هنا .. الآن ؟ ربما كان هناك ما يسمح بمثل هذا ، إلا أنى خالف من  
اقترباك بقدر طمعى فى اللزيد منه .

( ٢٤٢ )

أحيانا يسمون ما تكتمه عنى .. بما تعرفه أكثر منى ... لياقة أو ذوقا ، شكرا ،  
فأأحوجنى إلى بعض ذلك ، ولكن حذار وأن تتأدى حتى لا أعود أراك .

( ٢٤٣ )

والآن ... أنا أخاف منك لأنك كتبت بعض ما تعرفه عنى ، من أدراى ماذا  
تعرف وماذا كتبت ؟ .

( ٢٤٤ )

.... وأكرهك لأنك كتبت بعض ما تعرف عنى ... لأنى أشم رائحة  
احتقارك لى واستهانتك بى .

( ٢٤٥ )

... وأحسدك لأنك كتبت عنى بعض نفسى ، فأنا لا أقدر على مثله  
بمحض إرادتى .

( ٢٤٦ )

ما أعجز رؤيتى لنفسى حين أصور ضياع العالم لسهو فرض على ، يا قبح النور .. ١١  
يا قبح النور ١١

(٢٤٧)

لماذا تنور على لما نهبتك لامتهاك لسكرامتك ؟ لملك تريد أن تمتهنها في السر ،  
ثم تلومني بالرة .

(٢٤٨)

لماذا تنور على إذا نهبتك لخطورة خطوك ؟ لابد أن كل همك ألا ترى  
اتجاه مسيرتك .

(٢٤٩)

من كثرة أعباء الشئ وحيدا ضد التيار ، أصبحت أشك في كل من يقول بذلك ،  
خصوصا إن كان مازال في « سنة أولى رؤية » .

(٢٥٠)

إذا أصررت على احترام شرف رؤيتك ، فلا تشكو من صقيع وحدتك ، وانتظر  
حقى يتسرب الدفء الخافى إلى داخلك ، فتقبل السكل المتناقض الأجزاء من حولك .. ،  
مسألة وقت فلا تبتئس .

(٢٥١)

حين تبدأ طريق المعرفة الجديدة تكون في أشد الحاجة إلى رفيق يطمئتك على  
ثبات أقدامك .

— وحين تنتقل إلى الدرجة التالية تكون في حاجة إلى من يسمعك من غير أهلك

— وفي الدرجة التالية تحتاج إلى توصيل أعم وأشمل .. .. وإلا ...

— ثم بعد ذلك تمنى بقاءها من يدك

— وفي الدرجة التي تليها تحاول إثباتها حفظاً أو كتابة تأكيداً لامتلاك  
في الخلود  
— ولكن في الدرجة التي هي الدرجة ، تطمئن عليها يقينا ، لأن الحقيقة  
أكبر من كلمتك ، وأثبت من خبر قللك ، وأبقى من أتباعك ، وأصل من قللك ،  
وأطول من عمرك  
ولكن حذار أن تبدأ من الآخر للأول هرباً واستعلاء

( ٢٥٢ )

حين تعمق رؤيتك تشدد حواسك ، فتحسن الانصات للغة الطير وديب النمل ،  
وغزل الوحوش ، ورحم الله سيدنا سليمان .

( ٢٥٣ )

يزداد ملكك بقدر اتساع مدى رؤيتك وعمق وعيك ، لهذا كان ملك سيدنا  
سليمان ملكاً كبيراً .

( ٢٥٤ )

يشمل الإيمان بكل الكتب والرسل . . . الخ معرفة اللغة الواحدة وراء  
كل اللغات .

( ٢٥٥ )

الإنسان شريط تسجيل على مستويات متعددة ، فلا تخدع نفسك إذا لم تستمع  
إلا إلى المستوى السطحي الباهر .

( ٢٥٦ )

إعادة اكتشاف ما يسمى خرافة . . . ، هو ثروة علوم المستقبل .

( ٢٥٧ )

مصيبة العلم الحديث أن ما يحده ليس مدى الرؤية ، وإنما قدرة اللغة ( بكل أشكالها ) والنتيجة : كارثة على الرؤية العاجزة عن التواصل إذ تضطر إلى حذفها حتى تبدو عالما والياد بالله .

( ٢٥٨ )

إذا واتتك الشجاعة ألا تحذف ما عجزت عن التعبير عنه أو عن قياسه ، وفي نفس الوقت واتتك الشجاعة ألا تستسلم له سرا غامضا مخفيا ، ثم لم تتناثر .. ، فأنت أهل لموقعك على سلم الوعي .

( ٢٥٩ )

عمق الوعي المستقبلي لن يأتي بعمل مستويات « أخرى » من المخ ، وإنما بعمل مستويات « معا » من المخ .

( ٢٦٠ )

تري هل حقا أن الثمن الذي ندفعه في عمق الرؤية هو أعلى من روعة الوعي المصاحب ؟ لا أحسب أن الجواب بالإيجاب ، إلا إن كانت الرؤية مريضة .

( ٢٦١ )

مال الأرض كله وسلطات التاريخ مجتمعة ، لاتساوى أن تتنازل عن صدق رؤيتك .. لكن إياك أن تنسى رؤية الآخرين ، أو تنعاس في دفع الثمن .

( ٢٦٢ )

ليس لمن « رأى » خيار في أن يتنازل عن رؤيته ، اللهم إلا بالقتل بكل أنواعه .

## ٧- الزمن .. .. والموت (حاشية .. وسط الكلام)

(٢٦٣)

إذا أصبحت لحظاتك مثل بعضها سواء ، فقد توقف الزمن لديك ، والبقية في حياة غيرك .

(٢٦٤)

إنما يقاس الزمن بالتغير الكامن والمعلن ، فلا تمجل في التوقيع على شهادة الوفاة لمجرد أن ظاهرك ثابت ، ولكن انتظر إعلان نتائج الحركة الكامنة ، ولو بمد حين .

(٢٦٥)

إذا نسيت أنك تتاج الزمن . . . فأنت إن لظلام النور .

(٢٦٦)

إذا استطعت أن تمى حركة الزمن بتواضع وموضوعية . . . فأنت مستوعب حقيقة الموت : أم الحقائق وروعة الوجود .

(٢٦٧)

لا يمكن أن تستمر في فعل أجوف ، أو أن تؤذى بلا جريرة ، أو أن تشقى بلا منطق ، إن كنت على يقين لحظى دائم أن الزمن يمر ( أى أن كل لحظة غير ما قبلها وما بعدها يا أخى ) .



( ٢٦٨ )

كل آلامك الشخصية يسكن أن ترجع إلى أنك نسيت أن تنزل — بالقدر  
الكافي — في حركة عقرب الساعة .

( ٢٦٩ )

إذا فرح المتعجلون ببعض ألوان اللاتقات ، فانظر في ساعتك ، ثم إلى ضوء  
الشمس ، ولا تحتقرم وأنت تشفق عليهم . . . هذا هو غاية ما استطاعوا . . .  
إذا فهو غاية ما يستأهلون .

( ٢٧٠ )

إذا كانت أيامك محدودة .. وسيرتك محدودة ، فكيف تفسر أى انفعال  
غبي ، أو يؤس أناى ؟؟

( ٢٧١ )

الموت المفاجيء هو مكافأة الحياة الثرية بالانفعال والانتقال ، وللموت التدريجى  
هو تعذيب للطامع الأعمى .. ولكنه تهيئ للمستعد الذكى .

( ٢٧٢ )

من عاش بحق .. يفرح بالموت إذ هو مزيد من التحرر والانطلاق ، ومزيد  
من التخلل والإنساح .

( ٢٧٣ )

أسماء الخالدين الذين ذهبوا هى الخالدة ، أمامهم ، فلا أحد يعلم أين مكانهم من  
بقية الخلود ، بلاتهم كثيرا باسمك على حساب نفسك .

( ٢٧٤ )

قد تستطيع أن تخدع نفسك بتصور أنك تتحكم في أشياءك طول حياتك ،  
ولكن الأمور تصبح أكثر بساطة وصراحة بعد موتك ، فأحرص على ترك ما هو  
ملك للجميع .

( ٢٧٥ )

إذا كنت أعجز عن التصرف الآن فيما هو لك ، فكيف نوصى من بعدك  
بحسن التصرف فيما عجزت أنت عنه ؟ ؟

( ٢٧٦ )

في خلال عمرك المحدود ، لن تفعل إلا ما يسهه عمرك المحدود ، فلا تنبأ كي  
وقت ليس ملكك .

---

## ٨- الإحساس... وقلته، والألم... وروعته !!

---

( ٢٧٧ )

لا ينفي إحساس عن فعل ، . . . ولا يحددك فعل خال من الإحساس ، الأول  
امتحان لبنض الوجود وإجهاض لشرف الوعي ، والثاني قد يضيف لبنة إلى لبنة ،  
ولكن ما فائدة البيت بلا سكان .

( ٢٧٨ )

في الطفولة والمراهقة وبعض الجنون ، تملك الانفعال ولا تملك القدرة على الفعل...  
وفي النضج الأجوف والشفاء الميت ، تملك القدرة على الفعل دون انفعال ، ولن يتقدم  
إنسان إلا إذا زواج بين الاثنين .

( ٢٧٩ )

الانفعال — أو حتى الفعل — النابع من الخوف قد يكون صادقا ، ولكنه لا يفي إنسانا ، ولا يقيم حضارة ، ولا يثرى وجودا ، فلا تقربه إلا أن يكون أول الطريق .

( ٢٨٠ )

لا تصدق الإحساس إلا إذا صاحبه : قرار ... واستمرار ... ومسئولية .

( ٢٨١ )

إذا أحسست أنك لا تنحس ، فاعلم أن هذا شعور أرقى من المواقف الكاذبة ، وأشرف من التنويم الخادع ، ولكن حذار أن تتوقف .. وإلا فالعلمى ألزم .

( ٢٨٢ )

ماتت الحواس الخمسة حين انفصلت عن الفكر الحس الجوهري ، فأصبحت أدوات للشهوات لا أبوابا للحقيقة .. ولا مدخلا يسمح بالتآزر بين الإنسان والطبيعة .

( ٢٨٣ )

إذا استعادت الحواس الحس نشاطها الخلاق وانصهرت ثانية في الفكر الحس الجوهري ، نمت منها حواس جديدة .

( ٢٨٤ )

أفلا يكون فيضان نهر الحياة بتيار للشاعر .. بعد موت الإحساس الأقدم : هو إخراج الحي من الميت ؟ .

( ٢٨٥ )

أفلا يكون ميت الاحساس ، بعد ما رأى الحقيقة ، هو الميت الذى أخرج من الحى ؟

( ٢٨٦ )

إذا فقدت معرفتك نبضها الحى أصبحت توفيقا لآى إيمان جديد .

( ٢٨٧ )

معرفة الحق وحدها لا تضمن الإيمان به ، « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

( ٢٨٨ )

الإحساس الذى يموت تحت ضغط الظروف .. هو إحساس مريض لا يستأهل الحديث عنه ولا الفخر به .

( ٢٨٩ )

لا تحسد الأعمى على عماءه ، فإذا فعلت ، فاعلم أنك أجبن منه ، لأنه اختار العمى بشكل ما ، أما أنت فقد فرض عليك الإحصار ، ثم ما أتت تصرخ .. وتهرب . وتحكم . وتعسد .. وتدعى .

( ٢٩٠ )

لا يلقى من المواطن بعد موت الاحساس إلا الحسد والإفارة والحقد والغيرة والرغبة ( الاحتياج ) والرعب .. .. وما هذه إلا عواطف الديتصور .

( ٢٩١ )

المتقف فاقد الاحساس كالذى ينطق بما لا يفهم .. إلا دعاء ونداء .

( ٢٩٢ )

حتى الإحساس يمكن أن يلنى الإحساس ، فأحيانا نسمع أن نحس بما نريد ،  
حتى تتجنب أن نحس بما هو كائن في أعماق أعماقك .

( ٢٩٣ )

إن منظر لك يشير السخرية وأنت فرحان لأنك خدعت نفسك لقوت في السر ،  
وحق الأطلال يمايلون جثتك .

( ٢٩٤ )

جله الفيل أرق من جلده الإنسان ميت الإحساس ، فلا تحاول معه إلا بأسنة  
الرماح المحمية بنار الصدق ... ، ولا تأمل كثيرا ، ولكن لا تيأس أبدا .

( ٢٩٥ )

الشیطان أصدق من الإنسان ميت الإحساس .

( ٢٩٦ )

إذا تعاطفت مع ميت الإحساس فاحذر أن تكون مثله ، ربما أغفلت عليه ،  
ولكن لا تنس أن من الشفقة ما هو احتقار متعال يميك عن ضعفك المائل .

( ٢٩٧ )

أن تحب ميت الإحساس هو أن تتترف بوجوده وحقه في المحاولة ...  
فربما بذلك ساعدته على اختراق جبال الجليد ، ولكن حذار أن تملط بين هذا  
الحب ، وبين محاولتك التمسك عليه حتى لا يفضحك .

( ٢٩٨ )

الإنسان ميت الإحساس يستعمل من الظاهر فقط .

( ٢٩٩ )

لما أتقنت لغة اللوت ، وأغلقت نوافذ إحساسك ، فكيف بالله عليك أصل إليك؟؟  
لا بد أن تقوم القيامة قبل أن تلوح فرصة الحياة من جديد .

( ٣٠٠ )

إذا تأكدت من موت الاحساس ، فوجه التهمة بالقتل العمد إلى غول الخوف  
في خراب الظلام .

( ٣٠١ )

قد يبدو الخوف والظلام أهون وأرحم ما دامت أولى بشائر النور لا تحمل  
إلا الألم المسحق والوحدة .

( ٣٠٢ )

عضو الإحساس الأعماق لا ينمو إلا من غرز أشواك الطريق ... فلا تلم من ظل  
محو لا على هودج التدليل حتى شاخ إن هو لم يبلنه وجودك أصلا .

( ٣٠٣ )

احذر من أمضى نصف حياته داخل بطن والديه ، والنصف الآخر في جوف  
زوجه ، فإذا تبقى شيء فالأولاد غيوبة المستقبل .

( ٣٠٤ )

لولا الخوف والظلام ما ظلم أحد نفسه بقتل إحساسه .

( ٣٠٥ )

إذا مات إحساسك فقد قسا قلبك ، فهو كالحجارة أو أشد قسوة ، ولكن تذكر أن من الحجارة لما يهبط من خشية الحق ، وإن منها لما يشقق فيخرج منه ينبوع الأمل في بعث جديد .

( ٣٠٦ )

كيف يولد الإنسان أعمى واصماً ، وحق إذا افترضنا ذلك فمن الظلم أن نعتبره قد ولد أصلاً ، حتى يسمع ويرى .

( ٣٠٧ )

ولو كان هناك جاهل أعمى منذ الولادة ، فالأولى أن نراه حيواناً غير محسوب ولا محاسب ، لكن الرسالة لا بد ستبليته بعد حين ، ولو عبر الأجيال في أولاده ..  
أى نسخ منه ، فإذا كان البعث . . . ، ولد من جديد ، ثم لا مفر من الشيء على الصراط  
فإلى متى تؤجل الامتحان ؟؟

( ٣٠٨ )

إذا مات إحساسك الطفلي الرخو حين تواجه مسئولية الالتزام .. فاعلم أن عدمه أحسن منه ، فقد يكون مجرد دغدغة الأنانية .

( ٣٠٩ )

لا تنكم الحقيقة ضمن ألقي السمع وهو شهيد .. ، ولكن لا تمتنعها بالحديث عنها أمام ميت الاحساس .

( ٣١٠ )

إذا لم تعرف الألم صنيرا ، فكيف تحس بالتألمين كبيرا ، وفر شفتك  
فلست منا .

( ٣١١ )

يجمل الأطفال يقدسون الألم إذا وصلهم من خلال الحب المشول .

( ٣١٢ )

ليس هناك ما هو أصدق من الألم البناء فاعجب لهنة وظيفتها لإزالة الألم  
دون تمييز .

( ٣١٣ )

إذا استطعت أن تحت في وجه الدم تضاريس الألم .. فأنت تعرف طريقك ، ...  
وسبحان من يحيي العظام وهي رميم .

( ١١٤ )

حذار أن تخطئ بين ألم الولادة وغنج الاستجداء .

( ٣١٥ )

ألم الخاض النفسى هو الرض المستمر اليقظ ، مع البحث العنيد ، والتهديد  
والوعيد الجادين إذا لم يظهر الجديد ، فأى مبرر للتباطؤ .

( ٣١٦ )

إذا استمر الألم دون فعل ، ودون مجال ، ودون « آخر » ، فاحذر  
الموت القريب .



( ٣١٧ )

الآلم الداخلى ( بإرادتك ) يبق ويصبر ، وهو يفتك من التمرض للآلم  
الحارجى للهن .

( ٣١٨ )

إذا انفصل الآلم عن الكيان الكلى ، لم يد هو الآلم للقدس .  
فلا تقدر آلم الحس ، وآلم الهجر ، وآلم الشبق ، وآلم الشوق ... الغ .

( ٣١٩ )

لا تخش القسوة البناءة ، غلف الآلم بالمحب للستول وأقل ما بدالك ، على أن ترضى  
لنفسك — بل ترجو لنفسك — ما تملطه مع الآخرين .

( ٣٢٠ )

لا تتحمل أكثر مما تطيق حتى لا تموت قبل أن تولد ، ولكن تذكر أنك  
تطيق أكثر مما تظن ... وعرف .

( ٣٢١ )

بامتألى العالم اتحدوا ... تمقط عنكم تهمة الجنون ، ... والثورة  
فى انتظاركم .

( ٣٢٢ )

إذا لم تعرف الآلم ، لم تعرف الحب . . . فكيف سيفرف أولادك طريق  
الإحساس .

( ٣٢٣ )

كاحذرناك ألا تبكتني بالمعرفة عن الفعل .. إياك أن تكثني بالإحساس  
عن النطق .

---

٩ - ضرورة النفس الطويل .. الإشراق .. فالاستمرار

---

( ٣٢٤ )

لا تحسبها بالأيام ، أو الشهور ، أو السنين ، ولكن بالأجيال والقرون ، على  
شرط أن تبدأ الآن .

( ٣٢٥ )

إلى أن تعرف كل شيء لا تتوقف ، وبعد أن تعرف كل شيء لا تراجع .

( ٣٢٦ )

لا تكث من المحاولة للهزوزة ، ولا تطل النظر المتردد ، ولا يستدرجك مجرد  
تميق الشعور .

إذا كان رفض الظلام حاسما فسوف يشور بركان النور لا محالة .

( ٣٢٧ )

في لحظة الإشراق تمثلاً للحقيقة قلبك وعقلك تعرف كل الموم والمارف ..  
ولكن المألدة إذا لم ترجع ذلك إلى رموز قابلة للانتشار والاستمرار عند عامة  
الناس وبهم .

( ٣٢٨ )

نور المعرفة العاجزة يصلح زينة لأفراح العيد ، ولكنه ليس نارا لتحرير العيد .

( ٣٢٩ )

إذا لم تقم بمسئوليتك بعد لحظة الإسراق وتنام المعرفة ، وتستمر فيها فعلا يوميا ،  
فاحذر الموت بمخدرات أحلام الخلود .

( ٣٣٠ )

إحذر الوقفة في منتصف الطريق ، وعند كل منعنى ، فلا أمان إلا بالاستمرار  
في الاتجاه الصحيح ، وعليك أن تعرف عليه بمقاييس واضحة هي : العمل والناس ،  
والنتائج اليومية من الثقة المطمئنة الحافزة على الاستمرار .

( ٣٣١ )

لا تتخضع في الولادة الجديدة ، فالولادة وحدها لا تعنى الحياة .

( ٣٣٢ )

الوليد الجديد الذي يخرج من بين حناياك لا تتضح معالمه بخطبة التدشين ،  
ولكن لا بد من الانتظار حتى تعرف عليه من خلال فعله في دنيا الواقع على  
المدى الطويل .

( ٣٣٣ )

إحذر التهادى في التفسير والتعليل والتبرير تحت وهم الأمل في التنوير .  
إن ذلك لن يؤدي إلا إلى مزيد من التأجيل والتضليل : إعلانها بشرف : الحياة الآن ...  
أوهى المزيفة .

( ٣٣٤ )

لا تؤجل حياتك حتى تعلم لماذا ، إفتح عينيك وقلبك ومارس وجودك ومسئوليتك  
التي هي حريتك ، الآن ، بالرغم مما كان أو ما كان ، دون إبداء الأسباب :

( ٣٣٥ )

لا تندم على ما فات من أخطاء ، إلا إذا كنت شديد التمسك بها من وراء ظهرك — ، تريد أن تسيدها تحت ستار إعلان فظاعتها ، فإذا استمرت في الإصرار على الذنب الزعوم إياه ، فسارع وكررها بدلا من تصنع البكاء على اقترافها .

( ٣٣٦ )

إن كنت صادقا في الندم ، فأنت قد تنيرت من خلال الألم . . . ومادمت قد تنيرت فلست أنت الذي ارتكبت ما كان ، ولا مبرر للتوقف العاجز الباكي .

( ٣٣٧ )

لا تيأس . . . هناك دائما في قاع القاع طحلب يتهاذى . . . يتأهب للحياة من جديد .. حتى لو كان السطح بركة آسنة من دم الضحايا .

( ٣٣٨ )

لا تتوقف حتى لو توقف الجميع ، وإذا كانت المصينة لم تفرق بعد ، فلا تنس أن تشد حبلها إلى كتفك وأنت تسير وحدك على الشاطئ بخطواتك المستمرة المتناقلة ، حتى إذا وصلت لم تجد نفسك وحدك ، وما ترى من ذا سيكون قد وصل قبلك .

( ٣٣٩ )

إذا أنهكت التعب قتلت للسفينة في المساء الراكد ، ربما استيقظ من نوم من غاب في قاعها سنين ، ليرى عقل خطواتك ، وشريف إصرارك ، فيفرد الشراع ، أو يسحب عنك الحبل بعض الوقت حتى تلتقط أنفاسك ، ولكن لا تنس أن التعب لا يحل إلا بمن لم يكتمل إيمانه .

( ٣٤٠ )

حين يتولى من حولك ، وأنت عزيز عليك ما عتوا ، حريص عليهم ، فلا تنكر  
للحقيقة داخلك ، ولا تندم على رأيتك بهم . . . . ، والناس ملء الأرض ، فابدأ  
من جديد .

( ٣٤١ )

لا تيأس وأنت على أبواب نار نفسك ، فقد ترحزح عنها وتدخل جنتها إذا  
رفضت متاع التروير .

( ٣٤٢ )

إياك وأن تلبس ثوب الحكمة والتأمل إذ قد يزيانك بالتوقف .

( ٣٤٣ )

تأكد دائماً من يقظة أبنائك ووضوح كلمتك ، ولكن تأكد قبل ذلك من  
حتم استعراذك .

( ٣٤٤ )

إذا خاب ظنك فيهم فجزعت حتى الشقاء ، فاعلم أنك ما عرفت الحقيقة لتشقى ،  
وما جزعك إلا لنقص فيك .. فواصل المير لتكمله ، واشكرهم على أن ساعدوك  
في اكتشاف نفسك من خلال تقاعسهم .

( ٣٤٥ )

إذا تمررت من زيفك فأزعجتك مناظر النور وكهوف الدينصور ، أو خدعك  
هديل الجمام ، أو تلوئت في برك الدماء وارتطمت بالآهلاء ، فهذه فرصتك لتبدأ  
من جديد ، وسطارتك أن تستمر أبدا .

( ٣٤٦ )

استمر حتى وأنت ميت، من يدري ؟ فكما تهلك الصواعق الطييمة الأحياء ...  
فإنها قد تحيي للوحي .. من يدري ؟

( ٣٤٧ )

أطلب المستحيل ، فإذا لم تحققه فقد عرفت الطريق إليه ، فمرفت نفسك وربك .

( ٣٤٨ )

يقولون إن لكل شيء نهاية ... ألا فإن بعد كل نهاية بداية .

( ٣٤٩ )

ليس أمامك خيار إلا الإستمرار ، حتى وحدك ، . . . . . وإلا فقدت كل  
شيء وكان أكرم لك ألا تبدأ أصلاً .

( ٣٥٠ )

إذا أرمعك العطاء حتى هددك بالتمب والتوقف ، فاحتفظ لنفسك بما تعطى  
إذ لا قيمة له ، إلا أن تكون وحيداً .. وحيداً ، ولكن لا بد من أن تستمر حتى  
ينقلب الإرهاق إلى بناء وتذكر أن الله يرزق من يشاء — أن يرزق —  
بغير حساب .

( ٣٥١ )

يندو أن السكالم هو نهاية الحياة لا بدايتها ، فلا تؤجل حياتك حتى تكتمل ،  
وكن دائماً السعى إليه .

( ٣٥٢ )

إذا حددت هدفك بوضوح كاف ، فماذا يضريك بعد ذلك ؟ حتى الوصول إليه ليس مسئوليتك ، ما عليك إلا ألا تكف عن السعى .

( ٣٥٣ )

أجل المارك هي التي تبذل فيها جهدك وإخلاصك رغم أن نهايتها لاتتنيك ، لأنك مواصل هدفك الأصلي مهما كانت نتيجة هذه المارك الوسيطة .

( ٣٥٤ )

كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافي الذي يسمح بذلك .

( ٣٥٥ )

مجرد الاستمرار يبشر بالخير ، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تعزل — بالاستمرار — إلى نقطة البداية الأولى ، وهناك ربما بدأت من جديد .

( ٣٥٦ )

إشراقك لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس .

( ٣٥٧ )

حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما  
مثل الكواكب الأخرى .

( ٣٥٨ )

إذا كنت تعب من السير الطويل ، فلا تترك تسير في خط مستقيم تنتظر نهايته  
التي لن تأتي أما إذا عكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك  
ولكن إذا لم تسر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتساعد في دورات التوازن  
الرجبة . . . يا سعدك .

( ٣٥٩ )

كلما طالت خطوتك ، كلما هددت سريرتك ، لأنك شق أكثر فأكثر في  
شمول رؤيتك .

---

### المتفقون والمعطلون والعدميون وأنصاف الحلول

---

( ٣٦٠ )

إذا سمعت كلاما منحرفا عن الحقيقة ، فاعلم أنهم يخافون منها ، ولا تغشى على  
الساس من الزجاج .

( ٣٦١ )

إنما يجب الحزى في الحياة الدنيا أولئك الذين رأوا نصف الحقيقة .. فرقصوا  
من الألم على درج الضياع ، أما الصم البكم المعمي فهم في غيوتهم يمشون .

( ٣٦٢ )

إنما زاد الله مرضا من في قلوبهم مرض ، حتى يؤكد اختيارهم ... وربما انكشف  
زيهم حين يضاعف اختيارهم ، ثم لعل ذلك يعطيهم فرصة جديدة ، أو في القليل .. يوفق  
الآخرين - من خلال خيبتهم - حتى لا يتردوا في نفس الصير .



( ٣٦٣ )

أنصاف الحاول تنهك القوى وتجهض الثورة وكشوه السيرة ، فإذا رضيت بها  
لمعجز فيك فلا تزينها لمن يحاول للاستحيل .

( ٣٦٤ )

بعد منتصف الطريق لا تقل لأحد ماذا يفعل ، ولكن انصحه ماذا يترك ، فأخذ  
استمر في تساؤله أو تردده ، أو استئذانه ، فاسمع منه ولا تقل شيئاً .

( ٣٦٥ )

لا تنهذى في الكلام عن أحزانك حتى لاتمطيها شرعية الانشقاق ، كفى اجتراراً  
وانصهر في السكل الجديد ، وإلا ... فأختر أحدكم وكفى نقاشاً .

( ٣٦٦ )

إن إطالة الصراع بين أجزاءك هو تأجيل للتوحد ، فأحذر أن تنهك قواك تحت  
وهم المعارك الزائفة ، فينصر الشيطان ، أو تموت قبل أن تمضي .

( ٣٦٧ )

لا يخذلك من يكتفى بالاعتراف بسوءه ، وهو يرسم على وجهه ضحكة راضية  
يدهى أنها ضحكة الحجل منه  
إذا لم يبدأ في تشييره الآن ، فما فائدة الاعتراف الاجترارى السعيف .

( ٣٦٨ )

إن من يترف بسوءه ليتنصع الصدق أو يدهى التوبة .. إنما ينسى أن راحته  
تزكم أنوف العارفين .

( ٣٦٩ )

اليت منذ الولادة ... أفضل ممن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته .

( ٣٧٠ )

كل عمل حسن يمكن أن يصبح سيئا إذا نسبت كيف بدأ ، ولماذا ، وأنه مجرد مرحلة إلى عمل أحسن ، ربما أكثر فائدة وأقل برقا .

( ٣٧١ )

إذا استطعت أن تعمى نفسك بعد البصيرة ، فكيف تنتجج أن تعمى الآخرين من حولك وقد وأوا النور من خلااك .

( ٣٧٢ )

إذا مجتحت أن تهرب منهم حتى لا يذكرك بذاخك .. فكيف ستهرب من نفسك بعد أن تاملت . . . وعرفت طريق الألم الأمل إليه ؟

( ٣٧٣ )

نور الفجر الباهت لا قيمة له إلا كدليل اقتراب شروق الشمس ، فإذا لم تشرق الشمس ، فالظلام أكثر جلالا .

( ٣٧٤ )

إياك وتقد الزيف إلا أن تقول : و « أنسا » « أغبره » « الآن » « بفعل » « كذا » ، فإن رأيت عجزك قمتاوم مع العاجزين أمثالك تزيد قدرتك معاً ، فإذا أصررت على وحدتك ، غفوة لسانك في فمك .. فهذا أشرف .

( ٣٧٥ )

إذا كان كل همك هو نقد الزيف ، مع التعجيز ، لتبرير عجزك أنت في منتصف الطريق ، فأنت أول من يسهم في انتشاره واستمراره .

( ٣٧٦ )

إذا عرفت الطريق مرة ، فلا حيلة لك بالحيدة عنه إلا بالموت ، واللوت أنواع ، وحتى الموت قد يصعب عليك الحصول عليه ، يا ويك : أكل واسترح .

( ٣٧٧ )

لو كان لك الخيار ما بدأته أصلاً ، ولكن شاء الخير نيك أن يستدرجك للامتحان دون إعداد ، وحتى الرسوب لم تمد تقدر عليه ، فادفع بمن التلكؤ ما تماذيت فيه .

( ٣٧٨ )

الذى ينتظر النور من الخارج إنما يمشى في نور البرق ، كما أضاء له مشى فيه ، وإذا أظلم عليه انكفأ على وجهه وإلى أن تشرق شمسك ... لا تخدع نفسك بوم السير ... ولكن يمكنك أن تمد رحالك .

( ٣٧٩ )

لا يصلح أحد أو ينمو إرضاء لآخر ، إلا أن تكون مرحلة المعرفة .. والاختبار ، ثم توسيع مجال الاختيار ، أما من غاية مناه رضى من سواه ، فليوفر وقته وجهده .

( ٣٨٠ )

الحير الذى لا ينبع من الداخل ليس فضيلة ، ولكنه أفضل من الرذيلة .

( ٣٨١ )

إذا عجزت عن أن تكون شمسا بين الشمس ، فلا أقل من أن تكون قمرًا  
يمكس الفياء ، ولكن لا تكن سحابة قاتمة يحجب النور .

( ٣٨٢ )

إذا كانت الشمس قد أشرقت فعلا في داخلك .. فلماذا تتبغى ؟

وإذا كانت قد أشرقت فعلا من داخلك فلماذا تهرب منى ؟

الكوكب لا تتبع بعضها ، ولا تهرب من بعضها ، وإنما تتنظم مع بعضها .  
يدك في يدى حق لا يخل قانون الأكوآن .

( ٣٨٣ )

حذار أن يكون أملك بين الصادقين ليس سوى الخزى من أنهم اكتشفوا  
خداعك .

( ٣٨٤ )

بعض البكاء سلاح خطير ومخادع :

فلا يخدعك البكاء على اتنيار الزيف ، ولا تساوى بينه وبين البكاء من هول  
المعرفة ، ولا بينه وبين البكاء من نشوة الكمال .

( ٣٨٥ )

الشك أول مراحل اليقين ولكنه الذار الذى تأكل الإيمان بعد أن تعرف الحقيقة .

( ٣٨٦ )

أنت تظلم نفسك انتقاما من ظلم الناس لك ، فلماذا تشكو

( ٣٨٧ )

إذا كنت مصرا على ظلمك نفسك ، فلماذا تطلب منا أن نرفع الظلم عنك ،  
حلال عليك غباؤك ، ونحن في انتظار القرار الآخر دون أن نياس من اشتراقة  
صدق ولو بعد حين .

( ٣٨٨ )

إذا كنت تشكو الضياع بحجة أن والدك أضعافك ... فاعلم أنه لا فرق بين  
أن تبنيها تماما .. ، أو أن تخالفها تماما .

( ٣٨٩ )

الإفراط في الحجل بعد إتاحة الفرصة للتقارب لا يخفى إلا المناورة .

( ٣٩٠ )

كلما ازدادت ذوقا وأطفا ، ازدادت وحدة أو اغترابا .. ، حتى لو بادلوك ذوقا  
بذوق .. وأطفا بأطف .

( ٣٩١ )

حاول أن تكتشف السكين المخفى بين طيات الرقة الفرطة ، قبل أن يأخذك  
صاحبها بالأحضان .

( ٣٩٢ )

أغلب من يسألك النصيحة يطلب التبرير لا التفسير .

( ٣٩٣ )

خطوة إلى الوراء قد تأخذ شكل الخطوة للأمام ، فلا يفرنك أن وجهه  
للمشرق ، بل انظر حتما إلى حركة القدمين .

( ٣٩٤ ) .

إحذر من حذق الشطار ، حتى لو كشفتهم مرة لأنفسهم فلن يزيدم هذا  
إلا حذقا في التخفي للمستقبل ، ساعدهم على أن يكتشفوا مصيبتهم .. ولا تنقم  
عنهم بذلك .

( ٣٩٥ )

أحيانا يكون من الشجاعة والفضل ألا تكمل الطريق بمحض اختيارك ، وغيرك  
أولى بالوقت والحب منك ، لتترك له مكانك ، ولتدفع الثمن وحدك مادمت قوت  
أن يكون هذا هو نهاية مطافك .

( ٣٩٦ )

إذا لم يرتو الجوع إلى الحب من الحنان الصادق ، فاحذر استمراؤه فهو نذير  
بالمخراغ السالب .

( ٣٩٧ )

كلما شاهدت هدوء أصحاب اللبادة وراحة بالهم .. الزعجت على اللبادة ،  
وعلى بالهم .

( ٣٩٨ )

من السهل أن تحصل على ألقاب الشرف والبطولة من خلال الاعتراض على  
السلطة ورفضها ، يافرحتك برشوة مشاعر الضجر والتواكل .

( ٣٩٩ )

لابد وأن تراجع موقفك وأنت تحصل على قيمتك من خلال موافقة أمثالك  
على التخلي عن مسئولية المشاركة مثلك ، حتى مشاركتك أنت في هذا التخلي .

( ٤٠٠ )

إن أعظم عقاب يحل بك حين تتنازل عن مسئولية القدرة تحت شعار الثالثة  
والاستثناء ، هو أن يتهنك دل المعجز .

( ٤٠١ )

سخرتك سيفك اللاذع الذى يحميك من «الاقتراب» ومن «الاحساس الصادق» ،  
ولكن ويك من داخلك ، فواصل التمسك أن تموت قبل أن تعرف عار انفصالك عن  
الناس من خلال تجريحك الدامى الذى لو شرف اتهاك إليهم .

( ٤٠٢ )

سخرتك اللاذعة تملن ذكاء عفاك ولكنها تفضح بلاذة حسك .

( ٤٠٣ )

سخرتك ، إن صدقت ، تحملك مسئولية تغيير ما تسخر منه ، وإلا فأنت جالس  
على سنان وحدتك كالمصوب على خازوق الجبن للتمالى . . . حتى الموت .

( ٤٠٤ )

لا تطلبين إلى وجاهة سخرتك ، فهى يرغم بريقها لا تمكس إلا دناءة  
انسحابك .

( ٤٠٥ )

لا تظني . نأر رؤيتك بيولة سخرتلك ، حق لا توهم أن لطف السعادة - غياب -  
هو انطفاء وهجك ..

( ٤٠٦ )

إذا نجحت في الكذب على الناس وعلى نفسك ، لفلك الناس ، ولو بعد حين  
( التاريخ ) ، ولغظتلك نفسك بالجنون أو الضياع .

( ٤٠٧ )

شجرة معاوية تصلح لتناق لزج ، كما تصلح لوثاق ذكي .

( ٤٠٨ )

يا ويحك منهم إن أجمعوا على جنونك ليستمروا في خداعهم أنفسهم ، إقل  
لك الآن ولا ترد عليهم ، ولا تمد لهم يدك منها احتجتهم ، ولا تتوقف عن المسيرة  
والتسكلم باللغة السائدة ، ولسوف تقول كامتك ولو بعد حين .  
ماذا يضيرك إذا من إجماعهم جميعا جماعة جماء .

( ٤٠٩ )

ليس من حق أحد أن يعلن نهاية العالم لمجرد عجزه هو عن شجاعة الإنهاء  
الشخصي .. أو .. أو الحياة .

( ٤١٠ )

إذا حرمت نفسك نعمة المعاناة ... بالتشديق بالألفاظ اليعيلية  
وحرمتها نعمة البحث ... بالاستسلام لاطلوس من الظاهر  
وحرمتها نعمة التحلم ... بالاستغراق في التشنيج الراض



وحرمتها نعمة الحرية .. بالتشدد بادعاء الحرية  
وحرمتها نعمة المشاركة .. بالتصحب والاتلاق  
إذا حدث كل هذا .. جف عقلك إلا من نشارة الخشب ، فلا تذهب إلى  
متحف اللآلئ حتى لا تطرد مع الأفاكين واللوزين والدلسين .

( ٤١١ )

يكد الماصرون من الناس أن يتصفوا بصفات المواد والمنتجات الصناعية  
الحديثة: فكثيرا ما نشاهد عقولا من البلاستيك تنتج أفكارا من الزهور الصناعية ،  
وأجسادا من الموكت تمارس الجنس بالمكانس الكهربائية ، وقلوبا من الميلاين  
ينسلها الحب أكثر يياضا ... الفغ الفغ .

( ٤١٢ )

العمى الذى لم يتحر بمدياً كل أكلنا بلامبور أخلاقى .

( ٤١٣ )

العمى يتفق أن يقتل كل من ينبج أن يبعى ، لأنه أجبن من أن يرى لشله  
في نجاح الآخرين .

( ٤١٤ )

العمى لا يستطيع أن يبور استمراره فى الحياة إلا لتشجيع الآخرين على مواصلة  
الانسحاب دون أن يلعجب هو .

( ٤١٥ )

لأنك لا تملك ما تفعله غير ذلك ، فلتقم الدنيا وتعمد لأمر لا يستغرق أطول من  
منطوق لفظة ، ( كمالى ) ١١

( ٤١٦ )

الذى يظل يبحث عن ذاته طول عمره لن يجدها يا ذن غياثه الأعظم ، البعث  
الحقيق يبدأ من التأكد من قدرتها والتمتع بفتاح وجودها .

---

## ١١ — الحب والزواج والجنس

---

( ٤١٧ )

إذا أحببت الله في ... فسوف تحبه في نفسك وفي كل الناس ، أما إذا أحببتى «أنا»  
للنفس ، فقد أشركت بالله .

( ٤١٨ )

حين يحب الإنسان أحدا أكثر من أى أحد آخر — ناهرا في جوهر كل —  
فقد ضل الطريق إلى الله .

( ٤١٩ )

إذا أردت الامان مع شريكك ، أحبته بالاصالة عن نفسه وللتبابة عن كل  
الناس ، شريطة أن تتصل بالاصل في كل حين .. .. وللتيم ظروف خاصة .

( ٤٢٠ )

أبعد الالهياء عن الحب .. هو ما يسمى الآن بالحب .

( ٤٢١ )

نحن لا نتقارب لتلاشى .. ولكن لتأكد من المشاركة في أصل الوجود ،  
ثم يعود كل منا إلى مكانه أطول ذواتا ، وأعمق وعيا ، وأكثر أمانا ..

( ٤٢٢ )

إذا أردتك الآن لتكمل قصي ، فكيف سيكمل قصي بعد ؟  
لا تخملي .. ولكن خذي بيدي .

( ٤٢٣ )

من جبي لك ألا أدعك تقرب مني أكثر فأكثر ، حتى لا توقف عن البحث  
عن نفسك والاعتماد عليها ..

( ٤٢٤ )

الحب الثنائي قد يحفظ بقاءك في مكانك ، ولكنه وحده لا يثري وجودك ، ولا يدفع  
عجلة نموك .

( ٤٢٥ )

الحب الثنائي مشروع زائف مخدر ، إلا أنه البداية الطييمة لأي محاولة انطلاق  
إلى ما هو أبعد منه ( الحب الجماعي الخلاق ) .

( ٤٢٦ )

حب الأطفال والحيوانات مشروط دائماً بما يحصلون عليه من لذة .

( ٤٢٧ )

للقدرة على الحب غير المشروط من صفات الإنسان الكامل ، ولكن حذار  
أن يكون مبرراً للسلبية ، أو للتخلي عن المسؤولية .

( ٤٢٨ )

قد تكون اشرف شروط الحب .. هو الاستمطر للتبرير والتدهور والشقاء .

( ٤٢٩ )

من حق الطفل أن ينال حبا غير مشروط رغم أن حبه مشروط ، ولكن لا تنمادى فى ذلك حتى لاتعوق نموه .

( ٤٣٠ )

إذا اكتفيت بالحب غير المشروط ، فأنت تخرج غلوقات لاتصلح إلا للمبش فى الجنة المهجورة !  
أين هى ؟

( ٤٣١ )

هناك من يمرض عليك بقوله «الآن ... إلى الأبد» كاهو ، فى مقابل أن يقبلك كإنت .. ( لنفس المدة ) فيحمى كل منكم نفسه من حب الآخر ، وبالتالي من مناسرة التنير !

( ٤٣٢ )

أن تقبل شريكك كاهو ( وبالعكس ) ، قد تكون رشوة حسنة للتواصل .. تنفع بعدها كهوف العالم الآخر .. حيث الحب الحقيقي الذى يحملك من الخوف مما بداخلك لتستكمل به فى صحبة الآخر رفيق رحلة التحدى المناصر .

( ٤٣٣ )

إحذر من يحب الحيوانات والأطفال فقط ، فقد يكون ذلك هربا من مسئولية حب الإنسان اليافع بمتناقضاته .. وتهديداته .

( ٤٣٤ )

أنت فى حضنك لأنك موجود ، لا لأنى موجود بجوارك .

( ٤٣٥ )

أنا لا أستطيع أن أحب المدم ، فإذا أحببتك فأنت موجود ، حتى لو لم يظهر على السطح إلا المدم .

( ٤٣٦ )

إذا أحببت شخصا فلا تستعمله إلا برضاء ، وستقبل بالتالى أن يستعملك ، وسيكون هذا التبادل بالملاينة والصدق هو الصحة البناءة .

( ٤٣٧ )

لا تستعمل من لا تحب إلا بمقد تجارى ، حتى وإن كان مسجل العقود يلبس حمامة .. فأولى بك تسمية الأشياء بأسمائها .

( ٤٣٨ )

أحيانا تكون المصالحة باليد أعلى وأقوى من الحزن المستجدى ، أو الحزن المحتوى .

( ٤٣٩ )

إحذر من أحبك لشخصك ، فليس فيك ما يميزك عن الآخرين .  
فإن كان ثمة ميزة .. فهي الشيء الذى يشارككما فيه الآخرون .

( ٤٤٠ )

قد تفضل شخصا عن آخر ، لا لأنه أفضل منه ، ولكن لأنه « يحاول » يجتهد أكثر .. فاعلم أنك — إذا — تستسهل .. على أن هذا لا يميزك !

( ٤٤١ )

إذا استعملت الآخر لسد احتياجك فترة من زمان ، فلا تتركه إلا إن دلت  
دينك بالكامل ..  
وإلا .. فانتظر من يستملك بنفس النذالة بعد أن تهمد مناوراتك  
وتفسد أسلحتك .

( ٤٤٢ )

لا تحب عدوك ودون شروط حتى لا يستغلحك له .. لخداعك .. وقتل إحساسه .

( ٤٤٣ )

أحب في عدوك ما كان يمكن أن يكونه .. واستمر في حرب الشرفيه ، فإذا  
انكسرت عليه ، فقد تبسح له أن يرى الخير بداخله .

( ٤٤٤ )

إذا أحببت جوهر إنسان يلتحف بدروع الشر ( من فرط الخوف ) ، فلا تراجع  
عن الوصول إليه ، فهذا حقا عليك .. ، أكثر مما هو حقه عليك .

( ٤٤٥ )

الزواج مزرعة للكراهية ، إذا لم يكن طريقا إلى الله ..  
فواصل البحث في داخلكما ... إليه .

( ٤٤٦ )

الزواج : معمل رباني لترنيع أنواع أفضل من البشر ، فاحذر أن تهله عجزنا  
لعراس المولد .

( ٤٤٧ )

ما أبشع أن يمشى رجل وامرأة تحت سقف واحد ، ولا هم لاي منها إلا أن  
يستلب كل منها إحساس الآخر بفاته ، فضلا عن إحساسه بالآخرين ..

( ٤٤٨ )

الزواج هو القبرة التي يمكن أن علنى كل محاولة للاستمرار ، ولكنه أيضا  
الجهال الأوحده الذي يواجهك بهريك ، ويتحدى ادعاءاتك .

( ٤٤٩ )

لاسييل إلى معرفة صدقك في المحاولة إلا بالالتزام المتبادل للملن - الزواج - . .  
بلا أجل مسمى .

( ٤٥٠ )

الزواج هو الاختبار الحقيقي للقدرة على التعامل مع التناقضات لحما ودما ،  
عن قرب .

( ٤٥١ )

أنت تؤجل هذه المحاولة ( الزواج ) إلى أن تأس من إمكان نجاحك فيها ،  
ثم تسلم بمد ذلك إلى أبشع صورها تحت ستار العجز والإنهاك ...

( ٤٥٢ )

لا تلمسك ( أو تلمسك ) باليهي مع امرأة حمقاء ، أو رجل غبي الاحساس ( ماداما  
قد أصرا على التوقف عن المحاولة ) تحت ستار مصلحة الأولاد  
فلا طيعة الجرداء أحنى على الأطفال من إنسان ميت .

( ٤٥٣ )

النامس تخاف أن تحس  
أن تحب ، أن تحب  
أن تقترب ، أن تتأمر  
ثم بعد ذلك تمارس اللذة الجنسية تحت وهم :  
الانجذاب ، والانمطاف ، والجنس  
وقد تكرر كل ذلك :

بالدين والزواج والأولاد

( ٤٥٤ )

قد يكون في التقاء جسدين اعتماد بين روحى صاحبيهما بتلايين السنين الضوئية .

( ٤٥٥ )

في الانسان المتكامل لا يمكن أن تنفصل اللذة الجنسية عن العبادة ، فتذكر  
أن تكبير الله كان يصاحب ذروة الشهوة الشريفة .

( ٤٥٦ )

إذا أردت أن تصرف طبيعة اللذة التي تمارسها فانتظر حتى تنتهى منها ، ثم انظر :  
هل أنت أقرب إلى شريكك ، وإلى نفسك ، وإلى الله ؟ أو أبعد ؟ وتعلم .

( ٤٥٧ )

اللذة التي لا تترك وتساعد نموك تحطمك لا محالة إلا إن كانت رشوة الاستمرار ،  
حتى تفيض الأنهار .



( ٤٥٨ )

في الجنس .. مثلما هو في الحب ، لابد من الأخذ والمطاء

فاحذري الأخذ فقط

واحذر المطاء فقط

والعكس بالعكس

( ٤٥٩ )

ليس الجنس الكامل نكوصا في خدمة الذات ، ولكنه محاولة كمال في اتجاه  
الانسان الكل الواحد .

( ٤٦٠ )

لغة الجنس لغة رائمة فكثيرا مايكون العضو الجنسي أكثر صدقا في  
رفض الزيف .

ولكن حذار .. فكثيرا مايكون أكثر خوطا من هول الحقيقة .. التي قد  
تظهر بالتقارب الصادق .

( ٤٦١ )

قد ينجح الجنس لانك حيوان أعمى ، وقد يفشل لانك بين الانسان والحيوان ،  
ثم ينجح إذا تكلمت إنسانا ..  
وحينذاك قد لا يسمى الالتحام الكامل جنسا ، .. بل صلاة .

( ٤٦٢ )

الاستسلام الإيجابي هو أن تعطى ذاتك حتى تدوب ، مع الاحتفاظ بالقدرة  
على التخلص من جديد أكبر وأوعى ، فترجع المرأة - والرجل - معنى  
الاستسلام في الجنس ( وغيره ) إن كانوا يريدون أن يعرفوا .. ليسكلاوا الطريق .

( ٤٦٣ )

القدرة على حب كل إنسان تشمل الالتحام الكامل ، ولكن عليك أن تفرق بين القدرة على أى شيء ، والاحتياج إلى كل شيء . فإذا وثقت من الفرق ، فقد ينفي الجزء عن الكل .

( ٤٦٤ )

إن من ينادى بالحرية الجنسية ، كخطوة للأمام ، ينبغي أن يكون قد تخطى مرتبة الانبياء في حريته الداخلية ، واتصاله بالناس ، والتزامه بالحياة .  
فأين كل ذلك من « هؤلاء » الفارغين للتدين ، وإلى أن تصبح الأرض جنة بلا عوى ولا شقاء ، فترتفع الأصوات تملن الحرب في الجنس ، لا النمو من خلاله ، ولا إلى لك « يا حرية » مما يفعله بك أدياؤك .

( ٤٦٥ )

الحرية الجنسية أخطر خطوات النمو .. ولا سبيل إليها في مجتمعنا الإنساني المتواضع ..

( ٤٦٦ )

الحرية الجنسية توحى بأن هناك التزام أكبر نحو كل البشر ، ولكنها في واقعها المنهوب لا تمنى إلا التخلي عن الالتزام المادى نحو فرد واحد من البشر .

( ٤٦٧ )

الرجل المسترجل والن وأقبح من المرأة المسترجلة .

( ٤٦٨ )

الذاهب والأديان التي تلتنى ضرورة الجنس من الحياة .. ليست — مرحليا — من الارتقاء بالجنس حق مرتبة الصلاة .

( ٤٦٩ )

فرصة الرجل الحالى أكبر من فرصة المرأة : سواء فى السكال .. أو فى الضلال ،  
والمرأة حاليا يجاهد إلى مزيد من السكال .. والضلال كذلك .

( ٤٧٠ )

لا فرق بين الرجل والمرأة إلا فى قطعة البداية ، وباب التكامل مفتوح لبني  
البشر جميعا .

( ٤٧١ )

لن يكتمل الرجل إلا إذا قبل الأتى فيه دون أن يتخطى عن رجولته ..  
ولن تكتمل المرأة إلا إذا أيقظت الرجل داخلها ليكمل أنوثتها فتصبح العلاقة  
الجنسية الثرية : أربعة فى واحد .. لينفصلا إلى اثنين أكثر تكاملا ونضجا .

( ٤٧٢ )

إذا قبل الرجل أتمام داخله ، انتشرت النشوة إلى كل خلاياه ، وتمتع حتى بمشاعر  
الأمومة المستقبلية وهو فى قمة زهوہ برجولته

( ٤٧٣ )

إذا أيقظت المرأة رجلها داخلها تتمتع أيضا بلذة الاغتصام .. لتميش روعة  
العتاء فى أوج نشوتها بالأخذ ..

( ٤٧٤ )

إذا تكامل الرجل والمرأة .. اقتربا من جنس جديد لانعرف صفاته .. ولا ميوله  
الجنسية ،، فلا تتمجىل ..

(٤٧٥)

لا يمكن أن يحبنى من لا يرف بقية وجودى ، ويقبلها ، فيقبلنى أنا كلى ،  
هكذا فقط أطمئن .

( ٤٧٦ )

قد لا يمكن أن يحبنى من يعرف بقية ما هو أنا ، لأنها بشمة بالضرورة .

( ٤٧٧ )

لا يمكن إلا أن يحبنى من يعرف بقية ما هو أنا ، لأنها بقية ما هو .

( ٤٧٨ )

إذا كان الحب هكذا مطروح على الأرصفة وفى البوتيكيات ، فأين المشكلة ؟

( ٤٧٩ )

الحب هو أن ترى الآخر بحجمه ، ثم تتأكد من حدود واقع خيره وشمه  
معا ، ثم تصبر على البقاء معه كله على بضه ، ثم لا ترشوه بالمواقفة لجرد أن تحافظ  
على بقائه معك ، ثم لا ترفضه بالضجر من تناقضه ، ثم لا تستسلم لإصراره على الجمود ،  
ثم لا تحاول تغييره لجرد أن تريخ نفسك ، ( ياه !!! ) .

( ٤٨٠ )

إذا أصرت على أن تكثفى منى بما تحب أن ترى فى ، فهناك ما تعرف عنى :  
أجبه أو ألقه فى سلة المهملات ، فأنا لست هو .

( ٤٨١ )

ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكافتا المسدسات معمرة ، والثلوج متراكمة ،  
وحوار الصم يملأ فى أرجاء المتدع .

( ٤٨٢ )

رغم أن المرأة هي الأقوى فقد خدعها الرجل في لعبة التحرير ، ونجح في ذلك  
بذكاء طفل مناور .

( ٤٨٣ )

الزوج الذي يظل يستعمل زوجته طول العمر راسيا إياها بالشفقة ، مضرا لها  
الاحترار ، لا يلوم إلا نفسه إذا تكسرت كرامته في مرض الشيخوخة تحت حذاء  
الانتقام قبل أن يتغذاه الموت من ذل المسألة .

---

## ١٢ - الأطفال .. الأطفال .. الأطفال

( داخلنا .. أيضا )

---

( ٤٨٤ )

الطفل ليس سيد الكون ، ولكنه مشروع الانسان  
حافظ عليه : ينمو ، ثم يلشق ، ثم يتمدد ، ثم يتحد ... ليتوحد .

( ٤٨٥ )

مق يأتي اليوم الذي لا يضطر فيه أولادنا للتمرض الجنون إذا ما غامروا  
بالمشي على الصراط ليولدوا من جديد ..

( ٤٨٦ )

اسمح لأولادك أن يمارسوا الانشقاق المرحلي .. مادامت المسيرة لولبية ، وحق  
يتدربوا على أدوات القتال الحديثة !

( ٤٨٧ )

إذا انشق الأولاد في الطفولة من قسوة الواقع ، فالحلم في ثورة المراهقة وقف  
بجوارهم .. فالدهر يصلح ما أفسد الدهر .. في مناخ طيب .

( ٤٨٨ )

قد لا يصلح المطار ما أفسد الدهر ، ولكنه قد يساعد على إصلاح أخطائه إذا  
أعد « توليفة » ذكية في وقت مناسب وصحة طيبة ، فإذا طالت القطار طفلك  
فانتظره في المحطة التالية ( المراهقة ) . . . . وهي لوازمك في انتظار  
الولادة القادمة .

( ٤٨٩ )

لا تربى الأطفال أبدا . . . هيء لهم المناخ والوسيلة وحاول أن تحب نفسك  
وتعيش دون الاحتجاج بتربيتهم .

( ٤٩٠ )

يكفى أن يشعر الطفل « بالقبول » و « الاعتراف بكيانه » ، بدلا من أن  
يفسره شيء كاذب يدعى الحب بمن لا يعرف كيف يحب — حتى — نفسه .

( ٤٩١ )

إذا لم يكن لك في الدنيا غسир أولادك ( وتأمينهم ١١ ) فياويلهم منك ،  
وياويلك منهم .

( ٤٩٢ )

لا تمبرر عجزك بأن تمنى أن يكون ابنك أحسن منك ، احمل مسئوليتك نحو الحياة ..  
ليحمل هو مسئولته نحوك .. ونحو الحياة .

( ٤٩٣ )

قلبي يتطلع حين أرى طفلا قتله أبواه خوفا من أن يعلن موتهم .

( ٤٩٤ )

يا ترى ياسيدنا الحضر لم قتلت النعام ؟ هل كان سيكفر والديه بأن يستغفر فيهِ  
بديلا عن أنفسهم وعن الله ، ألا إن إسمائهم كان هشا ، مثلنا .. فالساح  
ياسيدنا الحضر .

( ٤٩٥ )

كما يقتل الآباء الأبناء بالامتلاك وقهر الإحساس حق إلهائه  
يقتل الأبناء الآباء بالاعتماد ، وإثارة الحرص والطمع .. ، وعدم الأمان .

( ٤٩٦ )

إنما يصبح الولد ( والزوج ) عدوا لنا .. حين يكون بديلا عن أنفسنا وعن  
الناس .. . وعن الله .. فلاحذره إذاً بمزيد من الإيمان ..

( ٤٩٧ )

إذا توقف الأبناء لحكمة الوالدين بتهمة قتل مشاعرهم ، فسوف يحيل الوالدان  
تهمة التحريض إلى المجتمع ، وتطول القضية أو تؤجل بحثا عن الأدلة والسكندات ،  
ثم يندفع الأخفاد « الاتعاب » : شقاء واغترابا .. ابداً بنفسك « الآن » أو فاصمت  
للى الأبد .

( ٤٩٨ )

بدلا من أن تلقى اللوم على والديك ومجتصك بقية عمرك  
ارفض ، وابحث عن بديل ، وابدأ به الآن ، فإن صدقت - فستكتسب القوة  
وتتخذ أولادك ( كل أولادك ) .

(٤٩٩)

ما أقسى أن يكون كل م الأم أن تجهز لابتها لستان الفرح ... ، لا أن  
تجهز لها الفرحه .. والفرح .

(٥٠٠)

أكاد أقرأ على جباه الأولاد تحذيرا كتبه الأهل يقول « لا يستعمل إلا من  
الظاهر » .

(٥٠١)

وأكاد أقرأ على جباه أولاد السادة وبعض الأزواج .. لاقته تقول « ملاكى »  
..... وعلى جباه الشغالات وبعض الزوجات ... تقول اللاقة « أجره » .

(٥٠٢)

إذا أصبر ابنك على الفشل أو الفساد بعد ما آمنت له الفرصة وبلنته الرسالة :  
فهو عدي لك لا محالة ... أتركه على الجبل واركب الفلك .

(٥٠٣)

أبناؤك م من يسكلون طريقك ، إن كان طريقنا للغير  
ولا تحسب للدم حسابا .. إلا بقدر خوفك .

(٥٠٤)

لست خالقا أو مبدعا بمجرد انجاب الأطفال ، فأجدادك وأولاد عمك من  
بني الحيوان يسبقونك في هذا المضمار .



( ٥٠٥ )

إذا أردت أن تتميز عن الحيوان بالنسبة لأولادك ، فدورك الامم يتركز في  
مراحل إعادة الولادة .. بما تمده من مناخ طيب .. وتقبل للجديد .

( ٥٠٦ )

لافضل لك على أبنائك بالأكل وللأوى .. وللبراث ، ولكن بالقذوة والصحية  
والإسهام في قتل الشر ..

( ٥٠٧ )

إن عاودتك تربية الأطفال وأنت فارغ أعمى ليست إلا التهاما لكيانهم ،  
كف أذاك عنهم وأعطهم الطعام والأوى والكتاب بقوة ..  
ثم دعهم يحترقون حجب ظلامك .. ربما كانت فرصهم أكبر .

( ٥٠٨ )

إياك أن تربي الأولاد من الكتب ، .. وإنما هم يربون من خلال موقفك من  
الحياة فهل لك موقف ؟ أليس من الأفضل أن تدعهم بلا ادعاء .

( ٥٠٩ )

لا تخدع الأولاد بتلقينهم ما لا تعرف .. فان فعلت فاعلم أنك تليذ مهمم .. ،  
فاستمعوا جيما إليك ، واسموا جيما إليه .

( ٥١٠ )

لن تموض أولادك بأن تجنبهم ما « جرى لك » .  
إنك تتصور أن ذلك سوف يلنى « ماجرى لك » ، وهيئات ( هكذا ) ..  
فلا تخدع نفسك .

( ٥١١ )

بدلاً من إضاعة الوقت في تجنبهم ما جرى لك، تحدى « أمهم » ما جرى لك..  
تنتصر .. ويرف أولادك معنى القدرة .

( ٥١٢ )

إذا كان هدفك أن يكون أطفالك سعداء « نقتط » ، فهي لهم جنة بيضاء عن  
دياننا المؤلة ، فإذا عجزت . . فانظر ماذا تعلمهم ؟  
إنك لاتعلمهم بتدليلهم إلا « الاتانية » .. وقابلنى فى محطة العمى القادمة حتى  
لو اسميتها السعادة .

( ٥١٣ )

فى القديم : كان التكاثر يمدد الأولاد أما الآن : فيدوجة بريقهم .

( ٥١٤ )

الأمهات اللاتى يهربن من النظر إلى جوهر أولادهم بالإفراط فى الاهتمام  
بظواهرهم ( النظافة .. والزينة ) .. لا يحدعن إلا أنفسهن . . . ألم يتساءلن . .  
إلى متى ؟

( ٥١٥ )

أسماء التدليل أول طريق الانشقاق .

( ٥١٦ )

لن يفيك من مسئوليتك أن تموت ، واسأل أولادك ..

( ٥١٧ )

إذا لم تر هذه الكلمات فى نفسك فقد تطل عليك فى أولادك .

( ٥١٨ )

لا تقتل الطفل فيك ، ولكن لا تسلّم له إلا لتعرف عليه .. ثم لينم بعد ذلك  
معك ، وبك ، وبهم .

( ٥١٩ )

ما أقيح منظر بك بعد الحمين ، وعيا لك ينهشون لحمك ، ويتقززون منك ،  
وأنت تبسّع شرفك ... وتدعى أنك إنما تؤمنهم ، يا خيتك .. يا خيتك .

( ٥٢٠ )

ما أغني تبريرك لاستمرار عمالك وسمارك بأن أولادك لا يعرفون ما تعرف ،  
فاذا أتقت عمل المحصل الأمين فلا تحزن إذا انتظروا موتك للاستثناء عن خدماتك .

( ٥٢١ )

لو رأيت أولادك وهم يخرجون ألسنتهم إذ تدعى أنك بسرقتك الآخرين تؤمنهم ،  
لكنفت عن خداع نفسك إلى الأبد .

( ٥٢٢ )

لا يمكن أن تعرف كيف ينمو الطفل إلا إذا ارتدت طفلا بوعى العالم  
الناضج المتمكن .

( ٥٢٣ )

لا يمكن أن يحمل الأطفال إشكال الضياع القائم والمستقبل النامض ، اللهم إلا إذا  
اضطروك عفوا لإمادة النظر قبل فوات الأوان ، الآن وليس بعد .

( ٥٢٤ )

كلما سمعت الحديث عن براءة الأطفال تذكرت صغار القطط تأكل  
صغار الفئران .

( ٥٢٥ )

يبدو أن الامهات لم تنس أن أصلها التطوري سمكة ، وهذا ما يفسر نتائج  
الجراحات النفسية الحديثة التي تستخرج من جوف الامهات صغار الاسماك طبقة  
بعد طبقة .

( ٥٢٦ )

حرم أطفال العصر الحديث من حنان اللع ، تحت شعار حرية التزعزع ، فكانت  
النتيجة رخاوة الضياع .

( ٥٢٧ )

كلما سمعت حديثاً عن رعاية الأطفال ، وحماية الأطفال ، وانطلاق الأطفال ،  
أشفقت عليهم من غيائنا الحالم .

( ٥٢٨ )

يستحيل أن نعلم الطفل لغة لا نتقنها نحن .

( ٥٢٩ )

إذا أحسننا الصنع فلتعلم من الطفل بقدر ما نحاول تعليمه دون ادعاء كاذب  
للاستقلالية ، خادعة . ولكن تذكر أنك تعلم من الطيعة الفجة ومن الحيوان الأبيك  
على حد سواء .

---

### ١٣ - العدل .. العدل ..

(الممكن .. و .. المأمول .. و .. المستحيل)

---

( ٥٣٠ )

قبل أن تحاول أن تهدى الكلب الضال ، ... قدم له الطعام والمأوى .

( ٥٣١ )

لا تلم الجائع التهور إذا ما قتل من أيقظ احساسه دون أن يقدم له اللقمة ويحسب حساب طول حرمانه .

( ٥٣٢ )

ليس أكثر تفديسا للعمل من تحريم الربا ، ... فانظر في جوهر الأشياء .

( ٥٣٣ )

الإعترافية - العدل العمل - هي الحد الأدنى للنجاح الذى يمكن أن ينبو فيه الإنسان، ولكنها ليست هدفا في ذاتها .

( ٥٣٤ )

يوما ما سيشتد العدل : في اللقمة والسكن واللم والمثمة إذا عرف الإنسان نفسه ، وأرضى صدقه الداخلى ، وتخلص من غباء جمته .

( ٥٣٥ )

ليس من حقل أن تسترخى إلى أعماق درجات وعيك الداخلى - بشير رجمة -  
ما دام في العالم جائع واحد .

( ٥٣٦ )

كاذب من يتشدد بإنكان الشيوعية وعواطفه منفلقة في سجن ذاته إلا إن كان يرجو بتعديل الخارج إتاحة الفرصة لتعديل الداخل ، فاحذر نفسك في كل حين .. واستمر دائماً في الحساب المعسر .

( ٥٣٧ )

الشيوعية حلم الجبان العاجز ، وخدر الكسول اللثذ ، وأمل الحكيم العارف ، فاحذر من الخلط حق على الأمر أهله .. الذين هم أهله بحق .

( ٥٣٨ )

القانون الخارجى العام لا يكتفى لتحقيق العدل الحقيقى .. الحقيقى .

( ٥٣٩ )

القانون الداخلى الخاص يشق صاحبه وهو يتحرى العدل إذا أخذ فى الاعتبار :  
الجاهليات والتوصيات والتسهيلات ، والتسهيلات ، ولا يقدر على القدرة إلا هو .

( ٥٤٠ )

أحق الناس بما جمعت ، هو من يستطيع أن يوصله لمن جمع له ، .. وأن يوظفه لما جميع من أجله .

( ٥٤١ )

إياك أن تخضع فبمن لم يدخل اختيار المال والسلطة والعشق ، ويثبت عدله فى كل حين .

( ٥٤٢ )

المدل يبدأ بأن تساوى في الرؤية بين التشابهات بنقض النظر عن مماثلتها منك  
أو حاجتك إليها .

( ٥٤٣ )

المدل الفردى .. لا يمكن أن يتحرك إلا في إطار المدل العام .. والمدل العام  
لا يمكن أن ينقض عن المدل الفردى .

( ٥٤٤ )

المدل لا يمكن أن يرتبط فقط بظواهر الأشياء ، ولكن لابد أن يأخذ في  
حسابه الأعماق ، والمدى ، والمضاعفات ، ورؤيتك في النهاية هي للسئلة هن  
حساباتك .

( ٥٤٥ )

لا يوجد عدل مطلق .. وكل من يدعى هذا يخفى في نفسه سوء النية لاستعمال  
دعوى المساواة لتسمية الآخرين عن تمييزه المسروق .

( ٥٤٦ )

إن رشوة الجموع بالحديث عن المساواة والحرية والمدل .. هي اللثة اللصقة  
عند كل من يريد استغلالهم - أو خدمتهم على حد سواء .

( ٥٤٧ )

كل من يرمى مسئوليته يعرف استحالة المساواة .. فاحذر استعمال اللفظ  
بالمعنى السطحي الراشئ البتذل .

( ٥٤٨ )

كل من يحسن الرؤية يعرف ضرورة أن يوحد القياس بشكل ما في نهاية  
النهاية ، ولكن كيف . ؟ . كيف ؟ هذه هي مسئولية الوجود الشريف الذي  
لا يحكم عليه إلا أعماق وعيك .

( ٥٤٩ )

كيف تدعى العدل وأنت تحتكر جنتك لنفسك ولمن يكلم لنتك ، دون  
خلق الله قاطبة ؟

( ٥٥٠ )

لا تدعى فتح أبواب جنتك لكل الناس إلا إذا كنت قادرا على سماع لنة  
لائهمها ، والمبر على أناس لا تعرفهم ، والسعى إلى أهداف لا تعلم عنها إلا الاتجاه  
إليها مهم ( ممن لا تعرف ) ، ألا ما أصعب مسئولية العدل .

( ٥٥١ )

إذا أغلقت عليك أبواب جنتك لمجرد أنك ولدت لقيطا بجوار جدارها ،  
فاهنا بحق السجن الذي لم تنب في بناء أسواره .

( ٥٥٢ )

كيف تنهأ بجنتك وخيالك يتلمظ في ربح رائحة شواء جلود من  
لا يشكمون لنتك .

( ٥٥٣ )

من العدل أن تعرف كيف تميز القياس بتغير الظروف ، لأن تصيح عبدا  
لقالب الحديد - مطبق على عقاك - في كل الظروف .



( ٥٥٤ )

لا يوجد عدل مطلق إلا إذا اقترنا رؤية مطلقة ، والله وحده هو الذى يعلم  
بالمطلق ، فتحرك فى حدود رؤيتك ، وأفر بجرعة الظلم التى فرضتها عليك  
بشريك لا محالة .

( ٥٥٥ )

لقد اختلفنا . . . ، فلا مفر من تحكيم الآخرين ( الخائفين بداهة ) بيننا ،  
والذى على صواب هو .. قد يكون هو ... من ينبج أن يخيفهم أكثر .

( ٥٥٦ )

الأخلاق النفعية هى أرقى الأخلاق لو امتدت معانى كلمة النفعية فى دوائر  
متلاحقة حتما ، بادئة من ذاتك حتى تشمل آخر طفل ولد فى بنجلاديش ، وآخر  
امرأة ظلمت فى القطب الشمالى .

( ٥٥٧ )

الأخلاق النفعية هى أساس دخول اللجنة ، وتجنب النار ، فلماذا تهتم الآخرين  
بالنفعية ؟؟ الأفضل أن تهتمهم بالبناء ، وقصر النظر .

( ٥٥٨ )

كلما زادت قدرة ترابط عحك ، اتسعت رحابة لحظتك ، وامتد بمد نظرك ،  
وزاد احتمال عدلك ، وثقل عليك حمك .

( ٥٥٩ ) .

رائع أن تعرف أكثر .. و .. خيف .. وأصعب : أمانة .. و .. عدلا .

( ٥٦٠ )

إذا أصرت على رهوة الجائع بالحديث عن ضرورة إشباعه حتى لا يرى  
شرهك... فربما نسيت أن رهوة إنسان محتاج لن تكفي لتحافظ على عماك  
عنصفاً عن ضرورة السعى لما بعد الشبع... هذا إذا كنت تعرف معنى  
الشبع أصلاً .

( ٥٦١ )

المدل يقول : لا يحق لك من مالك إلا ما عرفت به ، والباقي أمانة جئأت  
بالصدقة ، لتردها مضاغة لأصحابها أو لتوصى بردها إليهم ان سرتك الأيام  
وأنت مديون .

( ٥٦٢ )

يبدو أن قدماء المصريين كانوا يأخذون جواهرهم معهم في القبور لأنهم كانوا  
لا يثقون في حسن تصرف ذويهم من بعدهم ،، إن كنت أشطر... فأفضل  
ما هو أعدل .

( ٥٦٣ )

مادامت المساواة مستحيلة ، والعدل المطلق هو صفة الحق الأوحد ، ومادامت  
الرؤية المحسنية عابرة الألفاظ والأفكار والزمن - وهي وسيلة المدل - ليست في  
متناولك دائماً ،، فلا تمسب لنظام تريد فيه مسؤوليتك عن حمل أمانة كل ما تمحور ،  
ولا تمحور إلا ما تستطيع حمل أمانته على قدر رؤيتك المتواضعة .

( ٥٦٤ )

إذا سمحت لنفسك أن تتميز عن الآخرين بأي وسيلة من وسائل القدرة ، فقد  
ألزمت نفسك أن تكون أكثر أمانة في تشنيلها لصالحهم .

( ٥٦٥ )

حتى لو أحسنت التصرف فيما تملك ، فقد يهرك — ولو مرحليا — من يملك  
أكثر ، فاذا حرمتك نظام ما من بعض قدرتك ، فقد حماك ضمنا من قدرة  
الناس عليك .

( ٥٦٦ )

القدرة ( مثل : ... المال ، والسلطة ، والكلمة المنشورة ، وحسن البيان )  
حق لمن يتحمل مسئولية استعمالها ، ولكن أين اختبارات التحمل يا بطل ؟؟؟

( ٥٦٧ )

ليس من العدل أن « تدعه يفعل » بلا فعل ولا فاعلية ، راجع خبثك وأنت  
تتمتع براحة فتنه ، إذ تتشدد بكذبة لامة تحت عنوان « دعه يفعل » .  
ولكن إياك إياك « ألا تدعه يفعل » لحسابك يا هام .  
أين المخرج . ؟ . ألا ما أعظم الآلام !!

( ٥٦٨ )

لا يزال عدل المعتزلة حلم الإنسانية على اختلاف مذاهبها .

( ٥٦٩ )

ليس من العدل أن تظلم نفسك لتحققه لغيرك ، أو توهم نفسك بمحاولة ذلك  
طول الوقت .

## ١٤ — التميز البشرى

( ٥٧٠ )

إن ما يميزك عنهم هو رؤيتك لهم من حيث لا يرونك ، وبالتالي مسئوليتك عنهم بقدر شجاعة وعيك ، تميزك عبء خطير ، لا تغرغى .

( ٥٧١ )

أنا مع التميز البشرى على أساس إنسانى ، أى أن يفتح الباب على مصراعيه لكل من يريد — من أى جلس — أن يكتمل .

( ٥٧٢ )

التمييز البشرى على أساس إنسانى — قائم على أساس بديهي ، هو أن الكل أكل من الجزء .

( ٥٧٣ )

إذا خانتك الشجاعة أن تملن تميزك عن الآخرين ، فلا تطالب — أو تدعى — تساويك بهم جينا وخداها .

( ٥٧٤ )

إن التمسك بالديمقراطية رغم استحالتها ، هو إعلان ضمني عن اختلاف الأفراد على الطريق إلى المطلق ... نتيجة عجزهم عن الإلمام بأبعاده ، وخوفهم من التراجع عنه .  
وسحق يقدر السعى والامانة والمحاولة يكون التميز على الطريق بالسبق إليه .

( ٥٧٥ )

لما كان سلم التميز مفتوح لمن يصمد بلا شروط مسبقة ، كان لابد أن يصمد الصاعد على حسابه وحسابه .. حسابنا في النهاية .

( ٥٧٦ )

إذا سمحت لنفسك بأمر لا تسمع به للآخرين ، فأعلم أنك حملت نفسك ديناً لم في عنقك أضغاف ما حظيت به من تميز ، كن أكثر حذقاً وأقبل المساواة في السماح والتكليف معا ، إن لم تكن على مستوى المسئولية.

( ٥٧٧ )

إختلاف البشر في درجات التطور يصعب التواصل بينهم ، إلا أن تواجههم بر السلم جميعاً يجعل التواصل بينهم مستحيلاً أصلاً ، فلا تتخذه بأصوات الخفاكي .

( ٥٧٨ )

طبقات الناس التي بعضها فوق بعض هي طبقات الرؤية أساساً .

( ٥٧٩ )

التمييز بالرؤية ليس تميزاً ، ولكنه القول الثقيل الذي يحمله كل واع بموقفه على السلم .

( ٥٨٠ )

التمييز الحقيقي لا يعطى لنفسه أى حق إضافي ، لكنه قد يمنح نفسه فرص تحور أكبر .. لنفع أكبر .

( ٥٨١ )

تقوى الله الذى تميز العربى عن العربى ، والمجمعى عن المجمعى ، وبالتبادل ،  
تشمل عمق الوعى وشمول الرؤية ويقتطع الحس .

( ٥٨٢ )

لا أعرف متميزا شريفا ينظر من أعلى .

( ٥٨٣ )

كلما زدت تميزا اتسع صدرك ، لا .. علا قدرك .

( ٥٨٤ )

لو عرف الناس الشرفاء حقيقة ما ينتظرم إذ يتميزون ... للضالوا البقاء حيث هم ..  
أو .. تميزوا بشرف السولية .. إذ يدفون ممن الرؤية ألسا وعملا .

---

## ١٥ - الغاية والوسيلة

---

( ٥٨٥ )

الغاية قد تبرر الوسيلة حتى يسمعك الناس ، ولكن الظلام والفسيان والوحدة  
قد تنسيك الغاية قبل أن تصل إليها ، وهكذا تستبدك الوسيلة تحت أخبث العناوين ،  
سارع واحم نفسك بالنور والآخرين .

( ٥٨٦ )

إن من يخاف من امتلاك وسائل القدرة التى تساعد فى ترجيع كافة الخير ...  
يفق نفسه من اختبار قدرته وصدقه .

( ٥٨٧ )

إن من يحصل على الوسيلة ويتصور أنها نهاية اللطاف .. هو غبي يظلم نفسه ،  
فلا هو أنهى اللطاف ، ولا هو أراح نفسه من البداية من جهد الحصول عليها  
( الوسيلة ) .

( ٥٨٨ )

الذين يهاجمون الثائر على المكاسب الوسيطة ، يحقدون على قدرته على حسن  
استعمالها ، ويردرون بالتالى عجزهم عن الحصول عليها .

( ٥٨٩ )

وآخرون يهاجمون الثائر على المكاسب الوسيطة لأنهم يريدون احتكارها  
ليدعموا بها قدرة الشر ضد عجز التالى الأزل .

( ٥٩٠ )

المكاسب التافهة ( الزائفة ) ، والنقص الظاهر ، يسمحان المصلح بأن يراجع  
نفسه حتى لا يثأله .

( ٥٩١ )

لا تدافع عن نفسك لا كتبائك المكاسب الوسيطة ، فناقذك نافوك لاعماله :  
إن كانوا صادقين ، فنقدم لصالحك : تألم وتعلم وعدل مسارك  
وإن كانوا كاذبين ، فلن ينفعك أو ينفعهم دفاعك  
وإن كانوا عمو هما تستعمل فيه قدرتك ، فدفاعك لن يصبرهم لأنهم هم  
عن عجزهم .  
والرد الأوحى القدى قديهمونه هو : الفعل الصبور المستمر النافع الناجح .  
يساء ١١

( ٥٩٢ )

ليس من الأنانية أن يرتبط العمل الخالد باسمك ، لأن اسمك حينذاك ليس أنت .

( ٥٩٣ )

لا بد أن توقف نمو قوتك السادية إذا أيقنت أنها قد تسودك ، ولكن إياك أن تعتبر ذلك بطولية في ذاته ، إنه العجز الذكي للتواضع .

( ٥٩٤ )

الخوف من امتلاك القدرة هو شرف العاجز  
والجراءة على امتلاك الوسيلة هي شرف للقادر

( ٥٩٥ )

يلبني أن نكشف عن النخر بالمعجز في عالم الثابة الإلكترونية الملونة ، وتذكر أنه لا يسيب « الوسائل » أن أغلب من يحصل عليها يكتفى بها ، إقتزعا أنت منهم وأحسن استمالتها .

( ٥٩٦ )

إذا لم تستطع أن تدفع عن عجزك خزيا وتواريا ، فادفع ثمن قدرتك مسئولية وألأ .

( ٥٩٧ )

العاجز الذي يعاير القادر على قدرته ينغمه من حيث لا يدري ، إذ هو يذكره بأن يضع قدرته في مكانها الذي قد يحويه من لزمه .



( ٥٩٨ )

لو كانت القدرة بأشكلها هي الشر كله ، لأغنى الله أنبياءه عن الجهاد بالمدد  
أو بالمدة .

( ٥٩٩ )

ما زالت أصعب للمادلات هي : أن تقدر دون عظم ، وأن تكبر دون غرور ،  
وأن تمي دون تمال ، وأن تملك دون نسيان . . . . . النع .

---

## ١٦ - الوحدة

---

( ٦٠٠ )

إذا كانت وحدتك هي اختيارك ، فلا تفرضها على الناس تحت دعوى قبولك لهم  
غير المشروط بنية أن يتركوك بدورهم وحدك ، خلال عليك ما هو أنت ، بالخلف در ،  
ولكن وحدك .

( ٦٠١ )

أمران عليك أن تحذر منها ، ولا تتجنبها : الوحدة ، والنجاح .

( ٦٠٢ )

إذا فرضت عليك الوحدة بالهجر ، فلتفرح بصحبة نفسك فترة ، لتتخطيع أن  
تفرض بدورك عليهم قبولك ، من واقع فملك بهم ولهم ، وظهرك غير مكشوف .

( ٦٠٣ )

جلس السوء خير من الوحدة أحياناً ، لأن جلس السوء يمثل التحدى والتهديد  
والإثارة والتشبه والرفض والسباح ، أما الوحدة فقد تكون هي اللوت النبي .

---

— ١٢٠ —

( ٦٠٤ )

الوحدة خير من ادعاء المحبة لتبقى الآخر بمجوارك « أى كلام » .

( ٦٠٥ )

الوحدة من أعظم ما يبقى للأنسان من حرية ، فإرسها بشجاعة ، ورفضها  
بشجاعة .

( ٦٠٦ )

الوحدة الإرادية المرنة للشطة... هي وحدة الأنسان في قمة محنة روعة رؤيته .

---

( ٦٠٧ )

الوحدة الحذرة المتشككة المرتمة ... هي وحدة الإنسان في سجن جنبه .

( ٦٠٨ )

الوحدة المستسلمة المشالولة العاجزة ... هي وحدة الإنسان في رحم عمقه .

( ٦٠٩ )

الوحدة المظلمة الصامتة الدامية ... هي وحدة الإنسان في ألم هجره .

( ٦١٠ )

الوحدة الثرثرة الصارخة المدعية ... هي وحدة الإنسان في سنخ زيفه .

---

## ٧١ - الناس - الآخرون ،

---

( ٦١١ )

التجربة المفردة رائمة ، . . . ولكنها حسم غريب إذا لم تتبع من المجموع  
لتنصب في المجموع .

( ٦١٢ )

حقى ولو لم يدركوا ماذا يجري . . . ، فدعه يجري إذا تيقنت من صحة مجراه ،  
ولكن بذلك تصبح مسئوليتك أكبر ، لأنك مكلف أكثر بأن تدرك انحراف  
المسار .. وأنت مستغرق في تمهيد مجرى التيار .

( ٦١٣ )

إذا حفت أن يخذلك الخلط بين الموت والجنون والخلود ، فميز بينهم بمدى  
تفكك للناس ، الآن ، وقربك منهم فعلا .

( ٦١٤ )

إذا استغنيت عن الاحتياج للناس ، فلا تفس حاجة الناس إليك .

( ٦١٥ )

رغم أن الحقيقة واحدة . . . فالآراء للوصول إليها — وادعاء ذلك — تعد  
بآلاف الآلاف ، راجع اختيارك في كل مرة بمقياس العمل والناس . ، ولكن  
احذر السراب ومصاحبة الجان .

(٦١٦)

ما زال — ولن يزال رأى المجموع أكثر أمنًا من رأى الفرد ، حتى ولو كان أقل صوابا ، لكن في لحظات التحول العظيمة قد يتقمص الفرد روح المجموع بعض الوقت ، ولكن دياه ، كيف تفرق بين هتار ، ولنسكولن ، وما وتسى تونيج؟؟؟

(٦١٧)

الزمن خير حكم على صدق الناس ورؤيتهم ، ولكن كيف تضمن ألا يكون التاريخ من نسج خيال الجبناء .

(٦١٨)

إن إهمالك حجة الظالمين الكذبة ، لا يبرر عدم إعادتك منها ، أو إهمالك حجة سائر الناس ، إياك وأن تبتمد عن لثة العامة .

(٦١٩)

إذا كان الله لم يستغن عن خلقه ، فكيف تستغن أنت عن خلق الله؟؟؟

(٦٢٠)

إذا لم تنجح في الالتزام بالاقتراب من واحد من الناس ، فكيف تدعى أنك مع كل الناس ، قد تكون صادقًا في النداء ، أو الأمل ، أو الحث ، ولكن لاتدمع للقدرة وأنت لم تنزل بعد من منبر الخطايا .

(٦٢١)

إذا أغناك الله عن الناس فأقبل عليهم باختيارك .

( ٦٢٢ )

الإنسان الصالح هو الذى يصلح به الناس ، لا الزاهد المنسحب ، ولا التبعيد المتعوصل داخل ذاته .

( ٦٢٣ )

لا تخف إذا تضخمت ذاتك حتى تشمل الناس جميعا لأنها حينذاك تحتفى تماما لصالحهم ولكن احذر أن تغوب فيهم .. أو أن تلتهمهم قتلهم .  
واجعل عودتك إلى حدودك الفردية دليل يفتلك واختيارك .

( ٦٢٤ )

لا يملك احترامك رأى غالبية الناس من إيمانك بالحقيقة النادرة المخالفة  
وابداً فى السعى للتقارب بينها .. ، مها كلفك ذلك من ألم بلا حدود .

( ٦٢٥ )

لا تفرض رأيك على الناس .. ولكن لا تتنازل عنه خوفاً منهم أو رشوة لهم  
وليكن ما يكون .

( ٦٢٦ )

حتى لو اختار غالبية الناس العمى والشر ، فلا سبيل لك إليهم إلا بأن يختاروا  
اليقين والخير ولو بعد حين ..  
ابداً الآن ولو وحده ، ولا تياس إن كنت حقاً مؤمناً به .

( ٦٢٧ )

إذا كان مطلب الخلود هو قمة الانانية ، فلتكن ضرورته هى الاستمرار فى  
الناس حتى تستفهم لانانيتك .

( ٦٢٨ )

تواجد مع الناس بصدق ، وبذا يمكن أن يأخذ كل منهم ما يستطيع .. ويريد ،  
وحق إذا لم يفعل .. فقد يرى في صدقك ما لا يريد ، .. وقد يكون في  
هذا يقظته .

( ٦٢٩ )

حاجة الناس إليك هي مبرر وجودك ، وحاجتك للناس هي شرف إنسانيتك  
وتواضعها .

( ٦٣٠ )

من الناس وبالناس إلى الناس تكتمل المسيرة ، ولا تموت أبدا فلا صلاح  
( ولا خلاص ولا علاج ) للناس إلا بالناس وللناس .

( ٦٣١ )

كلما زاد الخوف والتوحش زادت المسافة بين الناس ، ونضبت موارد الحياة  
حق تموت الأعشاب البرية وسط صحراء لا يتردد فيها حق الصدى .

( ٦٣٢ )

تزايد المسافة بين الناس ( تقسما وجسديا ) يزيد من قسوة المدوان ، مهددة  
الجلس البشري بالفناء .

( ٦٣٣ )

اختفاء المصافة بين الناس تضيق فيه المعالم وتختفي المشولية وتموج الكتلة  
الهيلامية في فراغ الحلم التامض .

( ٦٣٤ )

المسافة التنيرية بين الناس هي أمان من الوحدة ومن التلاشى مما ، فانظر في  
عمق الطواف للتحكم والسمي المهرول مما .

( ٦٣٥ )

كلما زاد العمى والمبج ، كلما تقارب الناس حتى الشلل التام في دفء  
المنارة المظلمة .

( ٦٣٦ )

كلما تزايد الخوف . . تزايدت المسافة بيننا ، لأن الحفاظ على الفرد يصبح  
أقوى من الحفاظ على النوع فاحذر مسار الانقراض !

( ٦٣٧ )

هناك من يهرب من نفسه في الناس ، وهناك من يهرب من الناس في نفسه ،  
والحياة الصالحة هي أن تتقل دائماً منها وإليها وبالعكس . . ( أيها الصفا . . ؟  
وأيها المروءة ؟ ) .

( ٦٣٨ )

التأثر الذي يبالغ في اهتمامه بصورة ألام الناس . . . لا يهتم بالناس  
ولا يحترم صدقهم .

( ٦٣٩ )

المصلح الذي يتخذ له أتباعاً لم يصل إلى الكمال بعد ، ولم يعرف الحكمة . .  
وإنما المصلح المتكامل هو من يجد نفسه في الخير ، ويجد الخير في الناس ،  
ويجد الناس في نفسه .

( ٦٤٠ )

من غباء القائد الخائف أن يكثر من الاتباع المقلدين ، حيث أنهم عبء على وجوده الخاص .

ومضاعفة لأخطائه .

وتعميق لمسيرته الذاتية .

وإهدار لحقه على نفسه في مواصلة التكامل مع داخله .

( ٦٤١ )

إن هجوم عامة الناس على الخاصة ما هو إلا مطالبة خفيه بمعهم في المعرفة والتطور والإحساس الأصح ، فكن معهم منهم ..  
فهم أولى بك من المدعين .

( ٦٤٢ )

أنا أفق في حكم الناس مها تأخر ظهوره ، فلا تيأس من إجماعهم أحيانا على الزيف ، فإنهم بذلك يحترمون المرحلة أكثر مما يملنون الحقيقة .

( ٦٤٣ )

إن احتمالك رفض الناس لك ، مع استمرارك معهم بكل الألم .. هو فرصتك في احترام ذاتك ، وتقديس الحياة ..

( ٦٤٤ )

إذا صحت دائما عن إعلان رأيك في نور الآخرين ، فاعلم أنه لا يرعى في الظلام إلا الحنفاقيش .



(٦٤٥)

مادام الأفراد يولدون ويموتون قبل أن يستطيعوا التكامل ، فلا بد أن يكمل الناس بعضهم بعضا . . شريطة ألا يكون هذا مبرراً لتوقف النمو الفردي ، والناس للناس وبالناس .

(٦٤٦)

لا يمكن أن تحب الآخرين إذا لم تحب نفسك ، ولكن فرق بين الأنانية ، وبين الفخر : « أنى من عباد الله الذين يستحقون الحياة ، بما هم أحياء » .

(٦٤٧)

حين تكتمل.. لن تنزعج لنقص الآخرين، ولكنك لن تكف عن المحاولة معهم دائماً وأبداً .

(٦٤٨)

إذا حاولت معهم صادقا ، فأنت دائماً الراجح منها فشلت ، لا تكلف إلا نفسك ، ولكن حرض المؤمنين على القتال .

(٦٤٩)

التصوف قد يحل مشكلتك فردا ، وقد يكون خطوة نحوهم ، ولكن إذا أغراك فسافرت وحدك ، فتأكد أولا أن الاتجاه ليس إلى الصحراء الكبرى ، قبل أن تفخر بأنيتك وهدوء بالك .

(٦٥٠)

المحاولة الفردية اختبار ضرورى ، والمحاولة الجماعية التزام تلقائى ، وكلاهما يكمل بعضهما بعضا ، فإياك أن تكتفى بإحدهما عن الأخرى .

( ٦٥١ )

إذا يئست منك ربما لاختلاف السبل ، فهذه فرصتك ، عليك أن تتحداني  
وتعثرني بأسي بتفجير ذاتك ، ثم تتحدى مرحلي بقوة انطلاقك ، وسوف ألتصق  
للحاق بك إن كان طريقك هو الطريق .

( ٦٥٢ )

إذهب في طريقك وسأذهب في طريقى ،، فإن كنا على صواب فسوف نقترب لنلتقى  
لأعماله ، وإلا فسوف يدفع الأعمى منا ثمن عناده وعماه .

( ٦٥٣ )

ليختلف عني من أراد ، على أن يعمل ويسعد ويستمر ، ثم يطمئنا  
بما أعطاه الله .

( ٦٥٤ )

مادنا مما فاختلافنا يثرينا ، فإذا افرقنا فاختلافنا مسئوليتنا ، فاحذر التماثل  
قبل الألوان .

( ٦٥٥ )

الاتصاف الحق لن يكون بالمزلة والغرابة ، ولكن بالسير بالحقيقة وسطهم  
للحديث بلغتهم وتحويل مسارهم رغم كل شيء .

( ٦٥٦ )

لن يخدعني مديحك ، إن كنت صادقاً فانظر في نفسك ، لأن كل ما يستأهل  
المديح في.. هو موجود فيك، إنهض وجفء فيك.. لك... فهو شرفك ومسئوليتك معا ،  
وإلا فكيف عن مديحي اعتماداً على وتحلياً عن مسئوليتك .

( ٦٥٧ )

كيف أحبس رأيي عنك وأنا واثق - ولو خطأ - بصوابه . . . إلا إن كنت  
أحتقرك أو أخاف منك ؟

( ٦٥٨ )

التواصل بين الناس، يتم من خلال محاولة التفاهم بين المناطق المتباعدة من دوائرهم  
المتداخلة ، فياولك لو شملت دائرتك كل دوائر محاولاتهم . . . إذا كنت تريد  
التواصل بالاختلاف للمعدل فعلا .

( ٦٥٩ )

صراع الجانبين على الفوز بفخر اقتراف جريمة قيادة القطيع إلى الذبح يدل  
على مدى خيالات السعادة بجنة أنهار الدم .

( ٦٦٠ )

لا تقتلني الآن يا غبي ، فقد تحتاجني فيما بعد ، ولو لتعيش على أمل أن  
تقتلني يوما .

( ٦٦١ )

قد يفيدك في الحكم على الأشياء أن يجمع الآخرون ( أو يثقل أعقابهم ) على  
نفس حركك ، ولكن حذار أن يكون الآخرون هم أنت ، أو أن تصوز أن  
كثرة المدد أصدق من صلابة الحق في ذاته . ورحم الله مولانا الخلاص .

( ٦٦٢ )

قد تقبل رأي الأغلبية لأنها حقيقة ظاهرية ، ولكن لا بد أن تعامل الكذب  
الذي اتفقوا عليه باعتباره إشارة إلى الصدق المرئى لا أكثر ولا أقل ،

( ٦٦٣ )

الاكتناس برأى الآخرين ضرورة

وإثارة طمعهم خبث

وتحمل ضيقهم شرف

والعمل لهم ذكاء حيوى

والعيش بهم نبض ثرى

والعودة إليهم قوة

والحديث عنهم مهرب

والتمحك فيهم مناوره

والاستغناء عنهم جبن

والاستمرار معهم عيب

فإذا أنت فاعل أيها : « الحى... المتألم .. التمتعيل ... العاجز ... الإنسان ».

( ٦٦٤ )

إذا كنت حقا قد رفضت علاقات كرات البلياردو الحشوية المستوردة من صقيع

أوربا ، فلماذا تصر على الاقتداء بثلاثها المليا ذات الأسماء اللامعة التى تخفى وراءها

حقيقة الوجود الحشوي والملاقات الجليدية .

( ٦٦٥ )

كيف تتغنى الموت وفى الأرض آلاف الملايين من البشر الأشقياء المتناجين

لك .. .. يا لأنانيتك وبهاضتك يا أخى .

( ٦٦٦ )

كتب على العلماء .. العلماء - .. التحايل لتوصيل علمهم للناس ، وكثيرا ما يدفون في ذلك منا غاليا غاليا .. والاجر والثواب على الله .

( ٦٦٧ )

قد يكون المدوان المستول هو شرف التواصل الحق مع آخر ، ولكن احذر من المداء والاعتداء ورفض معاملة للكل .

( ٦٦٨ )

أنا أطالبك بالتفكير من أجل إثراء فكري ، فإذا لم أحتمل الخلاف منك فلا تتركني ولا توافقني .. هذا هو روعة التواجد الإنساني « ما » .

( ٦٦٩ )

مباريات كأس العالم للذاعة بالقمر الصناعي ، هي دواء لكل تعصب غبي ، أو مرض احتكار الجنات الخاصة ، ذلك لمن أراد أن يفهم ما يمد الثلاث خشبات ، ثم الأربع خشبات : ( . . يوما على آلة حديد محمول ) .

( ٦٧٠ )

فأمل خطوط لمة لا تصرف معناها ، تفتح عليك آفاقا إنسانية بلا حدود ، تقلل من غلوائك وتصبك للفتك المحدودة .

( ٦٧١ )

معايشتك اختلافك عن الاسكيمو في القطب الشمالي ، وعن عرائس الجوى في هوليرود ، لا يبرر انسحابك ويأسك ، وإنما يؤكد إنسانيتك ويفتح آفاق. وعيك:

( ٦٧٢ )

أحيانا تكون مساعدتك لآخر هي بأن تترك نفسك له بصدق بعض الوقت ،  
فقد يحسن استعمالك أكثر مما تسمح به نواياك الطيبة العاجزة .

( ٦٧٣ )

أحيانا يكون مجرد وجودك تحت الطلب - خير من استدعائك فعلا .

( ٦٧٤ )

أحيانا يكون وجودك تحت الطلب هو الامتحان الحقيقي لاستعدادك للمطاء ،  
لأنه أكثر صوبة من الحماس للمستمر للتحفز .

( ٦٧٥ )

الناس تحتاج أكثر إلى موصل جيد بين دوائر الناس ودوائر الكون ، لا إلى  
من ينفق بالمشورة اللفظية الكهنوتية ، أو يحمد بالوصفات الطيبة التخديرية .

( ٦٧٦ )

الناس تحتاج إلى موصل جيد للكون الأعظم أكثر من حاجتها إلى أمر  
بمعروف لا يعرفه ، وناء عن منكر لا ينكره .

( ٦٧٧ )

الناس تستعمل بعضها البعض لأغراض لا تخطر على بال بعضها البعض .

( ٦٧٨ )

إذا استطعت أن تسمح لآخر أن يعيش بخوارك حرا فعلا - رغم احتياجك  
له - وجاء السماح بصدق ومن داخلك ، فأنت منه على مسافة ، وقد تكافأ بأن  
تأخذ نزيك بدورك ، وقد تلحقيا إن صدقت المحاولة واستمرت .

( ٦١٩ )

أن تعرف مقدار حاجتك لآخر وفي نفس الوقت تكف عن أذاه ، إذ لا تدعى  
جك له ، أو تعبر على احتكار جبه لك ، فأنت على قمة الوعي البشرى ، وأنت  
خليق بشرف مكاتتك .

( ٦٨٠ )

إذا عاملت الإنسان الشخص الآخر منفصلا عن تاريخه السكونى ومستقبله الممتد ،  
فأنت تعامل جسما غريبا لا تعرفه .

( ٦٨١ )

الناس تصطدم بعضها ببعض إذا انفصلت عن الدائرة التي تشملهم بها .

( ٦٨٢ )

إذا كانت طبيعتنا كبشر تحتم علينا الاعتماد أحدها على الآخر ، فما هذا الزعم  
السخيف بالاستقلال والاستكفاء الذاتي مادمننا لسنا آلهة بعد ؟

( ٦٨٣ )

الاعتماد على آخر حتم لاجعالة ، بقي أن نلانه وتبادله ، وتحمل مسئوليته ،  
لتخفف مضاعفاته .

( ٦٨٤ )

كل من ادعى الاستعلاء عن الآخرين كاذب ، وهو إنما يريد أن يستعلاءهم في  
السر حتى لا يعالجه بالثمن .

(٦٨٥)

القمر الصناعي يقوم بوظيفة « الحجج الالكترونى » لإنسان العصر .

---

## ١٨ - الفن ... الإبداع

---

(٦٨٦)

ياويل الشاعر الذى يحسب أنه « أحسن » حين غنى ..  
وربما هو قد غنى حق لا يحس .

(٦٨٧)

العصر قد يصعب إحساس الشاعر فى الألفاظ وقد يستهلكه فى النغم ..  
ولكنه قد يثير فى الناس مشاعر الثورة .. رغم كل شيء ..

(٦٨٨)

إياك أن تكفى بالإبداع الرمضى إن أردت أن تعيش ، وإياك أن تكف عنه  
إن عجزت أن تعيش .

(٦٨٩)

الفناء والرقص وللموسيقى تستجلب المواطن وتدغدغ الإحساس ، ولكن  
حذار أن تكون بديلا عن المواطن اليقظة التألقائية ، أو عن الإحساس  
الفعل المشولية ١١



( ٦٩٠ )

لا تفتقر بفن الطفل ولا بإبداع المراهق ، انتظر حتى تراه كيف يقاوم اللوث  
على أرض الواقع ، فإذا استمر يمد تنظيم الحياة رمزا أو فعلا ، فهل له وكبر .

( ٦٩١ )

قد تخرج الحقيقة في فنك بالرغم منك، وستصل إلى أصحابها حتى وأنت غائبة عنها،  
ثم تلحقها أنت ..  
أو لا تلحقها ..

( ٦٩٢ )

لا تكف عن الثناء إن لم يكن أمامك غير ذلك .. فهو إثبات أنك تلبس  
بالشاعر حتى لو خرجت من قلب مزمار الرمز ..

( ٦٩٣ )

صوت البلبل الجميل يعلن وجود الحياة ، ولكنه لا يأتي بجبات القمع إلى  
الصنار في المهي ..

( ٦٩٤ )

لا تفتقر بالصوت العالي المتردد ، حتى لو كان منغما ، فالصدى لا يرجع إلا في فراغ .

( ٦٩٥ )

يظن الفنان يرسم للمستقبل حتى يأتي من يحققه ، أفلا يئاز يوما .. ويحاول  
أن يحققه هو .. الآن ؟

(٦٩٦)

حامل رموز الحضارة ، ليس بالضرورة إنسان حضارى . . . أكثر الله  
خير . . . و : « وفي أسنى علي » .

(٦٩٧)

الفن إعلان لنقص الحياة . . وهو الاستنفار الوحيد للماجز عن خوض  
بحسورها .

(٦٩٨)

لا تنس أن بعض الكواكب المضيئة ليس داخلها إلا البرد والظلام ومع ذلك  
نسير في ضوئها « شكرا يا من أمتعتنا بملك . . . ولكن قلبي عليك لو . . . . .  
أو : لو لم . . . » .

(٦٩٩)

لست مبدعا ولا أدعى الإبداع ، وإنما أنا أعيد النظر في الحقيقة بعد أن تراكم  
على سطحها ملايين المشاهدات الفرعية ولزخم « موس الألفاظ » .

(٧٠٠)

الفن هو نتاج المساحة بين الرؤية الواعية والقدرة العملية .

(٧٠١)

الفن إعلان للمعجز الآتى ، واحترام لحتم الزمن في مسيرة الحياة .

(٧٠٢)

الفن أفيون الشعوب ، ولكنه جرعة الأفيون التي يصفها طبيب التطور ،  
لا كاهن الاجترار الطقوسى .

(٧٠٣)

الفن مرحلة في تطور الإنسان الفرد تلتهى إذا فشل في الحديث بلفتها مع آخر ،  
كما أنها تنتهى أيضا إذا واصل نموه إلى ما بعد احتياجه لها .

(٧٠٤)

الفنان قرن ابستشمار للشعب في مرحلة ما ، وهو يقوم بدور جهاز الانذار  
المبكر ، فكيف لانحسن الاستماع إلى إشاراته .

(٧٠٥)

ليس على الفنان أن يحقق منه على أرض الواقع الآتى ، وفي مقابل ذلك فليس  
من حقه أن يجبس رؤيته حتى وهو عاجز عن تحقيقها ، متخلف عن خطوها .

(٧٠٦)

إن شعور الفنان بعبءه على أرض الواقع هو الذى يوثق علاقته  
بالناس والتاريخ .

(٧٠٧)

ورغم أن الفن إعلان لنقص الحياة ، فوجوده دليل على السعى إلى تكاملها .

(٧٠٨)

إذا كان الجنون دليل شرف المجتمع وزينه معا ، فالفن يقوم بنفس المهمة ،  
لكن النهايات تختلف .

(٧٠٩)

أحيانا أتساءل أيهما أكثر يؤسا واغترابا : الفنان أم المجنون ؟

(٧١٠)

يلبني أن تتناسب جرعة الفن ، مع جرعة الشقاء ، مع حجم القدرة ،  
ووحدة الزمن .. وإلا فهو العجز أو الجنون .

(٧١١)

: رغم أن الفن من أبرز معالم الحضارة إلا أنه هو ذاته ليس الحضارة .

(٧١٢)

الموافقة بين الفن والعلم في صورة الفن العلمي أو العلم الفني هي لغة المستقبل  
القريب لاحالة .

(٧١٣)

الفن يتضمن حمق الرؤية ، وتفاصيل الإدراك ، وشمول الوعي ، ومؤشرات المستقبل ،  
ومع ذلك لا يحل المشاكل ولا يحرم الواقع .

(٧١٤)

ليس على المريض حرج ، ولعله أيضا ليس على الفنان حرج .

(٧١٥)

إذا كان أعذب الشعر أكذبه ، فإن أكذب الواقع أشمره .

(٧١٦)

حين ترقص الحروف والكلمات متشابكة في بيت شعر نافذ ، فالخوف كل  
الحروف أن يصبح رقصها قيمة في ذاته .

## ١٩ - الجنون

( ٧١٧ )

ان من يدعى الجنون أشرف وأقل خطرا ممن يدعى العقل .

( ٧١٨ )

الناس تخاف من الجنون وتكرهه لأنه يحرك في نفوسهم مالم يستطيعوا إعلائه وتعمل مسؤوليته ، رغم أنه لا غنى عنه إذا كان للتكامل أن يتحقق .

( ٧١٩ )

أحيانا يكون الجنون .. فرصة لحياة أفضل وأحيانا يكون تعبيرا لموت أكبر .

( ٧٢٠ )

كثيرا ما يحجز المريض الآن بعيدا عن المجتمع لحمايته من خطر المجتمع ،  
لحماية المجتمع من خطره .

( ٧٢١ )

يقال أن الجنون « قرار واختيار » ولكن هذا القرار لا يعلن ويتأكد  
إلا بعد حدوث الشرخ الذى يعلن ويكشف الاختيارات الداخلية :

( ٧٢٢ )

إذا أحببت الجنون فاسأله - دون اتهام - عن سبب اختياره الجنون ... ،  
فإذا كنت صادقا فسيجيبك ويملك أحوال الدنيا ، على شرط أن تعتبره صاحب  
وجهة نظر ... ولا تنزعج .

( ٧٢٣ )

الفرد المادى يرفض فكرة أن الجنون « اختيار » ليظل يحفظ لنفسه — دون  
لوم — بهذا المهرب حين يسجز عن مواصلة السير .

( ٧٢٤ )

لا تحترم الجنون إلا فى بدايته .. على فرض أنها محاولة تكامل .  
أما إذا تبادى صاحبها فى الهبوط . . . ، بعد أن يضح له البديل .. إذ يصدق  
الرفيق .. إذا فليدفع بمن الإصرار النقي : احتقارا ، وإنكارا وتغيا .

( ٧٢٥ )

إذا كان القهر الذى ألجأ الجنون إلى جنونه قاسيا تماما ، فليكن الجنون  
أجازة محسوبة ، ثم ليتحمل صاحبنا مسئوليتها كاملة حتى لا يتأدى ولكن حذار  
أن نرفضه من البداية لمجرد اختلافه ، أو أن نلقظه أصلا خوفا منه داخلنا .

( ٧٢٦ )

ما دام الجنون اختيارا ( بعد حدوثه ) ، فالرجوع عنه اختيار كذلك ، فوفر  
للمجنون فرصة اجتماعية وكيميائية أفضل .. حتى يطمئن وهو عائد .

( ٧٢٧ )

إذا أصر بعد ذلك الجنون على جنونه ، فخطيرة الموقى تنتظره دون تحنيط  
أو بث ، مهما استمر يحظر على أرجل .

( ٧٢٨ )

في القديم كنا نقسو على المجنون خوفا منه وتمذبا له  
أما الآن فقد تقسو عليه حبا للإنسان فيه وتفهما لمأساته .. ولتحملة - في صدق :  
مسئولية اختياره : إذ نحترم قدراته .  
ثم ليبدأ الاختيار .. ونحن يمحوره .  
ثم يطلق يرى وجودنا بالثكامل : وفاء لدين عليه .  
بالت كل هذا يمكن أن يتحقق !!!

( ٧٢٩ )

إن من المبدعين من يرفض الزيف بإدعاء الحرب في إنانية الجنون ، فاحذر  
المتردد عن ألم الواقع تحت وهم البحث عن الحقيقة في ظلام حجرات العقل وسراديب  
الوجدان .

( ٧٣٠ )

أمران لا بد أن يكتملا قبل « قرار » الجنون ( من الداخل ) : المعنى الكامل ،  
والوحدة المطلقة ، والآخر ألزم من الأول .  
فإذا انكسر الجدار ... ظهر صانع القرار مخرجا لماسه .

( ٧٣١ )

لا يظهر الإنسان متمسدا في نفس اللحظة إلا في الحلم أو الجنون ...  
أو الخلق .

( ٧٣٢ )

الدفاع عن الجنون لا يعطى للتدهور شرعية ، ولكنه يساوى بينه وبين الحياة  
الليته تحت ستار التكلم باللغة السائدة .

( ٧٢٣ )

شيطان التدهور يستعمل حلاوة الاطفال لتبرير النكوص ، ثم تتوقف المسيرة  
عند أنانية الطفل وقسوته .. ومن ثم الانحراف أو الجنون .

( ٧٢٤ )

إن أشجع خطوة يقوم بها الجنون هو أن يكمل المسيرة على أرض الواقع وسط  
حلبة الزيف ، مع الاحتفاظ بمشاعره الجديدة .

( ٧٣٥ )

لا بد للإنسان اللشق على ذاته أن يبذل التصالح مع جذوره .. دون أن يفصل  
عن فروعه .

( ٧٣٦ )

الجنون أقل الناس إيذاء وخطرا ، لأن عدوانه - إن وجد - صريح معلن .

( ٧٣٧ )

الشفقة على الجنون .. والاكتفاء بتبرير تناثره ، احتقار لإنسانيته .. وتقليل  
من قدراته .

( ٧٣٨ )

لقد فشلت أن تبين ( أو أن تستمر في جنونك ) لأنك لم تمد وحدك ، فامدد  
يدك لنكمل الثورة .. وإلا فأنت الذى ستدفع الحساب .. يوم الحساب ..  
ألا ما أخسر الصنفة !!

( ٧٣٩ )

أنا أسحب كل دفاعي عن الجنون لو لم يلته بالثورة البنادة .



( ٧٤٠ )

قديمًا كانوا يقولون للمجنون أن الأشباح لبسته ، وهو تعبير يدل على أننا حقيقة  
تعدد التركيب البشري ، ألا ما أقوى حذر الخرافة للزعومة .

( ٧٤١ )

حديث المحدثين عن جزيئات الكيمياء المسئولة عن روعة الجنون سوف يصبح نقطة  
علماء المستقبل بقدر أكبر من ضحكنا نحن الآن حول حديث لبس الجان ومس المغاريت .

( ٧٤٢ )

علاقة المرض النفسي بالأخلاق أقوى من كل تصور ، فاحذر تمجيد المرض ..  
حق لا ترى وأنت تصفق لهزيمة الأخلاق .

( ٧٤٣ )

إذا أشفت على المريض النفسي فلا تنس أن تشفق على المجرم الاناني السجّال .  
وهكذا ترتفع بإنسانيتك دون أن تحط من قدر أي منهم .

( ٧٤٤ )

المريض النفسي أذكى من المجرم .. لأنه يمارس هوايته الانانية ، ويكسب عطف  
الناس في نفس الوقت .

( ٧٤٥ )

التمدّد داخل الذات الواحدة هو مرحلة ضرورية في رحلة التكامل ، ولكن  
الرعب الأكبر ألا يجتمع الشمل بعد التفتة ، وهذا هو الجنون ذاته .

( ٧٤٦ )

لا تخيل مجتمعا إنسانيا شريفا يمكن أن يستمر في حركة نموه المتصاعدة دون  
وقوع نسبة من المتراحمين ضحايا ، وهؤلاء هم المجانين ، ولكن هذا أيضا لا يبرر  
الجنون ، وإن كان يبرر الاعتراف به .

---

## ٢٠ - التطور .. ( مسيرة التطور وعلاماتها .. وإنذرات الانقراض ومخاطرها )

---

( ٧٤٧ )

مسيرة التطور حتمية ، فإذا أردت البقاء فلتواكبها ، لا تحاربها ..

( ٧٤٨ )

إرهاصات التطور هي علامات الساعة ، وتشمل انهيار الزيف ، وثورة  
الداخل ، ووهج البصيرة ، فاعجب لمن يسميها مرضا .

( ٧٤٩ )

التطور ليس حلية أو ترفيها ، ولن يضطر الإنسان له إلا إذا شعر بالتهديد  
بالانقراض ، وقد كان ، فلا تعطل التاريخ وإلا سحقك .

( ٧٥٠ )

لن يتطور إنسان باختياره فما أصعبها خطوة ، ولن يكلل الطريق إلا باختياره ،  
فما أشرها رحلة .

( ٧٥١ )

الإنسان هو الكائن الوحيد - على ما نعرف - الذي يعي تطوره ، لذلك فهو  
مستول عنه .

( ٧٥٢ )

هى معركة رضية أم لم ترض ، فلا تسلم هربا .. ، ولتذكر أن المحاولة المستمرة هى أعظم النتائج ، فلا توقع الوصول القريب ... ولا توقف .

( ٧٥٣ )

نحن ندرس صفات الإنسان الحالى حتى نستطيع تطويرها .. لا لتسليم بها أو الاستسلام لها .

( ٧٥٤ )

الجدل التطورى لا يستثنى مستويات خلايا الخ ، فلا تنس أن للكيمياء والطبيعة مسيرة جدلية فائرة ، وتكامل الإنسان هو فى الموائمة بين كل الاضداد .

( ٧٥٥ )

لا تتكلم عن الإنسان الأعلى ، أو الإنسان المتفوق ، بل عن الإنسان الانسان ، وكل الناس فى الطريق إليه .

( ٧٥٦ )

على طريق التطور الطويل احذر أن تجعل التوحد .. إذ لا بد للتشكلات المسيرة أن تتقن دورها وتحسن للتبادل فالتقدم قبل أن تلتحم .

( ٧٥٧ )

الحيوان الحيوان ... أفضل من الإنسان للفرغ من الحياة  
والإنسان الصورة ... أفضل من الإنسان الحيوان  
والحيوان الإنسان ... هو الاكتمال على قمة الهرم الحيوى  
فلا تحتقر حيوانيتك ... ، ولكن تذكر أنها وحدها ليست أهلا للبشر .

( ٧٥٨ )

لا بد أن تتنازل عن تلك القشرة التي حافظت عليك من التناثر فترة . . .  
إذ لو تمسكت بها فإن تنمو الا على قدر حجمها .

( ٧٥٩ )

في النهاية ، وربما منذ البداية ، لا بد أن ينبع النور من داخلك ، فتخرج  
ومدور شمساً بين الكواكب .

( ٧٦٠ )

ليس الضيق أو الضجر أو الخوف إلا عطلات بين الموت والحياة ، وبين الحياة  
والموت .. فلا تفرح باختفاء أى من هذه الشاعر .. إلا أن تواجه بدلاً عنها :  
الآلم الحى .. ثم النمل الخلاق .  
وإلا فالقطار يسير في عكس الاتجاه .

( ٧٦١ )

الحزن رائع : إن كان نتاج ألم مصارعة الموت على طريق النمو ، ولكنه حقيق :  
إذا كان يور التوقف أو يمهّد للانسحاب .

( ٧٦٢ )

الكيمياء التي قد تفسد قلبك أحياناً ، قد تطفىء الشمس التي لا بد وأن تشرق  
من داخلك يوماً ما ، مادمت دائماً السير .

( ٧٦٣ )

إطالة آلام الولادة - وإعادة الولادة - دون مبرر ، قد يرهق الأم ،  
ويقتل الجنين .

( ٧٦٤ )

أحذد الولادة السهلة فقد تكون نهاية حمل كاذب .

( ٧٦٥ )

« أن تولد من جديد » .. هذه فرصتك لتبدأ بداية رائعة . . ولكننا مسئوليتك هذه المرة .. فإن أصررت على تكرار الأخطاء ... فلعلك كنت تريدنا هي هي قبل البعث ، ومازلت متمسك بها بعد القيامة ، فلا تشكو منها بعد ذلك .

( ٧٦٦ )

بعد الولادة الجديدة . . لابد من مناخ جيد وتدريب مستمر والم خلاق  
وقت .. وقت .. وقت .. وإلا ..

( ٧٦٧ )

إذا أغلقت كل منافذ التراجع .. وأضيت الأنوار ، فلا سبيل إلا الخروج إليها ..  
ولیکن ما يكون .. ، حق لو كان الشئ قد أصاب عينيك من طول النظر في الظلام .

( ٧٦٨ )

إذا لم تستطع أن تواصل النمو بعد الولادة الجديدة ، فاسترح في أقرب محطة ..  
فهى أفضل من الانبعاث العكسى على كل حال .

( ٧٦٩ )

تبادر بالشك في الولادة الجديدة إن كانت بلا ألم ، ولكن تأكد أن الحمل  
كان كاملا ، وأن الجنين قد نضج في رحم الأمان الجديد وسط الناس .  
ألا ترى أنه رغم عدم استحداثها . . فهى شديدة الندرة . ، فأحذد الوصول  
السهل السريع .. ، وراجع الأمر مرتين .. فأكثر .

( ٧٧٠ )

احذر القلب الأبيض جدا جدا .. !! ، إن من يلسى الألم بهذه السرعة قد يكون قد نسى ما هو الألم أصلا .. منذ تلبّد إحساسه .. من فوط الألم .

( ٧٧١ )

هل يستحق إلا الترك من قتل نفسه ؟؟ ، ولكن حذار أن يستدرجك للقيام عنه بالتجهيز عليه ، فإتّما أنت قد تساعد له لعله يخرج من قاع البحر الميت الجنين المختبئ في قوقعة الأمل للقهور .

( ٧٧٢ )

إذا انقلبت القضية من بقاء الأصلح إلى قضية « صلاح الباقي » ... فقد آذنت السيرة بالتوقف .

( ٧٧٣ )

حل العلماء محل اللسكرين  
وحلت حسابات الاحتمالات محل الحس المتناهي في الأعماق  
وحلت ألوان التلفزيون محل ألوان العليف  
وإذا استمر مثل هذا الإحلال ، فأذن بالتحلل والانحلال .

( ٧٧٤ )

مينذات الوقت الإعلامية تقتل خلايا النخ - بالمرّة - وهي تقتل الوقت ... فهل  
من محطّات الإنذار المبكر قبل الإغارة العامة والافتراض ؟؟

( ٧٧٥ )

إذا اختار أحدهم العجز والافتقار ، فتركه يغفل .. إذا كان المجتمع سيفه ..  
أما إذا كان المجتمع قد اختار هو أيضا العجز والافتقار .. فلا نجاة إلا بإعطاء  
الداخل الثورى المتحدى . . ولهم المركة الشريفة يلاحساب .

( ٧٧٦ )

إذا فشلت فى إعطاء الداخل .. فترك الحالف العاجز تماما .. ربما يغفل يوماً  
فيأتى أكثر رغبة فى المحاولة للؤلؤة الشريفة .

( ٧٧٧ )

حذار من أن يكون « العلاج » أو « التأمل » أجازة من الحياة  
بلا أجل مسمى .

( ٧٧٨ )

أحيانا تكون الشكوى ( وحق العلاج ) هى إعطاء شريحة للملية والتوقف ،  
وهذا مرضى أخفى .

( ٧٧٩ )

إذا كان التوقف والعجز ( مما يسمى مرضاً أحيانا ) هما أجازة سلبية من الحياة ..  
فسارع بتحديد نهايتها ، وكتابة إقرار « استلام العمل » !

( ٧٨٠ )

لا تهر الزيف إلا فى مناخ طيب ، فإذا انهار وحده فاخلق له المناخ الطيب فإذا لم  
يتوفر هذا المناخ ؛ فأنت أمام مشروع مجنون أو تأثير فى مرتبة الانبياء .

( ٧٨١ )

.. بعد الأربعين : لا تكسر أحدا إلا إذا انكسر وحده ، وحق لولحق أذى  
العملاء الآخرين فدعهم يتورون ، فقد يكسروه .. ثم ساعد الجميع على إعادة البناء .

( ٧٨٢ )

لأتصد عن بابك المتخاذلين ، دعم محاولون ، حق إذا فشلوا فقد يكون  
فشلهم تجسيدا للجهيم ، وبالتالي فهو حافز للصادقين أن يتجنبوه .. وليتذكر  
أولوا الألباب .

( ٧٨٣ )

لا تهمل قول الزائدين فيك ، ف هجومهم عليك سوف يشحذ بصيرتك ، فيضاعف  
قوتك لتعديل نفسك .. والاستمرار .

( ٧٨٤ )

لا تشرح نفسك لمن استغنى ، فهو لن يسمع إلا ما بداخله .

( ٧٨٥ )

إن ثقتك بصدقك قد تسمح لك بالكذب عليهم ماداموا لا يفهمون إلا ما يريدون ،  
وأفضل الكذب هو أن تذكر بعض ما ترف ، والباقي هو ملكك الخاص  
فلا تعرضه للامتحان والرفض العايب .

( ٧٨٦ )

لا تحاول إلا مع من جاءك يسئى وهو يخشى ، ولكن لا تكف عن الأذان :  
لخى على الحياة ، خى على الصلاة .

ليزداد عدد من يأتيك يسمى .. وهو يخشى .



( ٧٨٧ )

إذا كنت مصرا على الاستمرار : فأسرع بالقرار الفعل ، ولكن لا تسرع في النمو التعلم ، ولا تخش آلام النضج ، فهي وقود الفرحة وضمن الحرية .

( ٧٨٨ )

لا تلغ احتياجاتك ، وضمك ، فتسكّر عطشك لأن الماء نادر ، ولكن ابحث عن مصدر شريف ترتوى منه ، فإن صدقت في البحث ثم لم تجد ، فتيقن أن اليبوع سيتفجر من داخلك ... ويغيض على بقية المطاشي حتى تتفجر ينابيعهم بالتالي .

( ٧٨٩ )

إذا وانتك الشجاعة أن تموت ، فحاول أن تكون أشجع لتولد من جديد ، وما أروع هذا النوع من الانتحار المتجدد الضامن لاستمرار نموك .

( ٧٩٠ )

من أروع مواقف الشجاعة ألا تساعد بعض من يطلب للمساعدة فلا تكن أنايا تحت شمار العطاء .

( ٧٩١ )

إذا رفضت مساعدة إنسان يريد أن يستملك لمزيد من ظم نفسه ، فقد منحتة الفرصة لمراجعة حساباته ... وربما وجد سيلا أفضل .

( ٧٩٢ )

لا تتدخل عن أحد إلا إذا اطمأنت لقدرته ، ولكن لاتجاهد في الشك في قدرات الآخرين ، فالحياة دائماً أقوى .

( ٧٩٣ )

قد يكون التشاؤم محاولة لتبرير العجز ، وقد يكون التفاؤل نوحاً من الاستسهال ،  
فليكن التشاؤم حافزاً لتجدي الشر ، والتفاؤل إلزاماً بتحقيق الخير .

( ٧٩٤ )

إذا صدق الحنان ولو لحظة ، فأنت تستطيع أن تكمل وحدك مؤثلاً بجوار  
الآخر لا معتمداً عليه . ثم يتفجر النهر من منابع النور في قلبك .

( ٧٩٥ )

على مسيرة التطور .. لا تصدق ما تدعيه ، إذا كان نتاجه ما لا تتوقعه ، هذه  
فرصة للمراجعة .

( ٧٩٦ )

ولكن لا تنازل - فورا - عما تدعيه ، حق لو كان نتاجه ما لا تتوقعه ، ولكن  
عاود البحث عنه عن طريق آخر .

( ٧٩٧ )

ابحث في داخل نفسك عن أسباب خيبة أملك وخطأ رأيك - قبل أن تسارع  
في لوم غيرك ، هذا هو ضمان الاستمرار .

( ٧٩٨ )

إذا تخلصت من الشموخ بالذنب الخطيئة لم ترتكبها .. اشرفت الحياة بنور  
ظهارتك ، وانطلقت خطاك إليه .

( ٧٩٩ )

إذا استطعت أن تفخر ببيك لأنه جزء منك  
ولا تتعاضد فيه لأنه يقيمك  
ولا تؤذى به لأنه مسؤوليتك  
ولا تنسكه لأنه بعض ذاتك  
ولا تلوث به ثوب طهارتك  
ولا تنسكه لأن نتائجك من صنعك  
فأنت الإنسان المتواضع الطموح على طريق الكمال .

( ٨٠٠ )

إذا خدعك حمل مسئولية غيرك عن مواجهة مسئوليتك في حملها ... فراجع  
نفسك قبل أن تمن بلادتك الخفية على من لم يطلب منك المون أو النصيحة .

( ٨٠١ )

إذا استطعت أن تهمد النظر في ما استعرت عليه قيمك وأمنت في رعايه ، ثم لم  
تفقد موازنك ، فأنت دائم السمو إليه .

( ٨٠٢ )

إذا سمحت لنفسك أن تجلس في موقع الإقصاء فلا تفت إلا بما تستطيع  
أنت الوفاء به .

( ٨٠٣ )

اتساءل عن سبب خلق كل هذه الخلايا في مخ الإنسان مادام لا يستعمل  
إلا أقلها ، ترى هل كان وجوده أشمل وأكثر وعيا من الآن ثم تناقص ، أم أنها  
محزون للمستقبل ؟؟؟ .

---

## ٢١ - الافسان .. والكون .. والدين .. والإيمان

---

( ٨٠٤ )

أنت العلم . . . والعالم أنت  
أنت تاريخه . . . وهو اتساعك  
أنت الأصغر . . . وهو الأكبر  
والحين بينكما هو الطريق إلى الكمال .

( ٨٠٥ )

لا تحاول أن تسأل من « هو » ؟ لأنه « أنت » ، فلا تخف منه ، لأنه لا يلغى  
أن تخاف من نفسك . . . ولكذك في هذه الحالة لست نفسك . . فانتبه لاتقع !!

( ٨٠٦ )

لاحب بنير إيمان ، ولا إيمان بنير عمل صادق ، ولن يكون العمل صادقا بغير  
إحساس مسئول .

( ٨٠٧ )

هراء ذلك الصراع بين الدين والعلم ، لأننا لابد أن نعرف ونعس في  
نفس الوقت ..

( ٨٠٨ )

لا تلبس القديم جديدا ، انطلق من جوهر روحه ، وأبدأ من جديد .

( ٨٠٩ )

كل ما خالف الدين ليس علما  
وكل ما خالف العلم ليس ديناً  
ولكن حذر من العلم السطحي ومن الدين الشكلي .

( ٨١٠ )

الإيمان بالله يلزمنا بالسمي إليه ، ولا أعرف سماً أروع من الالتزام بالمصادمة في  
مسيرة الحياة .. إلى الأمام .

( ٨١١ )

لا إيمان بلا عمل أو ناس .

( ٨١٢ )

غبي من أوقف المسيرة متعللاً بالاعتداء بالسلف . . . خوفاً من معرفة نفسه ،  
وجهاً لإيمان السلف .

( ٨١٣ )

الاحترام الحقيقي لجهد السلف هو الاستمرار بمدم سمي إلى الحقيقة ، أما الاعتداء  
فلا يلبي أن يكون إلا نقطة بداية الانطلاق .

( ٨١٤ )

غبي من لم يستمر : منه .. وإليه ، وأشد غياء من يستسلم .. يأساً .

( ٨١٥ )

غبي من احتكر الدين .. فأبواب رحمته مفتوحة للجميع .

( ٨١٦ )

أين مشهور منه ... وهو بداخلك .  
حق ترى وجهه أينما تولى ... أنظر في نفسك .

( ٨١٧ )

أنت حين تضعه خارجك لحجب .. إنما تخاف من نفسك ، ستعرفه حق المعرفة  
حين يصبح الخسارج داخلا ، ... وبالعكس .. فلا تكف عن السعى إليه  
والاقتراب منه وإليه .

( ٨١٨ )

كلما سميت وراءك هناك زادت المسافة بيني وبينك حتى أصابني السلال .. ،  
وحين نظرت في داخل  
وجدتك ..  
فوجدتني  
وعرفت جبل الوريد ليصبح السعى بك ، ومنك ، وإليك .

( ٨١٩ )

إن المتبذل الطقوس يخاف عذاب الله ، واللحد النبي يخاف معرفة الله ، والمؤمن  
لا يخاف لا عذاب الله .. ولا معرفته لأنه لا يخاف نفسه الصغرى والكبرى .

( ٨٢٠ )

لا فائدة من كل ما صنعت إذا لم تنفتح فيه من روحك ..  
من روح الله .

( ٨٢١ )

المحدد المتشجج لا ينكر الله .. وإنما هو يرفض أباه « السلطة » ، ويرهبه  
فيحرم نفسه من انطلاقها في حرية إلى ما بعدها .. الذى هو فى داخلها .

( ٨٢٢ )

إذا انتصر المحدد على أو هامه داخله .. آمن بنفسه .. فأله .

( ٨٢٣ )

لن تلتصق على والديك بالرفض أو الكراهية أو الإلحاد ولكن : بالتصالح ..  
والغنى .. والإيمان ، ولكن لاتغض الكراهية في بداية الامر ، فقط أكل .

( ٨٢٤ )

هناك من منتهى أفقه كم سترته فهو لا يصل حتى إلى ملمس جلده .  
وهناك من غاية حياته أطراف أصابعه ، فهو غارق فى أحاسيس جسده  
أما من تعدى ذاته فهو لا يد واصل إلى الله ، لأنه عرف نفسه .. فتكامل  
جسداً وناساً فى قانون الكون الأعظم .

( ٨٢٥ )

لأنه سبب التحقيق .. وهو فى نفس الوقت هو هدف الوجود :: فافهم معنى  
الاطرة وسط المحيط .. ثم المحيط إذ هو مجموع الاطرات . واترك نفسك وسط  
الحجيج ، وحول النوى .. تواضع .. وتصبر .. وتواصل السعى إليه .

( ٨٢٦ )

حين تفقد ذاتك وسط الملايين ، ترجع إليهم وبهم ولهم ، أكبر حجماً وأقدر  
فضلاً ، وأكثر تواضعاً .

فما أروع التواضع حول الكعبة ، والزمه لوعثت نبضه بحقه

( ٨٢٧ )

إذا تنازلت عن الحارس القشرة .. وصات إلى معنى المطلق الذى سيفرزك من جديد ، لتكن أنت أنت ، الذى هو هو ، الذى هو أنا .. الذى هو أنت .. ولكن لا تفقد أبعادك الفردية الإنسانية حتى تستمر فى السعى للتواضع بين الجموع منهم وإليهم ععد العالم دون تلاشى الهروب .

( ٨٢٨ )

إن تنازلك عن القشرة لا يعنى أن تلقى بها فى سلة المهملات ، فأنت ستحتاجها حتما ليراك العميان فيسممون صوتك .. ، فلا تحش تضخم ذاتك إن كنت سيدها ، ولكن إياك أن تفخر بالجزء إذا انفصل عن الكل .

( ٨٢٩ )

إذا خرجت عن القانون الدوائر فأنت شهاب ساقط منها أضأت وإذا مضيت أعمى مع الدوران السائر ، فأنت ظلام الجبالهاتها درت ولكن : إذا درت فى مجالك المرتبط بالمجال الأعظم فافتح السينين باختيارك ، فأنت قادر على تعديل المسار بجهدك ، وأنت قانون الأكوان أنى ذهبت .

( ٨٣٠ )

إذا عرفت طريق العودة وأنت تتلاشى فى الكون .. وعرفت طريق الكون وأنت تمارس ذاك الإنسانية للتواضع ، ولم تحف فى كل حال ، فقد بلغت الكمال ليس هذا .. أيضا - هو « السعى » « بينهما » ، لو عرفت القانون الجوهري ١٢



( ٨٣١ )

لا يمكن أن تكون الكون وتكون ذاتك في نفس الوقت ، ولكنها رحلة الوجود الأزلية — منه وإليه — والمرولة بينهما وسط الناس تشقق صنم الجسد الذي تحتجى فيه ، لها تذكر بالقطرة وسط المحيط .. ، وأيضا فإن القطرة هي صانعة المحيط .

( ٨٣٢ )

لا تمنح لحظة التلاشى .. إن كانت بإرادتك ، ولا تلتس أنها هي لحظة التخليق من جديد .

( ٨٣٣ )

حين ينطلق الإنسان من ذاته ليشرق به الكون ، فهو يسبح في جنة عرضها السماوات والأرض .

( ٨٣٤ )

الخاود أقرب إليك من كل تصور ، كل ما عليك ألا تملك بمحدود جسديك ، أو شخصك إلى مالا نهاية .

( ٨٣٥ )

حين ترفض « الايمان » بدعوى أنك مؤمن ، فارجع إلى صوابك مرتين .

( ٨٣٦ )

المبادات طريق للقرب من النفس ، فإذاك أن تصبح أبسط وسيلة للاغتراب لو أفرغت من نفسها ومعناها .

( ٨٣٧ )

من أم الأمور التي تقربك من نفسك هو أن تحس منطق الإهمال التي لا تتفق مع المنطق ، وخاصة إذا استمرت مثل هذه الإهمال تتحدى الانقراض عبر القرون ، فلا تحاول أن تبررها بمنطق سطحي أبه .

( ٨٣٨ )

سألني أحدهم عن الاسم الذي أناديه به ، فقلت إنه « ليس كشيء » .

( ٨٣٩ )

إياك أن تخط بين صفر البداية . . . والفلاش قرب النهاية البداية  
الأول فراغ كامل .. والآخر كال دائم  
الأول قبل أن توجد .. والثاني بعد أن يكتمل وجودك  
الأول لا شيء .. والثاني ذوبان الشيء في كل شيء  
الأول جنة ما قبل الخلق .. والآخر جنة ما بعد السكال

( ٨٤٠ )

يمكن لمن أتصور الخلود في الجنة حين يتناغم الإنسان مع الكون ،  
ولكن كيف الخلود في النار إلا أن يكون بالشيء على الصراط إلى مالا نهاية ..  
فلا تطل التردد .

( ٨٤١ )

ما أبشع أن تغلق فمك لتموت عطشاً خوفاً من أن تشرب من الماء المقدس ،  
لمجرد أنك لا تعرفه ، وربما لا تريد أن تعرفه ، لأنك تخاف أن تعرفه .. وهو أنت .

( ٨٤٢ )

حين تصيح الاهتزازة نبضة دافعة  
والنرور ثقة آمنة  
والآلم طاقاة خالقة  
والإحساس فعلا مشغولا  
والهملاء أخذا في ذاته  
والحب ناساً طما ودما  
فقد ملاء الله قلبك

( ٨٤٣ )

الذى يحاول أن يضلك ليزيد عماء ، فيشكك فيما هو أنت . . إنما يمشى  
حقيقتك ، أى حقيقته . . فهو لا يفضل إلا نفسه .

( ٨٤٤ )

أخشى ما أخشاه أن يأتى اليوم الذى يحاول فيه أجد المنفلين أن يقرأ كلماتى  
عن « الموت » ، و « الخلود » و « البعث » و « الجنة » و « النار » ...  
فيحسب أنى أتكلم عن الموت والخلود والبعث والجنة والنار .

( ٨٤٥ )

نفسك كتابك ... فاقراها تعرف كل شئ ... ثم خذ الكتاب بقوة

( ٨٤٦ )

لا احتساج لمن يؤمن بي . . . ولكن لمن يؤمن بما أو من به ، مها اختلفت  
بنا السبل

( ٨٤٧ )

إذا كان إيماني هو الضلال أو الجنون لماذا تحسنى عليه في قرارة نفسك .

( ٨٤٨ )

إذا كان إيماني هو الحق والمدل والعمل والناس ، فماذا يؤخره عنه .

( ٨٤٩ )

لسنا في حاجة إلى دين جديد ، ولكن إلى ملايين الأنبياء

( ٨٥٠ )

الخوف من الإيمان قد ينفى الخوف من السكوت الاستسلامي الميت ، فإذا كان هذا ما تحسب فأنت لا تعرف الإيمان .

( ٨٥١ )

الخوف من الإيمان الحقيقي هو خوف من الحرية فالمسؤولية .

( ٨٥٢ )

حين تشهر سلاحك القدر لتتهمني بالكفر فتلقيني تحت حوافر القطيع لتسحقني ، فأنت تمن عجزك عن أن تكسح إليه كدحا لتلاقيه ، والتقاء هناك لا يحتاج إلى شهود وحيثيات ، ولا يحتمل الكذب والاعتذار ، والابادى أظلم .

( ٨٥٣ )

لا يعلم الحق كما هو إلا هو ، ولا يرى الأشياء كما هي إلا العقل الموضوعي المطلق ، وهو هو ، وبما أن مسيرة الإنسان هي إليه لا محالة . . ولكن في نهاية النهاية ، فأياك أن تتدعى الموضوعية قبل الأوان ، مهما أحسنت تزييت الأدوات الحديثة .

( ٨٥٤ )

اليقين الكامل يعطيك ثباتاً ما كنا لا بد وأن نراجعهُ ، فإذا لم تكن الإله بعد ،  
ولن تكونهُ ، فراجع أو هامك بمنتهى الهدى .

( ٨٥٥ )

هل عندك الشجاعة لتقرأ وتسمع كل ما يقع تحت بصرك ويمر على أذنيك ؟؟  
وهل عندك الجرأة لفهم كل ما تقرأ ، أو ترى كل ما تسمع ؟؟  
وهل عندك الشرف لتراجع كل ما تستند . . من خلال ما تفهم وترى ؟؟  
وهل عندك الصبر لتستمر في المراجعة رغم معركتك حجم ما لا تعرف ؟؟  
وهل عندك المسؤولية لتحمل بمن التفسير نتيجة لذلك ؟؟  
وهل عندك السماح لتتظار بعض من تلكا ؟؟  
وهل عندك الطاقة لتبدأ من جديد بعد أن تصورت أنك وصلت إلى اليقين  
للطمأن ؟

إن كان ذلك كذلك فأنت أقرب إليك من جبل الوريد .

( ٨٥٦ )

دوائر الكون مثل دوائر النفس مثل دوائر الذرة ، والركوع والسجود  
والقيام ، لو أحسنها ذوا البصيرة . . . لتناخمت الدوائر مع بعضها في مستوياتها  
للتصاعدة .

( ٨٥٧ )

التناغم بين دوائر الذرة ودوائر الكون لا يعنى الكون البيت ، بل بالمعكس ..  
إنما هو الانتساب الناضج .

( ٨٥٨ )

لن نحل مشكلة فهم العقل البشرى والوجود الإنسانى طالما المعادلات تكتب  
في خطوط مستقيمة ، ونموذجه يرى في توضيلات تشرىحية  
المفهوم الدائرى اللولبى الدوائرى من ذرانه إلى مالا نهاية كونه ، هو لغة  
المستقبل لاهالة .

( ٨٥٩ )

الاستيعاب السكى التفصلى فى آن ، أصعب على الذات من كل شىء ، ومع ذلك  
هو الأمل الأوحد فى انطلاق عاوم المستقبل .

( ٨٦٠ )

الإيمان بالقضاء والقدر ليس تسليما للمجهول ، ولكنه احترام لتساعد القوانين ،  
ومحاولة للتوليف بينها مع الاعتذار عن الجهل بالأعلى فالأعلى .

( ٨٦١ )

الإيمان بالقضاء والقدر لا يفيك من مسئوليتك ، بل إنه يلزمك بمحاولة إدراك  
قوانين أشمل لتبهم فى نتائج معادلاتها مما يبد ، فلا تبرر جهلك أو قصورك أو نشازك  
بالاستسلام للميب .

( ٨٦٢ )

الإيمان بالقضاء والقدر عادة ما يملن بأثر رجعى ، فلا تمتد عن خيبتك  
بسلبيتك .

## ٢٢ - الإنسان إذ يتكامل - الكل الواحد

( ٨٦٣ )

إذا تكامل الإنسان .. فهو الإنسان الذى يستحق هذا الاسم ، أما قبل ذلك ..  
فهو مشروع إنسان ليس إلا  
أولعله إنسان « الآن » .. الذى هو مشروع إله .. من يدرى ؟

( ٨٦٤ )

يلشأ الإنسان واحدا ... ثم يتعدد .. ثم يتحد في واحد أكبر ، هو هو  
« الإنسان الكل الواحد » .

( ٨٦٥ )

حين يصبح الكل واحداً ينتهى الانشقاق ويصح الإنسان بأنقام الخلود .

( ٨٦٦ )

لكى تكون الواحد لابد أن تقبل الكل فيك ، ولكى تكون الكل لابد  
أن يتصالحوا في واحد .. أحد !

( ٨٦٧ )

في كل إنسان مجموعة من الناس والأجداد نشأ منهم .. ولبسوه .. وحين  
يتفق الكل في واحد ، يتخذ الإنسان .

( ٨٦٨ )

الاشباح والارواح والاسياد والشياطين والملائكة وبقايا الاجداد .. هنا في  
الداخل .. وحين يتصالح الجميع يظهر الحق .

( ٨٦٩ )

لم يكتمل الإنسان إلا في بحر الديانات (سماوية أو أرضية) ثم اضطلع ومات  
إحساسه بمد أن سلب من المبادئ جوهرها ، واستولى الخاسب الخائب على  
الفلسفات الشائرة وأخفاها في طيات أرقامه .

( ٨٧٠ )

إذا أصبحت « أنت » هو « الواحد - الكل - الواحد » ، فمن حقت  
أن تستعمل صورك الإنسانية المتعددة حسب الظروف والضرورة ....  
انتظر ! بل هو واجبك .

( ٨٧١ )

إذا تم التآلف اختفت معالم التفاصيل السابقة ، فليس هناك منقصر أو منزه ،  
والشر - مثلاً - إذا اتحد بالكل أصبح خيراً ..  
فليستلم هيكلانك لخدمة الحق . .

( ٨٧٢ )

إذا تصاوغت الفضائل مع النزائر .. فالإنسان منشق على نفسه ..  
مق يتآلفا في كل جديد . ؟

( ٨٧٣ )

في النهاية .. لا بد أن تملأ النزائر الفضائل وتصبح الفضائل غزائراً .. إذ تصدر  
الفضيلة تلقائياً باندهاع والحياة ذاتها .

( ٨٧٤ )

كل ما يصدر عن تكاملك هو تطبيق للقانون الأعظم ، فلا تحاسب نفسك  
بمحيطات جزئية .. ولكن إياك أن تصادم مع القوانين الأدنى .



( ٧٧٥ )

ولكن ماذا بعد التوحد ؟

ربما يرقص الناس في نبض الخلود .. ، إذ يتلاشى الكيان الفرد في جبات النور ..  
ومذوب الانفس في نغم اللحن الدائر .. حين يلتقى الاول بالآخر .

( ٨٧٦ )

إذا اكتمل وجودك فلن تختار إلا نفسك ، .. أما أنا .. فدعني .. لأنني  
« أنا » لست « أنا » على وجه التحديد .. وما دمت قد اخترت نفسك مكتملا  
فربما تجدني بداخلك .

( ٨٧٧ )

حين تسكن لن تنزعج لنقص الآخرين ، ولكنتك لن تكف عن المحاولة مهم  
دائما أبدا .

( ٨٧٨ )

لن نأفى المهدي المنتظر .. طالما أنت في انتظاره ، أحمل مسئوليتك « الآن »  
حتى يخرج من بين ضلوعك .

( ٨٧٩ )

لن يتم التصالح والتكامل بين « الإنسان الآلة » و « الطفل الحيوان » إلا .  
بأن يصهرا في مخلوق جديد يجمع بين تناقضاتهما .  
وهذا المخلوق الجديد يحتاج لمناع جديد .. إن كان له أن ينمو .

( ٨٨٠ )

لن السيادة في النهاية ؟

التصالح ليس فيه سيد ومسود ، أو مالك وعبيد ، ولكن هناك دائما قائد وفريق ( بالتبادل ) حتى يتم التكامل بالالتحام الكامل . . ، فيمضي الجميع واحدا كبيرا . . . ( الكل في واحد ) .

( ٨٨١ )

لن يحل التصوف الانزال الى المشكلة ، ولن يحلها العلم للمادى الجبان ، ولكن سوف يحلها عالم التصوف في معمل له أبعاد جديدة

ومناخ جديد

يسمح بالتشكيل والتوليف والتوحيد والتصعيد . .

( ٨٨٢ )

بعد التكامل يصبح الحس الفعل الصادق . . . للآخرين ومع الآخرين . . هو حقك ، حتى الحياة . . ( وليس واجبك ) .

( ٨٨٣ )

في النهاية سوف تعرف كيف لا تكون وحيدا وأنت وحدك وكيف تكون مفردا وسط المليون .

( ٨٨٤ )

في النهاية : سوف لا تخاف الدخول بلا استئذان وسوف لا تخاف الخروج وحيدا عاريا .

( ٨٨٥ )

في النهاية : سوف ينقلب المدوان إعادة خلق السكون ..  
والخوف حذرا من الدينصور .

( ٨٨٦ )

في النهاية : ستعمل طول الوقت لأتلك مرتاح طول الوقت .

( ٨٨٧ )

في النهاية : سترتاح طول الوقت لأنك تعمل طول الوقت .

( ٨٨٨ )

توافقك الأعلى يكمن في مسايرة القانون الأعلى ، ولكن تفوقك الأعلى هو في  
الإسهام في تغيير القانون الأعلى .

---

٢٣ - منوعات عن : النجاح والسعادة ، وأعياد الميلاد  
والصمت وشطحات الدوامه ، والقمر الداخلي ، و« هذه  
الكلمات » ، وكافة ما ليس كذلك ، بما هو كذلك

---

( ٨٨٩ )

إذا كان النجاح هذا في ذاته ، فأنت خاسر لاعماله . فلا تبحث تجارتك . .  
ولا أنت مهتد .

( ٨٩٠ )

لا تطلب السعادة كمكافأة الوصول إلى نهاية الرحلة ، بل اطلبها لمزيد من القعدة  
على الفعل السلس للمستمر القوي .

( ١٩١ )

الأكل ليس لإبغاع الجوع ، ولكنه وسيلة للاستمرار في الحياة ، فلا تنس  
غذاء روحك من دماء الناس الطيبين الأقوياء .

( ١٩٢ )

إذا استطعت أن تتخلّى عن ثواب عملك — عن وعى ومقدرة — ارفع بك  
عملك إلى قدسية رؤية وجهه . . أى التناغم مع دوائره .

( ١٩٣ )

إذا كانت حياتك مقسمة بين العمل والراحة ، فأنت مازلت تحتاج إلى طفرات  
نمو متلاحقة عديدة .

( ١٩٤ )

لاعجب لإغراء المنصب السياسى أو السلطوى ، إذ لابد أنه ينذى وهما بالقدرة  
على النفع العامل المنتشر ( هذا بخلاف مظان المكاسب إياها ) .

( ١٩٥ )

قمة الانتصار ، والنجاح هو الذى يحقق قبل الانتصار والنجاح ، بمجرد الانتقان .

( ١٩٦ )

لغة الفشل هو الذى يحقق بعد الانتصار ، حين لا تعرف ماذا تفعل  
بشار انتصارك .

( ١٩٧ )

لا تتعلم من فشلك كيف تماود المحاولة لتنجح ، ولكن تعلم كيف تحسن  
الفعل يا بطل .

( ٨٩٨ )

إذا لم يحقق لك نجاحك ملاح لك قبله حين كنت قويا متحمسا ، فلا تكن  
أحمقا وتكرر نفس الخطوات وأنت أضعف وأذل .

( ٨٩٩ )

إذا لم تتم أحسن ، وتحكم أحسن ، وتضحك أعمق ، وتألم أصدق ، وتمضي  
أنظف ... بعد كل نجاح ، فيقن أنك قد خسرت الصلقة بقبالك .

( ٩٠٠ )

إذا تنازلت عن نجاحك بمحض إرادتك فلا تحقد على من احتل مكانك فيه حق .  
لو أساء استعماله .

( ٩٠١ )

إذا كنت تدعى نجيب النجاح ، فلماذا تشكو الفشل الذي اخترته ضمنا .

( ٩٠٢ )

إن من يزين لك الفشل هو الذي يريد أن يستولي على ما كنت تنوي  
النجاح فيه .

( ٩٠٣ )

إذا كان نجاحك يربح الآخرين ، فلماذا هم بالتراجع لحسابهم .

( ٩٠٤ )

أحيانا ما يرهق النجاح أصحابه ، حتى تصبح الصلقة في النهاية خاسرة بحق .

( ٩٠٥ )

إذا رأى الآخرون نجاحك أكثر مما تراه أنت ، فلا بد أن كلامك ينظر إلى شيء مختلف .

( ٩٠٦ )

لو أعيد تنظيم عائد النجاح . . دون أن نلغى الزمن والموت والكون الأعظم في كل مرة ، لهدأت الأمور ، وازداد المدل ، وتضاعف النجاح أضعافا كثيرة .

( ٩٠٧ )

النجاح هو المدوان الشريف الذى يسمح به العصر الحاضر ، ولكنه كثيرا ما يكون غير شريف .

( ٩٠٨ )

لا تتنازل عن نجاحك ، فإذا فعلت . . فأنت لا تستأهل .

( ٩٠٩ )

النجاح امتحان أكبر من الفشل

( ٩١٠ )

الفشل يحفز للنجاح قادم ، ولكن النجاح لا يحفز لفشل قادم - فما أسخف التكرار المدل إذا لم تتمتع بإماده كل مرة .

( ٩١١ )

الصبر مع الاستسلام عار .  
والصبر مع الاستعداد ألم .  
والصبر مع دوام الرؤية اليقظة عنة  
والصبر مع الاصرار مسئولية  
والصبر مع عدم التخلي عبة  
والصبر مع الألم ، واليقظة ، ودوام الرؤية ، والمسئولية ، وعدم التخلي ، يضمن  
في مراتب النبوة .

( ٩١٢ )

القتل مع سبق الإصرار أهون من سرقة الحياة تحت شعار التمثل والتشكيل .

( ٩١٣ )

إذا بلغت مبلغ من يلتقي من مختلف العقائد والمذاهب والملل وطرق البحث  
والأفكار والنحل ، فقد ورطت نفسك بطريق ( دين ) جديد : هو الناتج المؤلف  
من كل ما انتقيت ، وهو ذاتك ، فهل أنت أهل له الآن ؟ أم أنها تقوب الاستسهال  
واحدة واحدة مع مراعاة خفض الصوت .

( ٩١٤ )

إياك أن تحايط بين « الإنتقائية » « لموافاة خاضة » وبين « الإنهراية »  
لتجنب تسلسل كامل مائتم .

( ٩١٥ )

أفضل عندى من يسلك مسلكا تقليديا معروفا بالتزام متواضع ، ممن يضع نفسه  
في كرسى أكبر من قدرته على الانتقاء والترك وما يتبعهما من مسؤولية تطيح به ،  
ويعجز عن الوفاء بحقتها .

( ٩١٦ )

إنما تقاس طاقة الأمة بمدد ساعات « تشنيل المقول البشرية تشنيل موضوعيا هادفا إلى أعلى » ( لا بمدد أفرادها ولا بمدد حروف كلمات صياحها ) .

( ٩١٧ )

إنما يقاس مدى تدهور الأمة بمقدار الوقت الفاقد ، وتمريضه : « هو الوقت الذى تمضي فيه الدوران حول النفس أو للشئ للخلف على الرأس ، أو السير عكس ، أو البحث عن ذاتك بغير مقلوبة ، أو ما شابه ذلك من « روليت » المصغر .

( ٩١٨ )

كما تمتعت في طبقات ذاتك والناس ، تلاشت الفروق الفردية ، فإذا وصلت إلى الوحدة التامة المسكورة ، فاحذر التلاشى الإلهى ، وانظر بنفسك ممثلا لنوعك بدلا من ادعاء اللاذاتية المألوفة .

( ٩١٩ )

الناس بالنسبة للحضارة أحد ثلاث :  
حامل للحضارة : ورغم أنه .. يحمل أسفارا .. لكن أكثر الله خيره .  
مسجلا وناقلا .

ومفسد للحضارة : وبالرغم من أن راحته كبريه ونموه خيث ، فهو مشير للتحدى وموقف للانتفاض عليه .

وصانع الحضارة : وهو القادر على صنع الكل الأكبر من الأجزاء المتناثرة ، باستمرار ، وتوصيل ، وتناغم ، وتمسيق و .. وكاسترى .  
فالكل خام الحضارة لو لم تنقرض .

( ٩٢٠ )

ولكن ماذا يضرك لو أخذت اكتشاف ما سبق أن اكتشفوه ؟ ألا يقربك هذا منهم ، فيحق لك أن تقهر بقدرتك مثلهم ، ثم يحفزك أن تصحطهم .



( ٩٢١ )

قد تكون أمثالك دليل على جهلك وتصور اضطلاعك ، ولكنها أيضا دليل على أمثالك أولا وقبل كل شيء .

( ٩٢٢ )

قد يكون « المفع الآلة » أبشع تشويها للإنسان من الظفر والناب ... فما أخفى أساليب الاغتيال المصرى .

( ٩٢٣ )

الإنسان الحديث من الحيوانات القلائل التي تستمر في المدوان القاتل حتى بعد أن تعلن الضحية التسليم ، فما أقسى جبنه .

( ٩٢٤ )

إما حياة بسيطة عادية .  
وإما حياة حافلة ممطاء  
ولكن أبدا لن تكون حياة صاخبة جوفاء ، ولا حياة رخوة ملتذة .

( ٩٢٥ )

إن الطاقة التي تتولد من فرحة الأطفال ، قادرة على أن تبحث الحياة في هيكل لمقل الآلى .

لا تشكو من أزمة الطاقة  
ولا تبدد الطاقة بالشكوى  
وما عليك إلا أن تحسن توصيل الأسلاك .

( ٩٢٦ )

لا تحاول أن تنسك توفئك ، بأن تحكم إغلاق عينيك ، وأنت تدور حول نفسك ...  
للنقاء نهاية .

( ٩٢٧ )

لاخلاف في المهدف ( في ظاهر الكلام على الأمل ) ، ولكن الاختلاف في  
الوسائل ، فمن الأصدق ؟ إحصيها بكل الخطوات وبرصيد الألم ، لا بأول  
الخطوات ، ولا بأسهل الصيحات .

( ٩٢٨ )

الطريق الذي يحمل مقومات هدمه ، هو طريق آمن مهما بدا بشعا ، لأنه  
يمهد لما وراءه .  
أما الطريق المعلق على الجانبين ، فهو خطر خطر مهما بدا ممهدا ...  
من يدرى إلى أين يؤدي .

( ٩٢٩ )

مهما استعملت من أدوات تختبئ فيها من مسئولية الحكم على نفسك وعلى  
الآخرين . . ، فأنت في النهاية قاضى القضاة المسئول الأول .

( ٩٣٠ )

راجع أدواتك التي تقيس بها الآخرين ، لأن انتقاءك لهذه الأدوات هو في  
ذاته تحديد لا تجاهك .

( ٩٣١ )

'عياد الميلاد من أسخف المناسبات :  
لأنها تحتفل بعمل ليس لك فضل فيه  
وقد كركك بمحدث ليس من اختيارك  
وتؤكد ذاتك دون إسهام منك  
ولذلك فإن الحزن الشائع فيها وحولها هو من أصدق المشاعر التي تنمى هذه  
المناسبة الكافية .

( ٩٣٢ )

قد يكون الحزن المصاحب لأعياد الميلاد ، متضمنا تذكرة بالمسئولية التي ألقيت عليك بولادتك دون إذن مسبق منك .

( ٩٣٣ )

لا تصدق أن هناك اختلافا في النظريات أو الفلسفات . . إن صدق الجميع ، إنما الاختلاف في رموز وسائل التعبير  
ووسائل التطوير  
وحسن التوقيت  
وزاوية الرؤية  
ومجال الوعي

( ٩٣٤ )

إذا آمن كل الناس بالعدل والعمل والحق والصبر . . . ، فإذا يبق ليختلفوا  
عليه أو يميزون به ؟  
يبقى اختلاف الطرق ، واللغة ، وسرعة الخطى . : يا أخى !!

( ٩٣٥ )

— الصمت أنواع ، والعيون ، والفعل اللاحق ، هما أدوات تشخيصه فاحذر  
من الخلد . : فهلا تعرفت علي :  
— الصمت الميت : وهو أنانية وإلغاء للآخرين  
— والصمت الحائث : وهو المحافظة على مظهر الحكمة ، مع الحواف من التعري  
دون حساب

- والصمت الخيث : وهو الذى يشترى ولا يبيع ، اتقانا لصفة الشطار
  - والصمت الساخر : وهو الذى ينظر من أعلى على كل آخر
  - والصمت المتأمل : وهو الذى يحسن الاستماع ليستوعب التفاصيل
  - والصمت اليقظ : وهو الرحلة المتصلة الصادقة بين الداخل والخارج وبالعكس ، احتراماً للكلمة الفعل المسئولية .
- فمن كان يؤمن بالحق والمصير ، فليقل « خيرا » أو ليصمت .

( ٩٣٦ )

المبالغة فى الحزن على الموت . . هو احتجاج يعلن اعتمادنا فى وجودنا على وجودهم . . فهو ضرب من الأنانية وإقرار بالنقص . . وضعف فى الإيمان .

( ٩٣٧ )

المبالغة فى الحزن على الموت . . هو تخلص عن مسئولية إكمال ما بدأوا من خير ، ومسئولية إصلاح ما تركوا من شر .

( ٩٣٨ )

إذا لم تكن معركتك معه ( صاحب السلطة أو صاحب الجلالة ) قد انتهت بالتصالح التام ، فاحذر أن يلبسك ( عفرته ) فى نفس اللحظة التى تتصور فيها أنك تخلصت منه ( شخصياً )

( من أهم هذه اللحظات الحرجة ، لحظة موته . . أو لحظة إعلان هزيمته بعد ماحدث من إنهاك لكما مآ )

( العلماء يسمون ذلك « التنقمس ، أو البصم » . . ولتسمه أنت « السرقة أو الوشم » .. حق يتحدث يظنك ) .

( ٩٣٩ )

إذا لبسك المرحوم سرقت ثورتك ... إلى حين ، أو إلى الأبد ، وأنت وشطارتك .

( ٩٤٠ )

مرة ثانية نذكرك ألا تشفق إلا على من لا يستطيع ، ولكن تذكر أن قدرات  
الإنسان أكبر من خوفك وحساباتك .

( ٩٤١ )

لا تسامح أحدا وأنت ضعيف ، انتظر حتى « تستطيع » . . واجمل الألم وقود  
تنمية القدرة ، ومتى « استطعت » ( من واقع افتراضات الواقع ، وليس شطحات  
الخيال ) فافعل ما بدا لك ، ومن ضمن ذلك التسامح .

( ٩٤٢ )

هناك أنواع من « الطيبة » هي قلة الحب والاضمحلال . . ، وأخطر ما فيها  
أنه من الصعب أن تهاجها .

( ٩٤٣ )

لا بد أن تفرق بين الشفقة والرحمة والحب

الشفقة : احتقار

والرحمة : عطاء

والحب : أخذ وعطاء

( ٩٤٤ )

إن الذي يميل من أجل أن يحصل في النهاية على الراحة ، لا يعرف الراحة التي  
تسكن في داخل العمل ذاته .

( ٩٤٥ )

إذا أصروا على تبادل العمل مع الراحة باستمرار ، فاعلم أننا نرتاح لنعمل ،  
لا أننا نعمل لنتراح ( وتذكر أننا ننام لنصبحو ... لا نصحو لننام ) .

( ٩٤٦ )

شطحت الدوامة في حلقة دوارة تقول :

تعمل : تكسب ... ، تكسب : تغلب ... ، تغلب : تنجب ... ، تنجب : تنضب ... ،  
تنضب : تذهب :  
تذهب وحدهك ، تحفر قبرك

( ٩٤٧ )

ثم شطحت الدوامة في حلقة أخرى - دوارة أيضا - تقول :

تلمب : تفرح ... ، تفرح : تمرح ... ، تمرح : تمزح ، تمزح : تمجرح ... ،  
تمجرح : تذبح ... ؟  
تذبح نفسك ، تلقى حتفك

( ٩٤٨ )

ثم تلعبرت الينايبع بلا انقطاع تقول :

تلمب : تعمل ... ، تعمل : تلمب ... ، تلمب : تعمل تلمب ... ،  
تلمب : تلمب : تعمل ، ( تعملاب : تلمل ... ) : تنمو ، تسمو ، تسمو ، تنمو :  
يشرق دهرك ، تبصر ربك .

( ٩٤٩ )

قهرك بداخلك مهما أفتت قواعد صواريخك للحرب الخارج ، فلا تهرب بأن  
تلوم الخارج على مذلتك وإذعانك في حالة الهزيمة ، لا بالسكع : قهرك بداخلك .

( ٩٥٠ )

أحيانا يكون الحمد تأكيذا لإنسانيتك ونفرا بوعيك  
في حين يكون الاستغفار معطلا لسيرتك .

( ٩٥١ )

وأحيانا يكون الاستغفار نفرا بقدرتك على اعترافك بضعفك  
في حين يكون الحمد المستخذى المستسلم إنقاصا لرؤيتك ومسؤوليتك وقدرتك .

( ٩٥٢ )

إتق التسبيح الذى يعمق وعيك ، ولا تختبئ في التسبيح الذى يفسيك أصلك .

( ٩٥٣ )

إذا كان الناس قد ظلموك لأنهم لا يعرفونك جميعك . . . ألا تكف عن ظلم  
نفسك بأن تعرفك جميعك .

( ٩٥٤ )

إياك والتعميم في كل آن ، فالثقافة — مثلا — التي تعمى أحدهم عن ذاته ،  
قد تقرب غيره من نفسه، والعمل الذى يؤكد اغتراب البهض ، قد يكون عند آخرين  
هو بناء الند .

( ٩٥٥ )

الولادة ضحية

وإعادة الولادة أصعب

ولابد من بداية جديدة كلما استهلك القديم أو فشل ، فما أصعب الاستمرار ،  
وأخطر الميرة .

( ٩٥٦ )

بعد الولادة الجديدة ( البعث ) :

إحذر من الشكوى من جديد .. ، فهي اعتذار يبرر التراجع ، ولكن هيهات ، فالموت أقرب من رحم لفظك ، بعد أن ضاق بك من فرط تقلبك .

( ٩٥٧ )

محاولة التراجع بعد الولادة فاشلة لا محالة ، إذا فهي التشويه إذا أصررت على عنادك .

( ٩٥٨ )

لا تستبعد أن يقتلك من جثته بما لا تهوى نفسه ولكن :  
ذكره أنك لا تموت .. لأنك بداخله .

( ٩٥٩ )

من ذا يستطيع أن ينال منك ، ومن شرف إنسانيتك ، ومن حقك في اختيار طريقك ، إذا كنت مع الحق الذى سيتحقق لا محالة .

( ٩٦٠ )

لن يحملك من الخوف منهم إلا أن تحاول قياس أحجامهم .. ثم أن تنظر في ساعتك ( أو إلى حركة ظل شجرة بجوارك ) ثم تدعو لهم بالهداية ولو بعد حين .

( ٩٦١ )

مهما حاولت وبررت واتهمت وتلفظت واشتهيت وكذبت وخدمت ، فلن تملك بطنين أو عضوين أو عميرين أو أربع أرجل أو أربعين إصبع ..  
ونع ذلك فأنت مصر على بشاعة جشعك ، أليست خيبتك قوية يا أخى الأغبياء .



( ٩٦٢ )

التموض يمثل الساحة الأكبر مما حولنا ، فلماذا تهرب من محمله باصطناع  
وضوح سطحى لا يتم إلا بالتقريب والاختزال والإلغاء .

( ٩٦٣ )

حين يكون التموض واضحاً كأحد الحقائق الضخمة في وجودنا ، يصبح  
الوضوح كاملاً لما هو غامض وماليس كذلك !!

( ٩٦٤ )

التقريب إلى أقرب واحد صحيح ، يفسد الطبيعة الانسانية ، ويحرم الإنسان من  
مواجهة تحدى التكامل من خلال يقين النقص والتناقض .

( ٩٦٥ )

الثبات على الببدأ عار الإنسان النامى ، لأن الببدأ الثابت هو ضد الحركة  
المستمرة للنيرة للثبات .

( ٩٦٦ )

قصة الرضا أن يحتفى الأمل مع وضوح الهدف ، ومع الاستمرار فى السعى إليه  
فى نفس الوقت .

( ٩٦٧ )

الحركة هى أصل الحياة ، فكيف تريد أن تتوقف عنها ثم تدعى الحياة .

( ٩٦٨ )

من يماند غيره على حساب نفسه ، إنما يسمح لنيره أن يتنصر عليه بأقل جهد ،  
لما أغبواه .

(٩٦٩)

إن من الناس من يترك بنتجه ، ليتمتع بمقاتلك لما يملن صده ، ( سواء في ذلك النساء في الجنس أو الرجال في السلطة ) .

(٩٧٠)

حركة مفتاح المذيع بين محطات العالم خليقة . بأن تذيب التمصب للعش في خللايا غبائك ، فترفع عن مستوى مصاصى السماء من رجال الحروب .

(٩٧١)

التمرى على البشائىء ، والتزول إلى الماء ، هو النكوص العصرى المشروع ، فياجبذا لو سمح لك بتذكر أجدادك في جوف البحر منذ ملايين السنين .

(٩٧٢)

إذا سبق أحد الشريكين نمو الآخر ، فليحفر الآخر بكل الحب والالم ليلحقه ، حتى لا تزيد المسافة بمرور الأيام . . حتى المعجز والقراق .

(٩٧٣)

الاجازة الطويلة — بالبد الجسدى والصوم المفضى — ضرورة إذا كان هناك سماح حقيقى بإعادة النظر .

(٩٧٤)

الرجل المادى الماصر عنده فرصة راهية أكبر من هارون الرشيد ، وعنده فرص ضياع أكبر بنفس القدر .

( ٩٧٥ )

يا حيرتنا على أمان المبودية والعمى ؟ فلاحول ولا قوة إلا بالمواجهة  
والاختراق .

( ٩٧٦ )

ضيوف الحياة أشد الناس سخفا وثقلا ، لماذا يصرون على امتلاك الخان ،  
مادامت الإقامة مؤقتة بنص شهادة الميلاد والوفاة .

( ٩٧ )

التباهى بالفحولة ، والفننج الأنتوى المفرط ، يملن الخوف من انقراض الإنسان ،  
ومن تطوره الأرقى على حد سواء .

( ٩٧٨ )

كلما تأملت الاهتمامات المختلفة لكل فرد عن كل فرد ، والسماوات البادية على  
الوجوه جميعا ، حمدت ربى على أنى لست مكانه ، إذا لكنت شوهدت الوجوه وأنا أحاول  
مساواتها ببعضها ... بالنبأى .

( ٩٧٩ )

السيجارة هى صاحب المطيع المؤقت القريب البعيد المحترق القاتل ، فكيف  
يمكن أن نكف عن تدخينها . . حق لو كانت السرطان ذاته ، مادعنا نصر على  
الاحتفاظ بكل هذه المسافة من بعضنا البعض .

( ٩٨٠ )

الحديث عن الأخلاق حديث ممل إذا لم يسبقه وصاحبه ويلحقه فعل يؤكد  
إمكانية الأخلاق ، وفاعلية الأخلاق .

( ٩٨١ )

الأخلاق الجامدة سجن حرم  
والأخلاق المرنة خطورة متريسة  
والأخلاق الظاهرة خدعة كاذبة  
والأخلاق الباطنة سهلة الالتواء ..  
يا ويح من يحاول أن يحصل على ما هو أخلاق بحق ، وسط هذه المحاذير جميعا .

( ٩٨٢ )

لا أخلاق بلا عدل  
ولا عدل بلا رؤية  
ولا رؤية بلا ألم  
فلا أخلاق بلا ألم  
ولكن الألم الذى أعنى ليس هو التضحية والمعاناة ، بل هو أمانة الفضيلة  
الداخلية ومسئوليتها .

( ٩٨٣ )

لا تهمنى فى أخلاقى لجره أنك أعجز من شرف صراحتى .

( ٩٨٤ )

يا غباء من يحمى بالأخلاق الظاهرة من حركة أخلاقه الحرة .

( ٩٨٥ )

السير الذاتية من أكذب الكتابات ، فما بالك بسير الآخرين .

( ٩٨٦ )

الذى يريد أن يكتب سيرته الذاتية بأمانة لا بد وأن يرى أولا من هو ،  
فإذا رأى «من هو» بحق ، فلن يجرؤ أن يكتبها .

( ٩٨٧ )

السيرة الذاتية هي — على أحسن الفروض — مدى ما بلغ صاحبها عن نفسه  
من إشاعات متواترة . ١١١

( ٩٨٨ )

الفرق بين السيرة الذاتية والسيرة من رؤية الآخرين ليس أكبر من الفرق  
بين السيرة الذاتية والحقيقة الذاتية .

( ٩٨٩ )

حين يشوه التاريخ الحقائق ، فهو يتحدى بشكل ما إمكان الوصول إلى الحقيقة  
من واقع قراءة اللوح البيولوجى المحفوظ ، فهل من يقبل التحدى ؟

( ٩٩٠ )

إذا كان التاريخ هو الخدعة العامة المفروضة على عييد الكلمات المطبوعة ،  
فال حاضر هو خدعة الرؤية المحدودة .

( ٩٩١ )

حين تعلم قصور كل ما بين يديك ، ثم تواصل النهل منه باحترام المأبد .. وهبى  
الماشق ، فسوف تتخطى ظاهره إلى نبض حقيقته .

( ٩٩٢ )

وسط صحارى النמוש ، وجحافل العجز ، وضيق زاوية الرؤية ، وحنم  
الفعل القاصر . . . يتزايد تواضع الإنسان ليتخطى — علواً — أمان الملائكة .

( ٩٩٣ )

لا تدع القلق .. واستمر في الحياة  
( وإياك والخذعة اللاهية الغائلة : دع القلق وابدأ الحياة ) .

( ٩٩٤ )

الخوف جزء لا يتجزأ من طبيعة الرؤية الأعمق والتجدد الأصديق ، ولكن  
الرعب الجبان شيء آخر ، فلا تخلط بين ضرورة حية ، وبين هرب معجز .

( ٩٩٥ )

يا ولى ، لو لم تلهم ما كتبت لك  
ويا ولى ، لو فهمت  
ويا ولى ، لو فهمت أنت غير ما أردت أنا . . أو عكسه  
ويا سعدنا باستمرار المحاولة .

( ٩٩٦ )

لا أعرف كيف تقرأ هذا الذى كتبت ، ولكن الذى أعرفه أنه قد يضريك  
بالرجوع إليه للكشف عن طبقاته الخفية . . والظاهرة ، أو قد يحفزك لحرقه . .  
أو قدده على أحسن الظروف .

( ٩٩٧ )

إذا عدت إلى هذه الكلمات ، فلهبتها فيها جديداً ، فاعلم أنك انتقلت إلى  
مستوى جديد ، فهناك ، ولى ، ولنا .

(٩٩٨)

هذه الكلمات ، ومثلها من كلمات ، لا يفسرها مزيد من الكلمات الشارحة  
أو للملة ، ولكن يفسرها الوعي للباشر ، أو كلمات موازية .

(٩٩٩)

حين يلمن بفسكم هذه الكلمات سوف يحقق بعض ما قصدت إليه .

(١٠٠٠)

إذا وانتك الشجاعة أن تعود إلى هذه الكلمات . . فلا تخاف حين تكتشف  
أنها بداخلك .

(١٠٠١)

لا تتسرع في الحكم على هذه الكلمات ، لأن القاضي إذ يصدر أحكامه  
لا ينبغي أن ننسى أنه يحكم أيضا - بل قبلا - على نفسه .

## المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٣ . . . . .
أصل الحكاية	٧ . . . . .
قبل المد	١٧ . . . . .
قصائد مديح في ملاي مدح ، مثل العقل البسيط والروتين (من ١ إلى ١٥)	١٨
الزيف .. والمعنى .. وما شابه من غرور وخلافه (من ١٦ إلى ٤٢)	٢١
الحير .. والكثير (من ٤٣ إلى ٦٨)	٢٥ . . . . .
الألفاظ .. الألفاظ .. والتفكير الملفظ .. والذي منه (من ٦٩ إلى ١١٥)	٢٩
الحرية .. الاختيار .. وأمور أخرى طبعاً (من ١١٦ إلى ١٨٤)	٣٧ . . . . .
الامانة المشولية ، الوعي ، الرؤية ، اليقين ، وقبول التناقض ، وغير ذلك من مثل هذا الكلام الصعب (من ١٨٥ إلى ٢٦٢)	٤٨ . . . . .
الزمن . والموت (حاشية .. وسط الكلام) (من ٢٦٣ إلى ٢٧٦)	٦٢
الإحساس .. وقته ، والألم وروعته (من ٢٧٧ إلى ٣٢٣)	٦٤ . . . . .
ضرورة النفس الطويل .. الإشراف .. فالاستمرار (من ٣٢٤ إلى ٣٥٩)	٧٢
المنافقون والمطلون والمتميون وأنصاف الحلول (من ٣٦٠ إلى ٤١٦)	٧٨
الحب والزواج والجلس (من ٤١٧ إلى ٤٨٣)	٨٨ . . . . .
الأطفال .. الأطفال .. (داخلنا أيضاً) (من ٤٨٤ إلى ٥٢٩)	٩٩
المعدل .. المعدل .. (الممكن .. والمأمول .. والاستحيل)	
(من ٥٣٠ إلى ٥٦٩)	١٠٧ . . . . .
التمييز البشري (من ٥٧٠ إلى ٥٨٤)	١١٤ . . . . .
النساية والوسيلة (من ٥٨٥ إلى ٥٩٩)	١١٦ . . . . .
الوحدة (من ٦١٠ إلى ٦١٠)	١١٩ . . . . .



الصفحة	الموضوع
١٢١ . . . . .	الناس ( الآخرون ) ( من ٦١١ إلى ٦٨٥ )
١٣٤ . . . . .	الفن . . الإبداع ( من ٦٨٦ إلى ٧١٦ )
١٣٩ . . . . .	الجنون ( من ٧١٧ إلى ٧٤٦ )
	التطور ( مسيرة التطور وعلاماتها .. وإنذارات الانقراض ومخاطرها )
١٤٤ . . . . .	( من ٧٤٧ إلى ٨٠٣ )
١٥٤ . . . . .	الإنسان . . والكون . . والدين والإيمان ( من ٨٠٤ إلى ٨٦٢ )
١٦٥ . . . . .	الإنسان . . إذ يتكامل — الكل الواحد ( من ٨٦٣ إلى ٨٨٨ )
	منوعات عن : النجاح ، والسعادة ، وأعياد الميلاد ، والصمت ، وشرطحات
	الدوام ، والقهر الداخلي ، وهذه الكلمات ، وكافة ما ليس كذلك ، مما هو
١٦٩ . . . . .	كذلك ( من ٨٨٩ إلى ١٠٠١ )

رقم الايداع ٥١٥٦ / ١٩٧٩

دار مكتبة للطباعة  
٩ شارع المتواطين بمينية ناسيف



## حكمة المجانين

الحكمة الثامنة والثلاثون : لاتسارنى ولا أعابرك . . الزيف حامى وحاميك  
( من المهم أن يطوئى ويطوىك ) .

الحكمة الثامنة والثمانون والتاسعة والثمانون : هنالك من القول ما يصاب بانسداد  
حاد فى مدخل الافكار ، وهناك من القول ما يصاب بانفجار فى مجارى المعانى .  
الحكمة الثامنة بعد المائتين : مالم ينقرض الجنس البشرى - وهذا محتمل - فالتاريخ  
لن يرحم من يخون وعيه .

الحكمة الواحدة والثمانين بعد الاربعمائة : ما اجتمع رجل وامرأة إلا وكانت  
المسدسات معمرة ، والتالوج متراكمة ، وحوار الصم يعلو فى أرجاء الخدع .  
الحكمة الثلاثين بعد الخمسمائة : قبل أن تحاول أن تهدى الكاب الضال ، . . .  
قدم له الطعام والمأوى .

الحكمة السابعة عشر بعد السبعمائة : إن من يدعى الجنون أشرف وأقل خطرا  
من يدعى العقل .

الحكمة التاسعة والاربعون بعد الثمانمائة : لسنا فى حاجة إلى دين جديد . . .  
ولكن إلى ملايين الأنبياء .

الحكمة الثانية والثمانين بعد التسعمائة : لا أخلاق بلا عدل ، ولا عدل بلا رؤية ،  
ولا رؤية بلا ألم . . . فلا أخلاق بلا ألم ، ولكن الألم الذى أعفى ليس هو  
التضحية والمعاناة ، بل هو أمانة الفضيلة الداخلية ، ومسئوليتها .

الحكمة الالف : إذا واثقت الشجاعة أن تعود إلى هذه الكلمات . . فلا تخف  
حين تكتشف أنها بداخلك .

الحكم الباقية من قبل الواحد الى ما بعد الالف : تجدها فى الداخل يا أخى !!!

الشمس